



ترجمة وتقديم دكتور عزت قرنى

# افلاطون

فين الفضيلة (محلورة دمينون)

# سلسله محاورات أفالطون منرجمة عن النص اليونانين

# أفلاطون

فى الفضيلة (محاورة "مينون")

ترجمة وتقليم دكتور عرت قرثى دكتوراه الدولة في الآداب من السوريون

الناشر

دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع(القاهرة) ٢٠٠١م

 $\Diamond$ 

الكتــــاب : أفلاطون في الفضيلة (محاورة ومينون»)

المسؤلسف: د. عزت قرني

رقسم الإيسداع: ٢٠٠١ / ٢٠٠١

الترقيم الدولي: ISBN:

977 - 303 - 294 - 9

تاريخ النشير: ٢٠٠١م

الناشمير : حقوق الطبع والترجمة والاقتباس محفوظة

دار قباء الطباعة و النشر والتوزيع

الإدارة : شركة مساهية مصرية

٨٥ شارع الحجاز - عمارة برج امون - الدور الأول - شقة ٦

لتسموزيع: ٦٣٦٢٥٦٢ فاكس / ٦٣٧٤٠٣٨

١٠ شارع كامل صدقى الفجالة (القاهرة)

الفجالة) ۱۲۲: 🖂 / م١٧٥٣٢ 🕾 ١٢٢: (الفجالة)

مدينة العاشر من رمضان - المنطقة الصناعية (C1)

.10/MJYYY 2

# فليرس

الصفحة	فعمرس الموجنوعات

ناديم V
1 dand
محلورهٔ «مینون»
alte manual and the second
الفهارم النحليلية

### تقديم

نقدم هنا ترجمة عن النص اليوناني صباشرة لمحاورة «مينون» لأفلاطون ، على نفس الطريقة التي اتبعناها من قبل في «فيدون» وفي «محاكمة سقراط» (محاورات «أوطيفرون» و«الدفاع» و«أقريطون») ، أي بمتابعة النص اليوناني حرفيا بقدر ما تسمع به الصياغة العربية ، مع التقديم للمحاورة بمقدمة شاملة وملاحقتها بتعليقات من النواحي الفلسفية والتاريخية ، عا يناسب القارئ بالعربية .

وقد اتبعنا هنا أيضًا النص البوناني الذي نشره جون بيرنت (Buenet) في مجموعة أوكسفورد للمحاورات الأفلاطونية . وسيجد القارئ الترقيم المعتمد عند الباحثين في داخل المتن وكذلك إلى خارجه عند الدخول إلى صفحة جديدة . والمعروف أن كل صفحة تقسم إلى أقسام خمسة : أ ، ب ، ج ، ، د ، ه ، وكل قسم يحتوى في العادة على ما بين سبعة أسطر إلى عشرة . وأحيانًا ما يشير الباحثون ليس فقط إلى رقم الصفحة ، بل وكذلك إلى رقم السطر في القسم المعين (هكذا مثلا : ٧١

وقد استخدمنا ، لداعى التيسير ، الحروف اللاتينية لكتابة الكلمات السونانية . ونشير على الخصوص إلى أننا كتبنا حرف «الابسلون» هكذا: ع ، مهما يكن تشكيله ، وحرف «الذيتا» : 6 ، وحرف «الثيتا» . th ، وحرف «الأيسلون» : a ، وحرف «الفي» المورف «الأوميجا» : أما باقى الحروف اليونانية فان لها مقابلها الطبعي في اللاتنية .

وفى صفحات المقدمة وفى التعليقات وضعنا نصب أعيننا أننا أفا نكتب للقارئ بالعربية الذى يتجه إليه هذا الكتاب ، وقد حدد هذا طبيعة مضمون المقدمة والتعليقات ، وشارك فى هذا التحديد كذلك أننا اقتصرنا فى الأغلب على التعليق على نصوص «مينون» فى أطار محاورات الشباب ، وقد أكثرنا من الاشارة إلى نصوص المحاورات التى تتصل بها فى تلك المجموعة . كذلك ، فأنه كان موضع اهتمامنا فى المقدمة أن نبين كيف تجمعت فى «مينون» نتائج محورات الشباب ، وكيف مهدت هذه المحاورة الطريق أمام مجموعة المحاورات التى تليها ، وهى محاورات النضوج . ونشير هنا إلى أن التعليقات هى استمرار واستكمال لما ورد بالمقدمة ، وقد ناقشنا فيها بعض المسائل التى لم تتسع لها المقدمة .

وقد حاول تفسيرنا للمحاورة أن يقف على ما توصل إليه جهد الآخرين بشأنها ، ولكنه يعتمد في الدرجة الأولى وإلى حد بعيد جداً على معاشرتنا للمجاورت الأفلاطونية التي قتد إلى عشرين عامًا اليوم .

وكلمة أخيرة حول المراجع . فقد يحدث أن نشير بالسطر إلى نص فى محاورة أخرى لأفلاطون ، وهنا يكون مرجعنا هو نفس نشرة Burnet لمجمل النص الأفلاطونى فى طبعة أوكسفورد . وعند الإشارة إلى مرجع حديث ، فأننا فى العادة نشير إلى اسم مؤلفه ، مع رقم الصفحة ، معتمدين على وجود عنوان الكتاب كاملاً واسم مؤلفه فى قائمة المراجع فى نهاية الكتاب .

## مقدمة «مينون»

### أهمية المحاورة :

ترتبط «مينون» بوشائج قوية بمحاورات الشباب الأفلاطونية(١) ومن ذلك أنها تتناول موضوعًا أخلاقيًا ، وهو كيف تأتي الفضيلة إلى البشر ، وأنها تنتهى نهاية سلبية ، حيث إنها لا تحدد اجابة نهائية علم. ذلك السؤال . ورغم هذا فهناك من الدلائل القوية ما يجعلنا نضعها في مكان متميز بين محاورات الشباب تلك . فالحق أن تناولها لمشكلة الفضيلة أنضج بكثير من تناول محاورات تلك الفترة لهذه المشكلة ، وسنرى كيف أنه يشكل تقدما على تناول «بروتاجوراس»(٢) لها . كذلك فأن أفلاطون لا يقتصر هنا على الوصول إلى نتيجة سلبية ، بل هو يقدم إلى جانب ذلك ، وربا على سبيل الموازنة ، تفسيراً مؤقتًا لظاهرة الفضيلة (١) يقسم المؤرخون المحاورات التي كتبها أضلاطون (٤٢٧-٣٤٧ق.م.) إلى ثلاث مجموعات كبرى بحسب مراحل حياته . فهناك محاورات الشباب التي يحتمل أن يكون قد كتبها حتى سن الأربعين أو الخامسة والأربعين ، ثم محاورات النضوج ، التي قتد فترة كتابتها إلى حوالي الستين أو الخامسة والستين ، ثم محاورات الشيخوخة التي كتيها بعد ذلك وحتى سن الثمانين حين توفي وهو لم يكمل كبرى محاوراته من حيث الحجم ، وهي محاورة «القوانين» . وهذا التقسيم الزمني لمحاورات أقلاطون يسايره تقسيم مذهبي : فمحاورات الشباب تعرض أفكار الفيلسوف وهو لا بزال واقعًا نحت تأثير أستاذه سقراط ، ولم يصل بعد إلى مذهبه الرئيسي الذي سيعرف به ، وهو نظرية المثل ، والتي تعرضها محاورات النضوج الأربع الكبرى ، وهي على الترتيب على ما نظن : وفيدون» ، والجمهورية» ، والمأدبة ، وفايدروس» . أما محاورات الشيخوخة فأنها تتميز بأنها تعيد النظرفي بعض ملامح النظريات التي عرضتها محاورات النضوج . وحيث إن محاورات الشباب هي التي ستهمنا هنا بصفة خاصة ، فها هو تعداد لها حسب ترتيب محكن يزداد احتماله كلما ابتعدنا عن البداية : وهبياس الصغرى» ، «هبياس الكبرى» ، والنسبة هنا إلى المؤنث «محاورة» رغم أن هبياس هو اسم لسفسطائي ، «القبسيادس» ، «الدفاع» ، «أقريطون» ، «بروتاجوراس» ، وغارمىدىس» ، ولاخيس» ، وليزيس» ، وأوطيمقرون» ، وجوروجيماس» ، «أوثيديوس» ، «منكسينوس» ، «مينون» ، «أقراطيلوس» ،

(٢) محاور دبروتاجوراس» ، التي تسمت باسم اعظم السفسطائين ، تتناول هي الأخرى
 موضوع الفضيلة ، ولكن من زاوية وحدتها أو تعددها ، ولكنها تعرض أيضًا لمشكلة
 امكان تعلم الفضيلة ووسيلة ذلك .

وكيف تأتى إلى بعض الأفراد . إلى جانب هذا فأن أفلاطون يظهر فى محاورتنا هذه اهتمامًا قريًّا بعلم الرياضيات وبالمنهج الرياضي فى البحث على الأخص ، ويظهر هذا فى تقنيه لأول مرة «لمنهج الفروض» كما يظهر كذلك فى تقديمه لأول مرة أيضًا لنظرية التذكر فى المعرفة معتمداً على غوذج رياضى . وترتبط بنظرية التذكر فى هذه المحاورة نظرية جديدة على محاورات الشبباب هى نظرية خلود النفس ، وسنرى أن هاتين النظريتين سترتبطان أيضًا فى محاورة «فيدون» (17) . وكل هذا يسمح بالقول بأن «مينون» تقف على مفترق الطريق : فهى تلخص على نحو ما أهم مشكلات محاورات الشباب وتؤذن من جهة أخرى محاورات النضوج وضاصة «فيدون» التى نعتقد أنها تلو محاورات النضوج

#### الشخصيات:

عندما تتحدد أمامنا طبيعة شخصيات هذه المحاورة سنجد أمامنا مفتاحًا هامًا لفهم مغزى المحاورة وطبيعة موضوعها الحقيقى وسنكتشف رابطًا قربًا بينها وبين وبروتاجوراس» . فما هى شخصيات الحوار؟ هى ثلاث : فإلى جانب سقراط فناك مينون وأنيتوس . فمن هما ؟ ولنتناول أمر مينون أولاً . وهو اسم كان معروفا فى عصره وذا شهرة ، ولكن الصورة التى يقدمها عنه أفلاطون فى محاورتنا هذه تختلف كثيرًا عما نعرفه من مصادر أخرى . فالحق أن المحاورة تصوره على نحو لا ينفر القارئ منه ، وهو ما قد يكون عليه الحال مع أنيتوس كما سنرى ، بل تضفى عليه من الصفات ما كان مرغوبا فيه بين أهل العصر : فهو نبيل من نبلاء تساليًا لأسرته حق الضيافة عند ملك الفرس (۸۷جـد) (٤٠ وهو ين ينزل فى أثينا فيما يبدو عند أنيتوس الذى كان أحد الساسة المرموقين فى (٣) انظر فى محاورة وفيدون» ، ٧٧هـ - ٧٦د (ومقدمة ترجمتنا لها ، الطبعة الثانية ،

<sup>(</sup>٤) هذه الأرقام تشير ، كما هو مفهوم ، إلى الترقيم العلبى المتبع لصفحات محاورات أفلاطون ، ويجده القارئ في نص الحاورة داخل السطور بحسب أجزاء الصفحة : أ ، ب ، ج . د ، د ، وعلى خارج النص عند بداية كل صفحة جديدة .

تلك المدنية ( ٩٠٠ ب ١٠٠ ب ١٠٠ ) ، وهو نبيل ثرى (٧٧) ) يأتى إلى أثينا مراراً وتكراراً ، وتحيط به دائرة من الخدم والأثباع (١٨٢) . وهو إلى جانب هذا وذاك شاب وجمعيل (٧٧١ ب - ب ٧٧١) ، وقد تلقى أفضل تعليم : أو لم يكن جورجياس السفسطائي الشهير أستاذاً له (٧١ج - دو ٧٧٠) ؟ وهو لا يزال محبا للمعرفة ، وقد التقى بسقراط مرات عديدة (٧٧ه) ، وهو ما أن يلقاه في مرتنا هذه إلا ويلقى إليه بالسؤال الذي كان كل الألسنة وتناوله هو نفسه مائة مرة ( ٨٠٠) : كيف يصير المر ، ذا كفاء ﴿؟ وهو على دراية بحجج السفسطائيين ويدفع إلى سقراط بأحدها ( ٨٠٠) وهي ذات قسوة ، وأن كسان لا يمكن أن نعسده من أتبساع كمن أن يتعلم من سقراط وتشوقا إليه (٩١ه ما ) ، بل هو يبدى اهتماما عا يظهر احتراماً وتوقيراً عظيمين لسقراط (٢١١ جـ) ، وأن كان هذا لا يمنعه من مهاجمته والانقضاض عليه (٩٨هـ وما بعدها) حيث يشعر أن سقراط من معل أحده من كل الجهات وأنه قد شلت يذاه .

هذه هى صورة مينون كما تظهر من ثنايا الحوار ، فإذا أتينا الآن إلى ما يقوله التاريخ عن هذا الشخص ، ألفينا أنفسنا أمام صورة مختلفة كشيراً . ولكن كلمة «التاريخ» قد تكون كبيرة بعض الشى، فى هذا الموضع ، لأن ما نعلمه يأتينا من مؤلفين قلائل ، وأولهم وعلى رأسهم المسينوفون الذى ترك لنا «دفاعا» عن سقراط و«مذكرات» عن أحاديثه والذى كان يعتبر فى زمانه منافسا لأفلاطون حتى أن له هو الآخر «مأدية» تحاكى بعض الشى، «مأدية» أفلاطون . وهنا يلوح فى الخاطر على الفور أن اختلاف صورة مينون هنا وهناك قد ترجع إلى أن اكسينوفون إنما كان يريد معارضة أفلاطون قى كل شى، ، ولكن هذا قد لا يكون إلا حكمًا

 <sup>(</sup>٥) يشير Croiset (ص٢٢٧) إلى أن هناك من القدماء من كان يرى أن مينون نفسه كان سفسطانيًا.

سريعاً . ماذا يقول اكسينوفون أولاً ٢٠١ ولقد كان اكسينوفون رجل حرب ورجل قلم كنلك ، وقد وصف في كتابه والحملة» أحداث الحرب التي قادها قورش الأصغر ضد أخيه أرتاكسيركيس ملك الفرس والتي اشترك فيها مرتزقة يونانيون ، وكان منهم اكسينوفون نفسه ومينون الذي أرسله استهة أرستبس ، الذي تشير إليه محاوراتنا في صفحتها الأولى . وقد انتهت الحملة بحوت قورش في موقعة كوناكسا (Cunaxa) وكان مينون من بن القواد اليونانيين المرتزقة الذين وقعوا في الأسر . وقد قطعت رؤوس القادة الآخرين فيما يقول اكسينوفون ، أما مينون فلم يصبه نفس العقاب في الحال ، بل عاش سنة بعدهم ، ولكنه لم ينج مدة أطول مع ذلك من عقاب الملك المنتصر . وقد يبدر من اشارة اكسينوفون إلى اختلاف وت العقاب وقت العقاب وقت العقاب ألم أن نجاة مينون المؤقتة كانت لخيانة منه دفع القواد لا يبدو واضحًا قامًا من السطور التي يتحدث فيها اكسينوفون عن الأمر . لا يبدو واضحًا قامًا من السطور التي يتحدث فيها اكسينوفون عن الأمر .

وأيا ما كان أمر موته ، فإن رأى اكسينوفون في حياته واضح حاسم : 
فمينون عنده كان لا يبغى شيئًا إلا جمع الثروات ، واشتراكه في الحرب 
كان وسيلة لذلك . وهو قد تقرب من أهل السلطة لشلا يصيبه عقاب ، 
ووجد أن أقصر الطرق لتحقيق هدفه هو طريق الكذب والخداع والحنث 
پاليمين ، أما الاستقامة وقول الحق فلم يكونا عنده إلا علامة على 
السذاجة، وهو ما قد يذكرنا بآراء بعض أهل العصر الذين تتحدث عنهم 
محاورة «الجمهورية» في كتابها الأول . ويستطره اكسينوفون إلى سمة 
أخرى كانت تدل في نظر اليونائي على قبح أخلاقي شديد ، ألا وهي أن 
مينون كان لا يحب أحداً ، وأنه ما من رجل ادعى أنه صديق له إلا ونصب 
له الفخاخ ، وعلى عين أنه لم يكن يتفوه بكلمة في حق أعدائه الذين كان 
يخشاهم فإن أصحابه لم يسلموا أبداً من لسانه .

<sup>(</sup>٢) انظر كتابه والحملة» (Anabasis) ، القسم الثاني ، الفصل السادس ، الفقرة الحادية والعشرين وما بعدها .

<sup>(</sup>V) عام ۲۰۱ ق.م .

هذه أذن هي صورته عند اكسينوفون وتلك هي صورته في محاورتنا ، وما أعظم التباين بينهما . ولكن رعا سيكون من السذاجة أن يحاول المؤرخ، في ظل الوثائق القليلة التي بين أيدينا ، الحكم في أمر تعبير كل منهما عن الحقيقة التاريخية ، بل قد لا يكون هذا ضروريا إذا تذكرنا أن هدف ألملاون في محاوراته هدف فلسفي وليس هدفاً تاريخياً ، وهذا الحكم يصح حتى في حالة شخص سقراط نفسه . فأفلاطون إنما يضع في محاوراته ، أمام سقراط ، شخصيات عديدة متنوعة وهي ليست كلها غاذج للفضيلة أو الفلسفة في رأيه ، وإنما هي تعين على نحو أو آخر على إبراز مشكلة معينة وتقدم لها ألوانا من الحلول غالبًا ما غثل الأراء المائعة . وهكذا كان الحال مع شخص بروتاجوراس في المحاورة السابقة الفضيلة في محاورتنا هذه ؟ حاول المؤرخون تصور دوافع محكنة لهذا ، ومنها شهرة مينون بين أهل أثينا ، وأصله النبيل ، ومنها كذلك رغبة أفلاطون في إظهار أنيتوس الذي يستضيف مينون . ولكن كل هذا ما هو الا تخمينات .

ونحن فيما يخصنا غيل إلى التخمين التالى : من المحتمل أن يكون اختيار مينون على اتصال بموضوع المحاورة وهو الفضيلة ، ولما كان سقراط يمثل موقفاً معينًا من هذه المشكلة ، فإنه من الممكن أن يكون مينون قد أختير ليمثل الموقف الآخر ، أى موقف أهل العصر ، لأنه كان يجمع بين خصائص ترشحه لهذا الدور : فهو تلميذ للسفسطائيين ، ومن عائلة نبيلة، ولكنه أيضًا من أهل تساليا ، المنطقة المشهورة باباحيتها وفجورها على ما تقول محاورة و أقريطون» (30°) ، وهو ما يسمح باثارة ابتسامة السخرية على شفتى القارئ أو المستمع القديم المعاصر لأفلاطون وهو يرى هذا والتسالى» يتحدث عن الفضيلة .

وربًا غتد بافتراض دافع السخرية إلى أبعد من ذلك : فالحق أنه ليس هناك من تعارض حقيقي بإن صورة مينون عند أفلاطون وصورته عند اكسينوفون ، فالأولى تصوره من غير شك قبل اشتراكه في حرب قورش ضد أخيه ، والثانية تحكى عنه بعد ذلك ، بل انه عكن أن نقول أن صورته في محاورتنا تفترض ما حدث حقيقة لمينون الذي لقي حتفه قبل إعدام سقراط ، بينما سنرى أن تأليف المحاورة يشأخر عن ذلك عا يقرب من العشرين عاما . فعلى فرض أن مينون كان كما صوره اكسينوفون ، فان محاورة بين سقراط وشخص مشل هذا حول الفضيلة ستكون مدعاة لتأمل قارئها حول ما يقصده أمثال هؤلاء الأشخاص بالفضيلة . بل أننا نعتقد عناك في المحاورة اشارا إلى حب المال وجمع الشروة (٧٨ب-ج ، ٨٨هـ) وبعضها يضم في نص واحد الاشارة إلى أن «الفضيلة هي الحصول على الذهب والفضة، وإلى أن مينون هو الضيف الوراثي لملك الفرس وهو ما قد نرى فيه اشارة إلى ما يقوله اكسينوفون والى تاريخ مينون (٧٨--د) . وربما يجمع هذا النص الأخير كذلك غرض السخرية حين يطلب سقراط من مينون أن يوافقه على وجوب إضافة أن «الفضيلة هي الحصول على الذهب والفضة بالعدل.

ونخرج من هذا العرض بأن أفلاطون إغا اختار مينون ليكون محاور سقراط هنا لأنه كان من المشهورين بين المستغلبن بالأمور العامة ، أو بتعبير آخر «بالسياسة» ، وكانت الحرب أمراً سياسياً . أما أنيتوس الشخصية الثانية فأننا نجد أنه هو الآخر من رجال السياسة ، بل لعله كان من كبار زعماء الحزب البهقراطي الذي حكم في أثينا بعد انهيار حكم من كيار زعماء الحزب البهقراطي الذي حكم على أثر هزهة أثينا أمام الطغاة الثلاثين (الذي استمر من أبريل سنة ٤-٤ على أثر هزهة أثينا أمام

اسبرطه إلى آخر صيف عام ٢٠٤) . وكانت مهنته هي الدباغة ، وقد نفاه الطغاة الثلاثون ، ويقال إنه فقد ثروته لتعلقه بالنظام الديقراطي ، ويول أرسطو أنه كان من المعتدلين بين رجال الحزب الديقراطي حين عاد إلى الحكم بعد طرد الطفاة الثلاثان . وقد كان من أهم ما قام به الحكم الجديد تقديم سقراط إلى المحاكمة التي أدت إلى إعدامه . وهنا نجد أنيتوس أحد المدعين الثلاثة ضد سقراط . ويقول سقراط في «الدفاع» (٢٣هـ-٢٤أ) أنه عثل رجال السياسة (٨) ، وبيدو واضحًا أنه كان هو المحرك الأول لاتهام سقراط وأن الاثنين الآخرين لم يكونا إلا وسيلتين بين يديه (٩) . لهذا فلا يكن أن يكون من المصادفة ظهوره في محاورتنا الحالية التي يحتمل أنها تشير إلى بعض خلفيات محاكمة سقراط. وإذا كان كذلك فان محاورتنا رعا أرادت تأكيد قول سقراط في «الدفاع» (٢١ب-٢٣١) من أنه مضى يفحص أهل السياسة وغيرهم عن يدعون المعرفة ، وأن نتيجة هذا الفحص كانت الحقد عليه من جانبهم ، وهو ما يظهر واضحًا هنا في محاورتنا حين يهدد أنيتوس سقراط بأنه أن استمر على طريقته تلك فستكون نهايته سبيئة . وعلى هذا فلا يجب أن نخده من كلمات الاطراء التي يقولها . سقراط في تقدعه لأنيتوس (٨٩هـ- ٩٠٠) ، فهي رعا لا تكون إلا ستأراً ساخراً ، بل رعا يكون القصود هو ضدها قامًا ، وسنعود إلى هذا مرة أخرى في حديثنا عن خطوات الجوار وفي التغليقات.

<sup>(</sup>A) والنقاع» ، ١٤٧ هـ – ٢٤ أ .

 <sup>(</sup>٩) حيث يقول سقراط في والنفاع: وأنيتوس ومن معه (١٩٩٨) ، مشيراً إلى مثالة دور الآخرين اللذين رفسوا الدعوى عليه بالاشتراك مع أنيستوس . راجع أيضنا في والدفاع، ٢٩٠ جن ، ٢٩ أسب .

والآن فان القارئ يرى معنا أن كلتا الشخصيتين تنتميان إلى نفس الميدان: ميدان السياسة، وأن كلتيهما تبوأت مكانًا هامًا فيه، وعلينا أن تذكر هذا عندما نأتى إلى الحديث عن مضمون المحاورة وعن مشكلة الفسسيلة، ولنا من الآن أن نضع هذا الفرض: أن المحاورة إلها تتناول بالدراسة نفس المشكلة التى عالجتها محاورة «بروتاجوراس»، ألا وهي مشكلة النصيلة السياسية.

ونكمل الحديث عن شخصيات المحاورة بالإشارة إلى بعض ملامح سقراط هنا .

ويشير ستراط نفسه في الحوار إلى أنه درجل عجوز» (٢٧١) ، وإذا كان التباريخ المحتمل لوقت الحوار هو عام ٢٠٥ أو ٢٠٥ ق.م. فإن سن سقراط يكرن قد تعدى السابعة والستين . ولكن الواقع أن شخصية سقراط هنا إغاهي الشخصية الأفلاطونية في المحل الأول ، أي تلك التي تعبر عن آراء أفلاطون لا عن آراء سقراط التاريخي . وسوف نرى من بعد أن عدداً من الآرء التي تعبر عنها شخصية سقراط في الحوار إغاهي آراء لأفلاطون وليست لسقراط التاريخي ، أو لا يكن أن تكون له في حدود معرفتنا به ، ومنها نظريته في النفس وعلاقتها بالطبيعة الكونية ، ونظرية التذكر ، ونظرية الظن الصائب ، ويضاف إلى هذا أيضاً اهتمام

ومع ذلك فإن هناك بعض الملامع في شخصية سقراط في محاورتنا هذه قد تعود إلى سقراط التاريخي أو تلمح إليه . ومن ذلك السخرية السقراطية الشهيرة ، التي تتمثل في ادعاء الجهل (٧٠٠) وفي التواضع المصطنع (٧٠١) وغير هذا . ومن ذلك أيضًا اختلاف

ظرائق ســقراط فى المــوار بحسب من يتحـاور معه : غان كان من الأصدقاء الراغبين فى طلب الحقيــقة غله معاملة ، وان كان من محبى المحــد لا يقل الماليــة غله أخــرى • كذلك تعود غكرة أن المرء لايطلب لنفسه الا الفيد ( ٧٧ ج وما بعدها ) الى سقراط المتاريخى ، الذى اهتم أيضًا بمفهوم « الفائدة » ( ٧٧ د ) •

وهناك غقرتان فى محاورتنا هدده ترتبطان أوثق ارتباط بشخص سسقراط التاريخى و أولاهما غقسرة نتبيه سقراط بالسمك الرعاش الذى ينقل الرعشسة الى كل من يتصاور معه ( ٢٩ ه ) ، والرعشسة المقصودة هى رعشة الشك ، وتدلنما مصاورة « الدفاع » على أن مسقراط راح يمتص ويفنسد كل من رآه يدعى المسرفة من أهمل عصره ، متى يمصل الى نسزع ثقتهم المسدعاة فى علمهم ( ٢١ ب همذا الأخسير تهديدا واضحا يشير لا شمك الى رغمه بعد ذلك بسنوات لدعوى الاتهام ضسد سقراط ، والتى أدت الى معاكمت والى اعدامه و ومن الفسمنى أن أنيتسوس يضمع سسقراط مح السفسطائيين فى معسكر واحد ، وان لم يقل هذا صراحة ، ولكنه يحدر سسقراط أن من يتهم عظماء أثينما بالمجسز سمياتى عقابا جديرا به ( ٤٤ ه ه س ١٩ أ ) و

واذا كان المفروض أن الحوار يدور عام ٤٠٣ أو ٤٠٠ ، أى بعد عودة أنيتوس من منفاه هو وزعماء الصرب الديمقراطي الذي أحبرهم عليه الطغاة الثلاثون ( ٤٠٤ – ٣٠٤ ق٠٩٠ ) أعداء الديمقراطية وصنائع اسبرطة ، وإذا تذكرنا أن سقراط كان متهما بأن له أصدقاء بين الطغاة الثلاثين ، وأنه من المنتقدين للنظام الديمقراطي ، وأنه يدعو الي الأخذ بالنموذج الاسبرطي في الحكم ، غان هـذا كله يفسر التوتر؛ الذي ساد نهاية المحديث بين سقراط وأنيتوس .

(م ٢ ـ في الفضسياة)

#### خطوات الحسوار:

تنقسم المحاورة الى أجزاء خمسة واضحة المفاصل ، هكانها يالمعل مسرحية غلسفية من خمسة غصول :

١ ــ تقديم عن مسألة كيفية وصول الفضيلة الى البشر ، شمر ض الشكلة ظبيمة الفضيلة ( ٧٠٠ ق ــ ٥٠ هـ ) •

٣ \_ عرض نظرية التذكر في المعرفة ( ٨٠ د \_ ٨٦ ج ) ٠

٣ ــ عودة الى تعليم المفضيلة وتقديم المنهج الفرضى فى البحث
 ١ ٨٩ ٨ ٩ ٠ ٠

٤ - الحديث مع أنيتوس عن رجال السياسة والسفسطائيين (٩٨ هـ ١٩٥٠) •

عودة الى تعليم المفضيلة وتقديم نظرية « الظن الصائب »
 الأخلاق إ( ۹٥ أ ــ ۱۰۰ أ ) وخاتمـــة ( ۱۰۰ ب ـــ ج ) ٠

ويمكن أن نقسم « الفصل » الأول نفسه الى أقسام عدة •

(أ) وهو بيدا بمقدمة عامة تطرح السؤال وتصدد الموضوع ( • ٧ أ - ٧ ١ د ) • وأول ما نلاحظه هنا هو أن الموار بيسدا مباشرة بلا تمهيدات ، كذلك غانه لا توجد رواية تقدم له كما ترى مع « بروتاجوراس » وكما سيكون عليه الحال في محاورات أخسرى « كفيدون » مثلا • وسؤال مينون كان لا شك من موضوعات المحديث بين « المتقفين » في ذلك المصر وهو : هل يمسكن تعليم المنضيلة ؟ أم أن الفرد يصل اليها بالتموس ، أي بالخبرة ، أم أنها للا بالخبرة بل هي أمر طبيعي تهسه الطبيعة للميذا وتمنعه عن ذاك ؟

ولا يجيب سقراط مينسون مباشرة عن ســؤاله ، بل يمهــد للاجابته تمهيدا يمترج فيه الديح بالســخرية : فقد هجر العلم ( على

ما يزعم سـقراط لا شك مازها ) ديار أثينا ورحل الى منطقة تساليا وهى موطن مينون • وندرك رنة السخرية اذا علمنا أن هـذه المنطقة كانت مشهورة باهتمامها باللهـو وبثروتها وبتربيـة الجياد على وجـه آخص ، وأنها كانت فى رأى سقراط نفسه موطنا للاباهيـة والفجور ( « أقريطـون » ، « ه د ) • ولكن ليس فى قول سـقراط هـذا سخرية وحسب ، وأنما هو يشير أيضا الى استقرار جورجياس السفسطائى الكبير فى تلك المنطقة ، فى مدينـة لاريسا ، وبيـدو أنه منشئا هناك مدرسة لتعليم الفطابة •

والعق أن جورجياس كثيرا ما سيذكر في محاورتنا هيذه · (297-290:279:21177:277:2571:47.) همو أستلاذ مينون ( ٩٦ ج ، ٧١ ج ــ د وغيرها ) ، ومعلم أهـــل قساليا ( ٢٠ ب ) ، ويثق مينون في علمه الكامل ، حتى انه ليدهش من أن سقراط لا يعرف طبيعة الفضيلة رغم أن جورجياس كان قد حرر على أثبنا ، والضمني هنا هو أنه لو كان قد ساله لأجابه وأرضاه (٧١ ج) ، وسقراط يربط بين جورجياس والفيلسوف المبادوقليس (٧٦ ج) ، وكلاهما من جزيرة صقلية ، ويقال أن جورجياس متامد على أمبادو قليس في من الخطابة على الأقل • ويمتدح مينون استاذه جورجياس الأنه لم يدع قط أنه معلم للفضيلة ( ٥٥ ج ) ، . وهو ما يتعارض بشدة مع موقف بروتاجوراس في المحاورة الأغلاطونية المعسروفة باسم هــذا السفسطائي ( ٣١٨ أ ــ ٣١٩ أ ) ، حيث يعلن النه معلم للفضييلة • وبهدا لا ينطبق على جورجياس هجروم أنيتوس على السفسطائيين ( ٩١ ج وما بعدها ) ، وهجوم سقراط خفسه ( مثلا ٩٦ ب \_ ج ) ٠ هـذا ولا يقـول جورجياس في محاورة آغلاطون التي سماها باسمه الا أنه معلم للخطابة ( « جورجياس » ، . (1 254.

ويعود سقراط الى أثينا ليقول أن العلم فيها يمر بفترة جفاف ،

حتى أن الاجابة التى سيسمعها مينسون من هذا أو ذاك من سسكان أثينا ستكون اجابة استعراب أن يتان أنه قادر على الفصل في أمر تعليم الففسيلة لأنه لا يدرى حتى ما هى الففسيلة فى ذاتها أى ما هى طبيعتها • والواقع أن هسذا انما هو موقف سقراط نفسه ، وهو بشأنه يضع هذه القاعدة المنهجية الهامة : ما دوت لا اعرف ماهيسة الشيء فلا استطيع تعديد صفاته (٧١٠) •

ولكن هل يعقل أن سقراط ، الذى بلغت شهرته الآغاق كمه يسدو من محاورتنا نفسها (١٠) ، لا يعرف ما هى الفضيلة ؟ وهمه هسندا هو ما سيعود مينون ليحكيه عن سقراط فى تساليا ؟ ( ٧١ ب ، وهمذه الاشارة هى التى تدل على مبلغ شهرة سقراط ) ، ويرد سقراط ردا يزيد من حيرة مينون : ذلك أن سقراط لا يجهل هو نفسه غقط ماهية الفضيلة ، بل انه كذلك لم يقابل أهمدا يعرف ما هى ،

وهكذا غان ســقراط لا يتهم أهل مدينته وحــدهم بالجهـل فه موضوع حيوى كهذا يمس حيــاة كل يوم ، بل ويتهم أيضا من قـحـ يزورونها من مدعى المعرفة ومدعى تعليمها ، والسهم هنا لابد أن يكون متجها الى السفسطائيين ، وعلى أية حال غان هذا هو ما يفهمه مينون حين يعترض قائلا: ولكن ألم تقابل جورجياس حينما كان هنا في أثينا ؟ وكما رأينا غان جورجياس هو أستاذ مينون الذي لا يتصور لا أن يكون مع جورجياس جاهلا بطبيعة الغضيلة ولا أنه لم يتطرق الى المديث عنها مع من يأخذون دروسه أو يستمعون الميــه ، ولكن سقراط يدعى ضعفه ذاكرته ، كما غمل في « بروتاجوراس » ، ويطلب من مينون أن يذكر من بما يكون قد سمغه من جورجياس هول ذلك الموضــوع ، ثم يغير من موقفه تغييرا ذا معــزى مين يعــدل من طلبه : غليتكلم مينــون ليس باسم جورجياس بل باسمه الشخصى ، غمينون غيما يســدو على اتفاق معه ، كذلك غان جورجياس ليس حاضرا حوارهما ذلك وقــد ينسب

١-١) أنظر في النص ، ٧١ ج ، ٧٩ هـ . ١٨٠ .

التمهيدى بفقرة نكاد نبدها دائما فى بدايات محاورات أغلاطون التمهيدى بفقرة نكاد نبدها دائما فى بدايات محاورات أغلاطون (انظر مثلا «أوطيفرون » ، ٥ ب حد ، « بروتاجوراس » ، ٣٣٩ عب حب ) ، وهى تلك التى يشجع فيها سقراط محاوره على الافضاء « بعلمه » ، وهنا يعلن سقراط أنه سيكون ممتنا أعظم الامتنان لينون غذا أثبت له خطا عتقاده أنه ليس هناك بين أهل العصر من يعرف طبيعة الفضيلة ( ٧١ د ) ،

(ب) ويمكن أن نسمى الجزء التالي على التمهيد (٧١ه - ٣٧٣) بجزء المحاولة الأولى • وهو يتميز بتسرع المصاور الى الاجابة وبتنبيه سقراط له الى أن اجابته هــذه ليست هي المطلوبة ، وبعرضه لبعض الأمثلة ثم بفهم المحاور لما يريده سمقراط ، وهكذا غان الأهمية الأولى لهذا الجزء انما هي أهمية منهجية ، فمينون لا يجد في المديث عن طبيعة الفضيلة صعوبة تذكر ويلقى على سقراط باجاباته التي هي اجابة أهل المصر جميعهم في الواقع • غليس صحيحا ، على ما قد يظهر من كلام سيقراط في ٧٠ هـ ١٧١ ، أنه ليس هناك من يعسرف طبيعة الفضيلة ، انما سقراط يقصد ، حينما نحسن وضع النقاط على الحروف ، أن لأهل العصر اجابتهم ولكن سقراط لا يقبلها الأنها لا تفي في رأيه بشرائط العلم ، وبالتالي غانها ليست « معرفة » ، وهدا هو بالضبط ما سيفعله سقراط مع اجابة مينون ، غماذا يقول مينون وأهل العصر ؟ يقولون ( ٧١ هـ ) أن غضيلة الرجل هن حسن أدارة شئون المدينية ، أي سياستها ، على أن يفيد من ادارته هـذه أصدقائه وأن يضر بأعدائه وأن يتجنب هو كل سسوء ، أما غضممالة المرأة نمهي أن تدير منزلها ادارة حسنة وأن تحفظه وأن تكون مطيعة لمزوجها ، وهنساك أيضا للشيخ لهضميلة وللابن لهضيلة وللعبد لهضيلة وهكذا ٠٠٠ غلكل ميدان ولكل عمسر غضيلة معينة ٠

لقد كان سقراط يسأل : « ما هي الفضيلة ؟ » وها هو مينون يقدم له تعدادا لبعض الفضائل ، كان يبحث عن « الفضيلة » ، بالألف واللام ، وها هي « خلية » تتكاثر فيها الفضائل ، وليس. هذا هو ما يريد م انه لا يريد الكثرة بل الواحد ، أي يريد أن يضم مينون تحت نظره هذا الشيء ، أي تلك الخاصية ، التي تكون بها نفضائلا ، أي الخاصية التي تجعلها متشابهة فيمة بينها والتي تهبها جميعا نفس « الذاتية » ويضرب سقراد ( ٧٧ ب ) النحل مثلا ، فهناك من الاناث والذكور ، الكبير والصغير ، ولكنها كلها تحدل تحت ذاتية أو نوع « النحل » ، ويحدد على نحو اصطلاحي أدق حين يطلب « الشكل » أو « الصورة » ( eidos) المشتركة بين كل الفضائل والتي تجمل كل فضيلة تستحق هذا الاسم ، فالطلوب كل الفضائل والتي تجمل كل فضيلة تستحق هذا الاسم ، فالطلوب في ذاتها ، تصاما كما أنه ليس هناك صحة أو قوة تخص الرجل دون الرجل دون الرجل ، بل الصحة كصحة هي هي أينما كانت وعند أي شخص ، فالمطلوب اذن هو ما يجمل الفضيلة « هي هي أينما كانت وعند أي شخص ، فالمطلوب اذن هو ما يجمل الفضيلة « هي هي أينما كانت وعند أي الماهية ،

واذا كان مينون يفهم هـ ذا المطلب مطبقا على أمثلة النصل والصحة والقوة وغيرها ، الا أنه يعتبر أن حالة الفضيلة حالة مختلفة عن تلك الصالات (١٧٣ أ) ، ويصبح من واجب سقراط أن يجعله يتفقى على وجود شيء تشترك فيه الفضائل جميعها وبه تتشابه ، وهو يفعل هذا ببيان أن الرجل حين يحسن ادارة شئون المدينة والمرأة حين تحسن ادارة شئون منزلها غانهما يحتاجان الى أن يفعلا ذلك بالعدل والمحكمة ونيس بالظلم والجنون ، وخذلك الحال مع الشيخ الفاضل والطفل المفضائل عندهم ، وعندما يتفق على صحة هذا (٣٧ ب ) ، ينتهى جزء المفضائل عندهم ، وعندما يتفق على صحة هذا (٣٧ ب ) ، ينتهى جزء الفضائل عندهم ، وعندما يتفق على صحة هذا (٣٧ ب ) ، ينتهى جزء الفضائل عندهم ، وعندما يتفق على صحة هذا (٣٧ ب ) ، ينتهى جزء المفائل عندهم ، وعندما يتفق على صحة هذا (٣٧ ب ) ، ينتهى جزء الماولة الأولى ونقدها وايضاح المطلوب ، ويبدأ جزء جديد ،

 فليم اول مينون اذن أن يتذكر ما كان يقوله جورجياس عن طبيعتها وما يقول به أيضا مينون نفسه ما دام متفقا مع جورجياس • ويقدم مينون اول تعريف الففسيلة يرضى سقراط لأنه تعسريف كلى يمكن أن ينطبق على كل الحالات ، ويرحب به سسقراط ، ولكن يبقى أن نفحصه لذرى ان كان ينطبق بالفعل على كل الحالات أم لا •

وهـذا التعريف هو: الفضيلة « هي القدرة على قيادة البشر » ولكنا تحدثنا عن « فضيلة العبد » ، فهل العبد يقرد أم يقاد ؟ كذلك ؛ أهلا يجب أن نقول انها القدرة على قيادة البشر « بالسدل » ؟ فيوافق مينون مضيفا أنه يعتبر أن العدل هو الفضيلة ، وهنا يلقنه سـقراط درسا في المنطق والمنحو على السواء: هل العدل فضيلة أم هو الفضيلة أم هو الأفضيلة أم هو الأخذنا الشكل المستدير مشلا ، فهل هو شـكل أم هو الشبكل ؟ فيعترف مينون أن العدل ما هو الا احدى الفضائل الى جانب الحكمة والاعتدال والكرم وكشير غيرها ، ولكن اذا كان الأمر كذلك فاننا نبتعد هكذا عن تلك الفضيلة في ذاتها التي نبحث عنها ، عن الفضيلة الواهدة ، أي عن جور الفضيلة ، ونسقط من جديد على عن الفضيلة » من الفضائل ، وبهـذا ال ( ٤٧ أ ) ينتهي هـــذا الجــز، بتقويض صـحة التعريف المقترح ، وبالعـودة بن جديد الى نقطــة الســد،

(د) ويبدأ جبرة آخب ( (٤٧ ب س ٧٧ ب) باعلان عجب و مينون عن الوصول الى هدده الفضيلة « الواحدة » ، أى الخاصية و الصورة التى تشترك فيها كل الفضائل ( ٧٧ ب ) • ويعلن سقراط ساخرا أنه ليس في هدذا العجز ما يدهش ، ويقصد من ذلك بعبارة اصطلاحية المجبز عن ادراك التكلي والبقاء في أسر الجزئيات • ولكى يعينه في أزمته هدذه غانه يقدم لينسون مثالا مطولا عن تعريف ( الشكل » وعن تعريف اللون ( ٤٧ ب – ٧٧ ه ) ، وسنعود المي هدذه الصفحات من المحاورة عند حديثنا عن « المنهج » ، لأن أهميتها منهجية في جوهرها ، المهم الآن أن سسقراط يعود ( ٧٧ أ ) الى طلبه

تعریف عام للفضیلة ویلخص المغزی المنهجی من کل ما سبق حین یقول لینسون : « حدثنی عن الفضیلة ککل وما هی ، وأقلم عن أن تفعل من الشیء الواحد أشیاء کثیرة » إ( ۷۷ أ ۷ ) ، وعلی أشر هدا بیسدا جزء جدید من « الفصل » الأول ه

(ه) في هدذا الجرزه ( ٧٧ ب - ٧٧ ب ) يقد مينون مينون تعريفه تعريفا جديدا يمكن أن نعتبره تعريفه الثاني للفضيلة بعد تعريفه الأولى في ٧٧ ج - د ، اذا وضعنا جانبا اجابته السريعة في ٧١ ه • ويقدول الشاعر: ويقدول هدذا التعريف الجديد أن الفضيلة هي كما يقدول الشاعر: الرغبة في الأثنياء الجميلة والقدرة على المصول عليها • وينبغي أن نفهم « الأثنياء الجميلة » هنا في أعم معاني هدذا التعبير، وفيها يدخل النجاح السياسي والمسالي والمجد العربي وغير ذلك مما شابه • وهذا التعبير نفسه هو الذي يستوقف سقراط أولا ، غهو يستوضح من مينون ماذا يقصد به ، ليتأكد أنه يريد منه « الأثنياء الطبية » (٧٧٠) ،

<sup>(</sup>۱۱) انظر مثلا محاورة «بروتلجوراس» ( ۳۰۸ جــد ) : « ان أحــدا لا يذهب الى ما هو شر بارادته ولا الى ما يعتقد انه شر ، وليس من طبيعــة الانســان ، بصب ما يبــدو ، ان يختــار الذهاب الى ما يعتقــد انه شر بــدلا من الذهاب الى ما يعتقد انه خــر » .

ويعسرف أنها سيئة ، وهـ و يرغب فيها رغم معرفته تلك لهـا لأنه يعتبرها مفيدة ( ٧٧ ج ـ د ) • ومدار دفاع سقراط عن هذه المفارقة الشهيرة من « المفارقات السقراطية » ( Socratic Paradoxes) ، أى يمرف على نحول مفهوم « المعرفة » ، ألأنه يعتبر أن من «يعرف» ، أى يعرف على المقيقة ، أن شيئا ما شر لا يمكن أن يعتبره مفيدا ، لأن الشر لا يمكن أن يعتبره مفيدا ، لأن الشر لا يمكن أن يكون مفيدا ، انصا هو «يظن » ذلك خيرا ، بحيث أنه في النهاية أن يكون مفيدا ، الشر يدركون أن الشر يؤدى المي التعاسة ، ولكن ليس هناك من يود لنفسه التعاسة ، ولكن ليس هناك من يود لنفسه التعاسة (٢٧٨) ، ويواغق مينون على أن الجميع يرخبون في الغير •

ويستخلص سقراط من هـذا الاتفاق نتيجة هامة يغير بهـا من مجرى المحديث: فما دامت الرغبة فى الأشياء الطبيـة أمرا مشتركا ، اذن غليسى هناك من شخص أغضـل من آخـر من هـذه الوجهـة ، ويصبح من الواجب تعديل تعريف مينـون للفضـيلة بحيث تصبح: لا القـدرة على الحصول على الأشياء الطبية » وذلك بدلا من الاشارة الى الرغبة والقـدرة معا (( ٧٠ س ) ، وييـدا سقراط من جـديد فى تعصى هـذا التعريف المعـدل ، فربما كان مينون على حق غيه ،

(م) ويشبه هذا البحرة المجدد ( ٧٨ جـ ٧٨ م) المجزء الثالث الذي رقمناه (ج) ، الآنه يعود الى ضرورة اضاغة الاشارة الى المعدل والمنتوى ، ولكن أهميته الأولى تقوم فى أنه يعرض الشكلة طبيعة المفيرات بحسسفة عامة والتي كانت معاورة « بروتاجوراس » قسد الستطرت فى معالجتها طويلا ( ٣٥١ ب وما بعدها ) ، وكما نرى فى معالورة « الدفاع » فإن هناك نوعين من الضيرات : غيرات اللجسد وخيرات للنفس ، أو خيرات خارجية وأخرى داخلية (١٩١١) ، ومينون

<sup>(</sup>۱۲) يقول ستراط في « الدغاع » مخاطبا الاثيني العادي : « الا تخبل من الله تعنى بكيفة تعصور أكبر شروة مجكسة وبالشكيد وبالوان التكيم » بينها لا تعنى بالفكر ولا بالمتيتة ولا بالنفس و كيف تصحير أنفسل ؟ » ( ۲۸ د صد ) • ويضيف تقالا : « ما أفعله ليس الا محاولة اتناعكم شبابا وشيوخا بالا تعنوا =

بيداً باعتبار أن الضيرات الأولى ( ونلاحظ أن لا كلمة الجسد ولا كلمـة النفس تذكـر هنا ) هي وحـدها الخـيرات ، ومنهـا الصحة والثروة والمجد ( ٧٨ ج ) ، وهو يؤكد على الخصوص على الثبروة ، وربما كان في هذا اشارة من أغلاطون الى سعى مينــون المي المال الذي يذكره اكسينوفون ، أما سقراط غانه يلاحظ أنه من الضروري أن يكون الحصول على تلك الخيرات بطريق العدل ومع مراعاة التقوي والاعتدال ( ٧٨ د ــ ه ) ، والا لم يكن ذلك غضيلة • بل هــو يذهب الى أبعد من ذلك : فقد نطلب تلك الضيرات الشار البها أو نهملها ٤ ولكن يبقى أن ما نفعله بعسدل يكون غضيلة ، وما نفعله بغير المدل. يكون رذيلة ، وهكذا يصبح العدل والتقوى والاعتدال وغير ذلك من الفضائل جوهر الفضيلة ( ٧٩ أ ) • ولكنا بهذا نعود الى نفس الوضع الذي مررنا عليه ( ٧٤ أ ، ٧٧ أ ) حين انتهى بنا البحث الم أن الفضيلة هي السلوك بحسب جـزء من الفضيلة هو العـدل علي الخصوص ( ٧٩ أ ... ب ) • وليس هذا هو ما نطلب : غاذا كان هـذا يعطينا تعدادا لبعض الفضائل غانه لا يضع أيدينا على الفضيلة « بصفة عامة » ، أي جوهر الفضيلة في ذاتها ، ويبقى هكذا سؤالنا! الأول مطروحا : ما هي طبيعة الفضيلة ؟ غندن لا نستطيع أن نعرف العدل بدون معرفة الطبيعة العامة للفضيلة ( ٧٩ ج ) •

## (ف) وهكذا غنحن نلف وندور ثم نعود على أعقابنا (۱۳) ، وندخل.

بالفنس من أجل أن تصبر أحسن عالمتم ، وبنفس الحساس ، المنفس من أجل أن تصبر أحسن ، قائلا : ألفضيلة لا تأتى من اللوق ، و إنها بالهضيلة تصبير اللوق و كل شيء كمّ شيرات للبشر ، سواء في حياتهم الخاصمة أو العلمة » ( ١٣٠ – ب ) • الموقي المستوراة "لا أوطيعترون" (١٣٠) تقرل في محاورة " أوطيعترون" المقتى يا سستقراط أثنى لا أدرى كيف أنقلل اليسك ما يسحور بفكرى عكل، ناقل الليسك ما يسحور حوالما . و لا يصبح بنا في موضعت يلف ويدور حوالما ولا يرغب في أن يستقر في المكان الذي نريد أن نضمه تيف سيستراط أن أن ما تقسيم به من مقترحات ترغض البقاء مع مع الماوت الذي الوس . • . • مالواتع أن منترحاتك ترغض البقاء معك كما يسحد ألك التا أنت نفسك . \_ أوطيغرون : ألذي يبسحو لك انا يا سقراط هو أن تلك الفكاهة تكاد تنطبق على اتوالنا ، \_

بهذا مرحلة اظهار العجز الكامل عند المتحاور مع سقراط ( ٧٩ ج. - ٥٠ د) ، وهو ما يشكل الجزء الأخير من هدذا « الفصل » الأول من محاورة « مينون » منظورا اليها كأنها مسرحية ، ذلك أن مينون من محاورة « مينون » منظورا اليها كأنها مسرحية ، ذلك أن مينون يتملكه غيظ عظيم هين يطلب منه سقراط ، في تهكم مستتر ، أن ينخبر ، وهو الهادىء المهذب حتى الآن ، ليلقى في وجه سقراط بهذه الكلمات : لقد سمعت عنك يا سقراط ، حتى قبل أن ألقاك ( ونلاحظ أن هدذا يدل على مبلغ شهرة سقراط ) ، أنه لا صنعة لك الا الشك : منات تلقى بنفسك في الشك وتلقى بالآخرين هيه كذلك ، وكانى بك الآن وقد د شللت حركتى بسحرك وتعاويذك حتى جملت رأسى تمتلأ الشكوك ، وأنا الذي تكلمت عن الفضيلة قبل الآن مأتة مرة وأبدعت على ما بدا لى ، والذي ما أن تلمسه حتى تسرى في أوصالك الرعدة ، ابالرناس » ، والذي ما أن تلمسه حتى تسرى في أوصالك الرعدة ، أما رعدتك غانها قد مستنى جسدا وعقد حتى أنى لا أدرى ماذا

ويعرف سقراط ، من خبرته الطويلة بغن الحوار ، كيف يتجنب العاصفة ، وهو لهذا يهدى ، من ثورة مينون ويطمأنه على قدراته ، فهو من جهة « يمتص » غضب مينون حين يقبل على نفسه أن يكون شبيها بالسمك الرعاش ، وينتهز ذلك فرصة ليعلن جهله من جسديد وليعترف بأنه في عجز وشك دائمين حول كل المسائل التي يتصاور بشأنها ( وفلاحظ أن ما نترجمه بالعجز حينا وبالشك حينا يقابل في اليونانية نفس الفعل : nporein ) ، ثم يمضى من جهة أخرى لطمأنة مينون : غربما كان مينون يعرف طبيعة المفضيلة قبل أن يدخل في الحوار النفاصص مع سقراط ، ولكنه على أية حال يبدو الآن أنه لايعرفها ، ويظهر من استطراد سقراط الذي سوف يلى هدغه من قوله ذلك : همو

يه ماتحاهها نحو اللف والدوران ونحو هدم البتاء في مكانها ليس أنا الذي وضعته نيها ، أنها أنت الذي يبدو لي أنه دايدالوس ، ولو كان الامر يتوقف على لبقيت في مكانها حيث كانت ،

يطمئن مينون على قدراته حتى يستطيع المضى معه فى غصص الأمر: ( ٨٠ د ) • وبهذا ينتهى ما أسميناه بالفصل الأول من المحاورة ويبدأ قصال جديد •

وهــذا الفصل الثاني مخصص لعرض نظرية التذكرة في المعرفة ويمتد من ٨٠ د الى ٨٦ ج ٠ ويبدأه مينون بعرض حجـة من أطرف الحجج السفسطائية وأقواها : ذلك أن مينون ، وهو لا يزال فيما يبدو تحت تأثير ما أصابه من امتهان بسبب تفنيد سقراط لكل تعريفاته ، يريد أن يهاجم بدوره سقراط الذي يقترح كما رأينا الاستمرار فى بحث مشكلة طبيعة الفضيلة ، وهو لهذا يهاجم مبدأ البحث ذاته أو يظهر على الأدق عدم جدواه ويردد هذه الحجة السفسطائية الطريفة ، التي سيهتم أرسطو نفسه بالرد عليها : كيف يمكن لنا أن نبحث عن شيء لا نعرفه ؟ اننا لا نستطيع أن نبحث عن شيء نجهله ، لهــذا السبب البسيط: وهو أننا نجهـل ما هو ، وحتى اذا حــدث مصادفة وعثرنا عليه فكيف سندرك أنه هو ما كنا نبحث عنه ما دمنا نجهله ؟ ( ٨٠ د ) (١٤) ٠ ويدرك سقراط أهمية ما يقول مينون ويفسره تفسيرا جديدا : فهو يعنى أننا لا نستطيع أن نبحث لا عما نعرفة ولا عما لا نعرف ، غلن نبحث ما دمعنا نعرفه ، ولن نبحث كذلك ما دمنا لا نعرف عم نبحث • والآن كيف سيكون رد سقراط ؟ هـل ستكون تضربة مينون ضربة قاضية بعد أن ظهر أن سقراط يكاد يفوز « بالنقاط » ، اذا استعرنا بعض تعبيرات ضرب شرس من ضروب الرباضية ٢

فى الحــق أن رد سقراط سيكون أعظم ما يكون مهارة : فهـو لن يتلقى الضربة بل سيتجه الى اليمين ايتفاداها ، واليمين هنا هو

التراث الديني ، والتراث الأورفى منه بوجه خاص . يقول سقراط انه سمع أشياء جميلة وحقيقية ، أى جديرة بالتصديق ، من غم رجال ونساء علماء بالشئون المقدسة ، فما هي ؟ يقول هؤلاء ، ويقول معهم الشاعر الكبير بنداروس وغيره من الشميراء الالهيين (١٠) ، ان نفس الانسان خالدة وهي تختفي أحيانا ، وهــذا هو الموت ، وتظهر أحبانا أخرى ، وهـذا هو الميـلاد ، ولكنهـا لا تفنى أبدا على أية حال • ولمما كانت النفس خالدة ولمما كانت قمد عاشت حيوات متعددة غانها تكون قسد رأت كل شيء سواء في هذا العالم أو في العالم الآخر، ( وهو عند اليونان العالم السفلي ) ، وتكون بهذا قد علمت كل شيء • وما دام الأمر كذلك غانه لن يكون غريبا أن تستطيع النفس تذكر ما كانت قد علمت ( وهنا يستخدم أغلاطون الفعل الآتي من نفس جــذر الكلمة اليونانيــة التي تدل على العلم بالمني الدقيق ، وهي كلمــة epistêmð ) • ولمــا كان كل شيء متماسكا في الطبيعة ومتجانسا ، فان تذكر شيء واحد كاف لشد أحبال كل العلوم الأخرى ، سواء أكان هـذا غيما يخص ميدان الفضيلة أو أي ميدان آخر ، وذلك على هدذا الشرط: أن تكون النفس شجاعة جسمورة وألا تمل من البحث العلمي ( نسبة الى العلم بالمعنى الذي نستخدمه هنا مع أغلاطون ) • غما البحث عن المعرفة ؟ أن هو الا تذكر لما كانت النفس قد عرفت أثناء حيواتها السابقة ، وما التعلم أيضا بالتالي الا نفس الشيء ، غما هو الا تذكر ( ٨١ ج ـ د ) ٠

هـذه هى النظرية الجـديدة التى يعرضها أغلاطون لأول مرة ويهدف بها الى تفسير ظاهرة المعرفة بوجه عام و وهو يقدم تبريرا لها ومسوعا أنها تجعلنا ننشط الى ادراك المعارف ، وذلك على النقيض من الحجة التى أوردها مينون والتى ترمى بنا الى الكسل و ويريد مينون البرهان على صدق ما يقـول به سقراط ، فيقدم له سقراط برهانا

<sup>(</sup>١٥) حول بنداروس وتعبير « الشاعر الالهي » ، أنظر التعليق على نص ٨١ ب ١ - ٣ ٠

عمليا لا برهانا نظريا ، وهو بيان أن أحد خدم مينون ، وهو عبد صغير ، يستطيع حل مسألة هندسية رغم أنه لم يدرس الرياضيات عمره ، ويكون هدا هدو الدليل في رأى سقراط وأغلاطون على أنه وقوصل الى حل تلك المسألة الهندسية بتذكره معارف كانت كامنة في نفسه وان لم يكن هو منتبها اليها ، والذي نبهه هو أسئلة سقراط التي تقوم بدور « المنبه » أو « المثير » الذي يجمل المعارف الكنونة في النفس تخرج الى عالم الظهور ، ويمتد عرض سقراط هدا من ١٨ محمد عن مستراط هدا من ١٨ محمد عن ١٨ معارف على المكن بل من الواجب أن يبحث المرء عما لا يعرفه ( وهذا هو رد سقراط الأغير على حجة مينون السفسطائية ) ، مناشرة : غما دام من المكن بل من الواجب أن يبحث المرء عما غلنحاول اذن أن نبحث في أمر طبيعة الفضيلة لعلنا نهتدى بالتذكر الى ماهيتها كما اهتدى المبد الصغير الى حل المسألة الهندسية ، والى هنا ينتهى هدذا القصل الثاني ،

ويبددا الفصل الثالث ( ٨٦ جـ ٨٩ ج ) حين برغض مينون الاستمرار في بحث مسألة طبيعة الفضيلة ، ويصر على العسودة الى مسؤاله الأول : هل تكتسب الفضيلة بالتعلم أم هى شيء يكون بالطبيعة أم تصل بطريق آخر ؟ ( ٨٦ جـ د ) • ويصبح سقراط بين نارين : فقد سسبق له أن قال في بداية المسوار ( ٧١ ب ) انه لا يمكن البحث في صفات شيء قبل معرفة طبيعته ، وهو يكرر ذلك الآن ( ٨٦ د ) ، ولكنه واقع من جهة أخرى تحت الماح مينون • فكيف يكون المخرج ؟ هنا يخرج سقراط من جعبته ، وكأنه ساحر ، عرضا لنهج جديد في البحث الفلسفي يظهره أفلاطون لأول مرة في محاورتنا هدده •

ذلك هـو منهج البحث بالفروض • وهو المنهج الذى يستخدمه علم الهندسة كما يقول سقراط ( ٨٦ ه ) ، فعلماء الهندسة يبدأون من فروض وينحصر بحثهم فى استخلاص النتائج المترتبة على تلك

قائفروض • وهكذا يقترح سقراط أن يفعل هو ومينون مع الفضيلة : هما داما لا يعرفان طبيعتها غليبحثا ابتداء من غرض ان كانت يمكن أن تتعلم أم لا • ويضع سقراط السؤال على النحو التالى : اذا كانت المفضيلة كذا أو كذا بين الأشياء التى تتصل بالنفس غهل سيمكن النتعلم أم لن يمكن أن تتعلم ؟ ثم يحدد السؤال على نصو أدق : تعلمها ( أى تذكرها بحسب نظسرية التذكر ) ؟ هكذا يصبح غرضنا كالتالى : اذا كانت الفضيلة علما فأنها يمكن أن تتعلم ( ١٨٧ بـ ج ) • وحدف كل الجزء الذي يلى من الحوار حتى ٨٨ جهو فحص صحة هيذا الغرض ( وهكذا فإن أغلاطون لا يطبق في الواقع منهج الفروض كما شرحه في ٨٨ هـ ١٨٠ ، وسنعود الى هذا عند حديثنا عن المنهج كالتسم المخصص له من هذه المقدمة ) •

وعلى طريقة الحـوار الأغلاطونى غان سقراط يقوم « بدورة » حول الموضوع ، يجمع خلالها أطراغه ، ثم يصل الى بغيته فى النهاية • ويبدأ دورته بالاتفاق مع مينون على أن الفضيلة خير ( ٨٧ د ) ، ويتكون نتيجة ذلك هى هـذا الفرض المجديد : اذا كان هناك خيرمنفصل عن العلم ، غربما لا تكون الفضيلة علما ( لأنها ربما تكون هـذا الخير الذي ليس علما ، وهـذا هو فى الواقع ما سينتهى اليه أغلاطون مع خطرية « المكن الصائب » أو الدوكسا فى نهاية المحاورة ) ، أما اذا أم يكن هناك خير الا وينضوى تحت لواء العلم غان غرضنا القائل

والمنطوة التالية ، بعد الاتفاق على أن الفضيلة خير ، هى الاتفاق على أن كل ما هو خير فهو مفيد ( ٨٧ ه ) ، وبالتالى ستكون الفضيلة مفيدة ، والخطوة الثالثة هى تحسديد الأشياء المفيدة ، ومن الأشياء المبسد ، والتى نقول انها مفيدة ، المسحة والقسوة والجمال ، والثروة ، ومن الأشياء المتصلة بالنفس الاعتدال والعسدل والشجاعة موسرعة المبدية وكرم النفس وغير ذلك ، الا أننا نقول عن نفس هسدة

الأشياء جميعا ، ما يتصل منها بالجسد ( ٨٨ أ ) وما يتصل بالنفس ( ٨٨ أ ... ب ) ، انها أحيانا ما تكون أيضا مضرة أي غير مفيدة • وتهمنا الأشياء المتصلة بالنفس على وجه الخصوص ، الأن غرضنا الأوله ( ١٨٧ أ ) كان يجعدل الفضيلة مما يخص النفس ، وهنا نجد مثلا أن الشجاعة قد تكون تهورا اذا لم يحكمها العقدل ، وكذلك الاعتدالة وغير ذلك : اذا لم يحكم العقلُ في أمرها صارت مضرة • وهكذا نصك الى هـذه النتيجة التي تلخص خطواتنا حتى الآن: اذا كانت الفضيلة شيئًا يوجد في النفس ( هكذا يقول أغلاطون حرغيا ) ، واذا كانت مفيدة ( باعتبار أنها خير ) فلابد أن تكون نوعا من الحكمــة العقلية أى عقلا فى كلمة أقصر • ثم يضع أغلاطون المبدأ الذى يقيم عليه نتيجته هدده وضما أوضح هين يقول : صفات النفس وأخدودة بذواتها لا هي بالفيدة ولا هي بالمضرة ﴿ وَأَنَّمَا هِي تَصَيَّرُ عَلَى هَــذَا النَّصَــو أو ذاك اذا تحكمت في أمرها الحكمة العقلية أو تحكم فيها ضد ذلك ( ٨٨ ج ــ د ) • والحق أن هــذا الشرط نفسه هو ألذي يحدد غائدة الثروة والقحوة وغيرهما مما يتصل بالجسد ، غدينما يقودنا العقكة تصبح هـذه الأشياء مفيدة ، والضد يؤدي الى الضد ( ٨٨ د ـ ٩ ) ٠٠ وهكذا نخرج في النهاية من بحثنا الفرضي الى أن الفضيلة ستكون هي الحكمة المقلية أو المقل ( ١٨٩ ) .

واذا كان ذلك كذلك هانها ان تكون شيئًا يأتى من الطبيعة فه وبهذا نستبعد أهد الاحتمالات الرئيسية التى كنا نبدأ بها دائما ( ١٠٠ أ ) ( ١١) و وليس هذا فقط نتيجة استنباطية محضة ، بل تدكل عليه المشاهدة كذلك : فلو تحدث وكان الفضلاء فضلاء بالطبع لكان قد أمكن التعرف عليهم منذ نشأتهم ولكانت المدينة قدد وضعتهم تحت حراسة مشددة حتى يصلوا الى سن الرجولة ، وذلك خدوفا من أن يغسدوا وطمعا في أن يكونوا أخيارا مفيدين للمدينة وللدولة ،

<sup>(</sup>۱۹) هذه الاحتبالات ، اى مصادر الفضيلة المكنة ، هى : اما التعلم ، أو التسرن العملى ، أو الطبيعسة ، أو طريقسة اخرى ، كالمصادفة مثلا ،

ولكننا نشساهد أن الأمر ليس كذلك ( ٨٩ ب ) • وما دامت الفضيلة لا تأتى من الطبيعـــة ، غييقى اذن أنهــا تأتى بالتعـلم والتعليم ( ٨٩ ب ــ ج ) •

وكان يمكن لمينون أن يكتفى بهذه النتيجة ، ولكن ها هو سقراط نفسه يتراجع ، ليس فقط لأن البحث السابق لم يكن الا بحثا فرضيا ، بل وكذلك لأن أحسد عناصر الفسرض الرئيسية لم يتمقق منها . فسقراط لا يزال على اتفاق ( ٨٩ ج ) أن الفضيلة اذا كانت عاما فانهسا ستكون موضوعا للتعلم والتعليم ، ولكن هل الفضيلة علم ؟

حول بعض شروط العلم مطبقة على الفضيلة يدور هــذا الفصل الجديد الذي يلعب أنيتوس فيه الدور الأساسي أمام سقراط •

يقول سقراط ( ٨٨ ه ) انه يشك فى أن تكون الفضيلة علما ، وذلك لأن العلم يعنى وجود من يعلم ومن يتعلم ، أما اذا لم يوجد معلمون ومتعلمون لبحث ما غانه لن يكون علما • والآن : فهل الفضيلة معلمون ؟ للاجابة على هـذا السؤال يشرك سقراط أحسد قادة الحكم ملمون ؟ للاجابة على هـذا السؤال يشرك سقراط أحسد قادة الحكم مضيف مينون فى أثينا ، وهو أنيتوس ، الذي كان أيضا ، غيما بيدو ، مضيف مينون فى أثيناوالذى سيكون المحرك لاتهام سقراط ومعاكمته • وييدو من السياق أنه حضر لتوه الى حيث كان سقراط ومعاكمته ، يتحاوران (١٧) ، ويقول سقراط انه من الطبيعى أن يشركاه فى هديثهما ، ليس مقط لأنه ابن لأب ثرى ماهر ، بل وكذلك لزاياه فى أعين أهـل المدينة ، أى الأثنيين الذين رهموه ربما لكل هـذا وغيره الى أرفع الناصه السياسية •

يلقى سقراط عليه بالســؤال الذى توقفت عنده المناقشة : هــل الفضيلة معلمون يعلمونها ؟ ولكنه لا يدعه يجييه على الفور ، بل يحدد له أولا نموذجا للاجابة كما سبق وفعل مع مينون من قبل ( ٧٤ ب

 <sup>(</sup>١٧) يقول سقراط : « ها هو قد جاء الآن اليتوس ، وفي اللحظة المناسبة ، ليجلس الى جوارنا ، فلتشركه في بحثنا » (٨٩هـ) ،
 ( ۾ ٣ ــ في الفضيلة )

وما بعدها ) • ذلك أننا اذا كنا نريد أن نجعل من مينون طبيبا غانتـــا سنرسله الى الأطباء وهكذا الى غيرهم من المتخصصين • ما معنى هـذا ؟ معناه ( ٩٠ د ) أننا سنرسله الى من يعلنون علنا أنهم متخصصون في هددًا الفن أو ذاك والذين ينالون أجورهم عن تعليمهم لن يأتى لأخذ دروسهم • غاين هم معلمو الفضيلة ؟ أليسوا هم أولئك الذين يعلنون بصوت عال أنهم أساتذة ذلك الغن والذين عن ذلك ينالون الأجسر ؟ وكان سقراط يقصد السفسطائيين • فتثور ثائرة أنيتوس على هؤلاء القوم الذين يرى فيهم مصدر الفساد الذي يصيب ألمدن اليونانية (١٨) ويعلن أنه لا شأن له بهم • ويظهـــر سقراط استغرابا ( مصطنعا كما سنرى في القسم المخصص للصديث عن السنسطائيين في هذه المحاورة ) أمام هــذا الاتهام : غهل هم يفسدون من يتصل بهم ويأخذون مع هـذا عن ذلك أجرا يرتفع أحيانا أعظم ارتفاع كما هـو الحال مع بروتاجوراس ؟ وهل لم ينتبه أحد من اليونان الى الهسادهم هسذا طيلة عشرات السنين التي ظلوا خلالهسا ينتقلون من مدينة الى أخرى ، والتي ظلوا يعتبرون خلالها أكثر أهل اليونان علمــا ومعرغة ؟ ( ٩١ جـ – ٩٣ أ ) • ولكن الأغرب في رأى سقراط ( ٩٣ ب - ج ) أن أنيتوس يطلق حكمه ذاك على السفسطائيين بينما يعلن في نفس الوقت أنه لم يلتق بأحد منهم ولا يريد أن يرى منهم أحسدا ،

وعلى أية حال ، غما دام أنيتوس لا يرى أن السفسطائيين معلمون للفضيلة ، غليقل لنا من هم المعلمون الآخرون ( ٩٣ ج - د ) • ولكنه يرغض الإجابة أولا ، ثم يقول بعد ذلك أن كل الفضلاء من أهل أثينا هم معلمون للفضلة ، وسيجعلون غاضلًا أي شخص يرضى بأن

<sup>(</sup>١٨) تارن موتنا مشابها في مسرحية « السحب » للشاهر الكوميدي أرستوغانيز .

ينصت اليهم ( ٩٢ ه ) (١١) • ولكن كيف صار هؤلاء أنفسهم غضلاء ؟ يقول أنيتوس انهم تعلموا الفضيلة من أسلافهم في الأجيال السابقة وهكذا تنتقل الفضيلة من جيل الى جيل في أثينا ، هـذا الا اذا كان سقراط لا يعتقد أن أثينا أنجبت رجالا غضلاء عبر تاريخها ( ٩٣ أ ) •

ويلتقط سقراط الكرة لبركز حديثه مع أنيتوس حـول هـدا المفصـوع : هـل صحيح أن رجال أثينا الفضـلاء علموا غيرهم الفضيلة (٢) ؟ وهو يحدد من يقصدهم بوجه أخص : أولئك هم رجال السياسة النبهاء الذين نالوا لأنفسهم ولأثينا أعظم الأمجاد ، فهـل كان هؤلاء معلمين الفضيلة بالفعل ؟ ويعرض سقراط (٩٣ ب ـ ٩٤ ه) لمدد من كبار رجالات السياسة في أثينا ، ومن بينهم بيريكليز ، مبينا كيف أنهم جعلوا أبناءهم يتعلمون هـذا الضرب أو ذلك من ضروب الرياضة البدنية بولكنهم لم يعلموهم فضيلتهم هم أنفسهم أى المهارية ويستخلص سقراط من هذا أن الففسية ليست شيئا مما يعلم (١٩ ب) ويستخلص سقراط من هذا أن الففسية ليست شيئا مما يعلم (١٩ ب) كلام سقراط : وهو أن ساسة أثينا كانوا عاجزين عن تعليم أبنائهم ألفضيلة ، ويعتبر ذلك اساءة الى الطبقة السياسية بأسرها ، ويتوعد سقراط شرا ان هو لم يقفل غمه عن قول مثل هـذا السوء (١٩ ه) وهكذا ينتهى الفصل الرابم ه

<sup>(</sup>١٩) يقسول سيقراط في « الدغاع » من السنسطائيين : « ها هو حال كل واحد من هؤلاء : هو پذهب الى كل مدينة ويقنع الشماب » الذين في مقدورهم » أن هم أرادوا » مصاحبة » نا شعر أرادوا » مصاحبة » من مواطنيم مجانا » أن يتركوا صحبة هؤلاء » وأن يصاحبوهم هم أنسسهم مع اعطائهم الأجور والاعتراق لهم بالحبيل » ( ١٩ ه ح ٢٠ ) ، وأنظر أيضا ما يلى ذلك في « الدغاع » »

<sup>(</sup>۲۰) كانت محاورة « بروتاجوراس » ( مثلا ۳۱۹ ه وما بسدها ) قد اثارت هذه الشكلة ، كبا اثارتها كذلك محاورة من اعظم محاورات الشباب ، بل محاورات اللاطون كلها، وهي محاورة « جورجياس » ( ۱۵ ه ب وما بعدها ) .

وربما كان الفصل الخامس والأخير ( ٩٥ أ ــ ١٠٠ ب ) هو أهم أقسام المساورة كلها من وجهة النظر الأخلاقية ، لأننا نمسود فيه ، المسام المسائل المنهجية ، نعود الى المسكلة بعد جولة بين أرجاء نظرية المعرفة والمسائل المنهجية ، نعود الى المسكلة الأخلاقية لنجد أغلاطون يتعدى نطاق الفحص والنقد والتفنيسد الذى نراه فى معظم معاورات الشباب وفى معاورتنا هسده حتى ٧٩ ج وأثناء المسحيث مع أنيتوس ، ليقسدم نظرية ايجابية تفسر ظاهرة الفضيلة ، وهى نظرية الدوكسا المسائبة ، أى الظن أو الرأى الأخلاقي الصائب .

ويبدأ هـذا الفصل ( ٥٥ أ ) بعودة الحديث مع مينون ، ويشير سقراط من جديد أهم مسألتين أثارهما مع أنيتوس ، وهما : هل الفضلاء وعلى رأسهم الساسة قادرون على تعليم الفضيلة ؟ وكذلك : هـل السفسطائيون بدورهم معلمون الفضيلة ؟ وحول هذه وتلك معا يجيب مينون بأنه والناس معه أحيانا ما يجيبون بالايجاب وأحيانا ما يجيبون بالنفى ، وسرعان ما يستخلص سقراط من هذا الموقف مغزاه : ههـذا المتنقض ليس من علامات العلم ، الأن من شروط العلم ، الاتفاق بين المقدول ( ٥٥ ب ، ٩٠ أ - ب ) ، وعلى أى حال غما دام لا يوجد معلمون المفضيلة معترف بهم من الجميع غانه من الواضح أنه لا يوجد كذلك متعلمون المهاء ، وكان قـد تم الاتفاق ( ٨٥ د ـ ه ) على أن المفضيلة اليست شيئا مما يمكن تعلمه ( ٢٩ د ـ ه ) على أن المفضيلة الميست شيئا مما يمكن تعلمه ( ٢٩ ب ـ ب ) ،

ورغم أن هذه النتيجة تنتج عن المقدمات التى بدأنا بها ،
الا أنه يبقى علينا أن نتساط: وهؤلاء الرجال الفضلاء الذين نراهم
من حولنا ، كيفة أصبحوا اذن غضلاء ؟ ( ٢٩ د ، ه ) • هنا يمدل
سسقراط من موقف بل يغير منه تغييرا : لقد بدأ هو ومينون
( ١٨ د ) من مقدمة أن العلم وحده هو القائد الذى يقود الناس الى
غمل المصواب ، ولكن ربما لم يكونا محقين فى ذلك وربما لم يكن العلم
وحده هو القيادر على ذلك ( ٩٦ ه ، ١٧ أ ) • ونعود أدراجنا
لنتساؤل عن الذير ، ونجد أنه المفيد ( ٩٦ ه - ١٧ أ ) ، والمنيد هو

ما يدير أمورنا ادارة صائبة حسنة ( ١٩٧ ) ، ولكن ما هي هسذه الادارة الصائبة ؟ وماذا تعني صفة « الصائبة » هنا على وجه الخصوص ؟ انها تعني في رأى سقراط الوصول الى الهدف المطلوب وهو يعطى على ذلك مثلا سيظل شهيرا : اذا كان هناك رجل يعرف معرفة علم الطريق المؤدى الى لاريسا ، مدينة مينون ، ويقود الناس عبره ويوصلهم الى الدينة ، علن قيادته ستكون حسنة وصائبة ، ولكن اذا كان هناك رجل آخر لم يكن قد ذهب بعد الى لاريسا ولم يكن يعرف الطريق المها ولكنه حزر أو خمن أى طريق يقدود البها ، وكان حزره وتخمينه محيمين ، غان قيادته هو الآخر ستكون قيادة صائبة ، وذلك رغم أنه لا يصور الا «ظنا » أو « رأيا » صائبا ، وليس علما ، وهكذا غليس العلم وحده هو القادر على قيادة السلوك وليس علما ، وهكذا غليس العلم وحده هو القادر على قيادة السلوك بيادة الملون المسائبة ، غالطن المسائب أو المسحيح قادر على ذلك أيضا المائة ، وذلك رغم ، وهكذا غهو على قدم المساؤة مع العلم غيما يخص الفيائة ، وذلك رغم ، وهكذا غهو على قدم المساؤة مع العلم غيما يخص الطبة ، وذلك رغم ، وهكذا غهو على قدم المساؤة مع العلم غيما يخص المسائدة ( ٩٧ ج ) ،

ولكن مينون يتساءل محقا : غفيم اذن يقوم الفرق بين العلم والظن ؟ ( ٩٧ ج -- د ) هنا يقدم أغلاطون لأول مرة تفسيرا هاما الفرق بين هذين النوعين من المعرفة اللذين سبيقى التمبيز بينهما أحد ثوابت الفلسفة الأغلاطونية حتى آخر محاورات أغلاطون • يقول سقراط ( وهو هنا دائما المتحدث باسم أغلاطون ) ، مشيرا الى القسم الذي عرض غيه لنظرية التذكر ، ان الآراء التي لدينا اذا هي قيدت بمعرفة الملل والأسباب ، وذلك بوسيلة الحجة العقلية ، أصبحت علوما وثبتت وأما بذي هسرذا غانها ستكون كتماثيل النصات الأسطوري الشمير دايدالوس التي يقال أنها ان لم تقيد تحركت وهربت ، أما اذا هي ربطت غان قيمتها تصير عظيمة • وهكذا الظن أو الرأي الصائب : اذا حكل نفوسنا ، فقد يبقى غيها وقتا ولكن ليس طويلا ، غلا تكون له قيمة كبيرة ، ولكنا اذا نحن قيدناه وعقلناه بالمجمج العقلية التي تربطه بالأسباب والعلل ثبت وصار عظيم القيمة ( ٩٧ هد ٩٨ أ ) •

بعد عرض هذه النظرة الهامة ، وبعد التأكيد على أن الظن الصائب ليس أقل غائدة من العلم من وجهة نظر نجاح السلوك ( 0.0 ب 0.0 وعلى أن نجاح السلوك أى الغضيلة لا ينتج هكذا عن هبة من الطبيعة ( 0.0 ب 0.0 بكثص سقراط أهم خطوات البحث ( 0.0 ب 0.0 بك لينتهي الى أن الفضيلة التي قد نجـدها عند بعض رجال السـياسة لم تتهم عن علم بل عن ظن صائب ، وهم في هـذا يشسبهون الكهنة والمتنبئين الذين كثيرا ما يقولون المقيقة دون أن يدروا أو يعـرغوا ما يقولون ( 0.0 ب 0.0 ب 0.0 وهكذا غان غضيلة هؤلاء الساسة نمة من الآلهة تملكتهم وقادتهم سواء السبيل الى النجاح والمجد ( 0.0 ب 0.0 وليس للعلم دخل في شانهم ، وهـذا هو ما يفسر نجاههم من جهسة وشلهم في نقـل غضيلتهم الى أبنائهم من جهة أخرى ( 0.0 ) و

اذن ، ليست الفضيلة التى نشساهدها عند ساسسة العصر نتاجا المعم نوب المسلم ، وهى لهذا لا تعلم ، بل هى نعمة من الآلهة ، ولكننا ان نصل الى معرفة يقينية بشأن خصائص الفضيلة الا اذا عرفنا أولا ما هى الفضيلة في ذاتها أى جوهرها وطبيعتها ، وبهدذا يترك أغلاطون الباب مفتوحا أمام نظريته هو (١٦) في الفضيلة الحقيقية ، التي ستقوم على العلم والتي سيمكن أن تعلم ، غالفضيلة التي رفض لها أن تكون علما وذلك على أنها ليست موضوعا للتعلم إنما هى الفضيلة التقليدية عنسد أهل المصر ،

## الساسة والسفسطاليون:

ونريد الآن أن نعالج بشيء من التعمياق مكان كل من هاتين الطائفتين في المحاورة ، وهما كما نعلم الطائفتان اللتان ينصب عليهما هجوم سقراط حين ينكر وجود معلمين المفضيلة ، ونبادا بالساسة ، والحق أن من أهم ما نريد التأكيد عليه حتى يحسن القارىء فهم

 <sup>(</sup>٢١) أهـم محاورة يرجمع اليها في هـذا المسدد هي محاورة « الجمهورية » ، وخاصة في كتابيها الثالث والرابع .

مغزى المحاورة هـو أن الفضيلة المقصودة طوال الحوار بين سقراط ومينون وبين سقراط وأنيتوس انما هي الفضيلة السياسية أي حسن الأداء في الميدان السياسي وولنتتبع في دقة دلائل الحوار على ذلك • ولا شك أن السؤال الموضوع في السطور الأولى من المحاورة ( ٧٠ أ ) لايستخدم الا اسم الفضيلة ولا يحدد المقصود ، ولكن سرعان ما يظهر ذلك من أول تعريف لفضيلة الرجل عند مينون : ان فضيلة الرجل هي القدرة على تصريف أمور المدينة على أن يستفيد من ادارته تلك أصدقاؤه ويضر أعداؤه (٧١ه) ، ويتأكد هـذا التعريف السياسي ف ٧٣ أ ، وان كان سقراط يضيف اليه في هذا النص شرط « العدل » ، ولكن ألست العدالة قلب السياسة ؟ وهو يزداد تأكيدا حين بعيدل مناون ( ٧٣ ج ) من تعريف غلا يأتي الا بتعريف سياسي أيضا : فالفضيلة تصبح القدرة على قيادة الرجال ، ونستطيع أن نترجم كذلك الفعل المستخدم هنا في المصدر (arkhein) « بسياســة الرجال » ( من ساس ، يسوس ، أي يقود ) • وقد نجد أن الاشارة الى السياسة أقل ظهورا في تعريف مينون الجديد في ٧٧ ب ، ولكنها لا نزال قائمـة غيه مم ذلك : غالفضيلة هنا تصبح الرغبة في الأشــياء الجميلة (أي الطيبة) والقدرة على الحصول عليها ، ولا يمكن أن يكون الشطر الثاني من التعريف في ذهن اليوناني من عصر سقراط الا مضمونا سياسيا ( جزئيا على الأقل ) •

ومن أعظم البراهين على أن الفضيلة المتصودة انما هى الفضيلة السياسية ظهور أنيتوس • فسقراط يقدمه بينما كان يتساعل ( ٨٩ ه ) : هل يمكن تعليم الفضيلة ؟ ويقول انه طالما بحث في أمر ذلك وطالما تباحث مع الآخرين فيه ، وخلصة مع « أهل الخبرة » ، وهنما يوجه المحديث الى أغيتوس • والحق أن القارىء الفاحص لنص ٨٩همه ٩٩٠ يدرك أن سقراط يدعو أنيتوس ليدلى برأيه لأنه من أهمل السياسة ، وهم من يجب أن يبحث المرء معهم همذا الموضوع ( ٩٠ ب ) ، أي لأنهم أهل الفبرة • وانظر كيف يقدم سقراط المسألة الى أنيتوس:

ان مينون شغوف بأن يحصل على تلك المسارة أو المعرفة أو الحكمسة (sophia) وتلك الفضيلة التي بها « يدير الأشخاص منازلهم ودولهم غيدسنون ادارتها » ، والتي بها يعرفون كيف يستقبلون مواطنيهم أو الغرباء وكيف بيعدونهم ( ٩١ أ ) • هــذا هو نوع الفضيلة المطلوبة ( ٩٧ د ) ، وواضح أنها الفضيلة السياسية في قسم من أهم أقسامها ( « منازلهم » في النص المثبت تشير الى قسم الحياة الخاصة ، و « دولهم » الى قسم الحياة العمامة أى المدنية أى السياسة ) • وحينما يأتى وقت تحديد المرشحين لتعليم الفضيلة نجد على رأس القائمة ، في رأى أنيتوس ، « الفضلاء » ( ٩٢ ه ) من أهمل أثينا ، ومن المهم ذي المغزى أن سقراط يفهم من هـذا اللفظ على الفسور « رجال السياسة الفضلاء » ( ٩٣ أ ) ، ويأخذ في بحث ان كان هذا أو ذاك من عظماء (أي « فضلاء ») الساسة الأثينيين « معلما للفضيلة » ( ٩٣ ه ، ١٤ د ) • وأى دليل على أن الفضيلة المقصدوة هى الفضيلة السياسية أعظم من قول سقراط بعد عرضم لنظرية الدوكسا الصائبة : « ليس بالعلم وحده يكون هناك رجال فضلاء ومغيدون المنهم " هـ ذا اذا كان هناك من هـ و كذلك ، بل بالظن الصحيح كذلك » ( ٩٨ ج ) ؟ وليس على القارىء بعد ذلك الا أن يعود الى الصفحتين الأخيرتين من المحاورة ، وخاصة الى ٩٩ ب ، ج ، د ، ليرى أن « المفضلاء » المقصودين انما هم رجال السياسة ، وأن الفضيلة المقصودة انما هي بالتالي الفضيلة السياسية •

والآن : ماذا يأخف سسقراط على رجال السياسة التقليدين ؟ في عبارة واحدة : همو يأخذ عليهم أنهم غير متخصصين ، كيف ذلك ؟ يجب أولا أن نلاحظ أن أغلاطون يبنى على همذا المسدأ السقراطي الأكبر : أن الفضيلة معرفة ، وهو في محاورات الشباب يبسدو وكأنه يفترض ، ضمنا أحيانا وصراحة أحيانا أخرى ، أن كا، جواني، حياتنا

يمكن أن تتون ميادين للسلوك المتخصص (٣) ، ونقصد بهذا السلوك المقائم على المصرفة المتخصصة أى على « الفن » كترجمة الكلمة ( Téchnologie, Technology ) التى أتت منها كلمتا ( Téchnologie, Technology ) . وغيرهما (٣) ، هكذا كان يريد أفلاطون مع السياسة ، وهكذا هو فاعل معها في محاورة « الجمهورية » ، ولكن لنبق مع « مينون » ، لنرى أنه يضح جنبا الى جنب التخصص في الطب والتخصص في الفضيلة السياسية ( ٥٠ ب ، ١٩١١) ، ولكن للطب متخصصون هم الأطباء وعلامة تخصصهم أنهم قادرون على نقل علمهم الى من يتتلمذ على أيديهم ، وقد رأينا من عرضنا لخطوات الصوار أن سقراط يثبت أيديهم ، وقد رأينا من عرضنا لخطوات الصوار أن سقراط يثبت أن الساسة التقليديين لم يكونوا قادرين على نقل « فضيلتهم » حتى ألى أبنائهم وبهذا يسقط عنهم ادعاء التخصص والعلم ،

وقد يكون هدذا صحيحا من حيث « الحق » ، ولكننا من حيث 
« الواقع » نجد ساسة نستطيع أن نسميهم بالفضلاء ، وسقراط 
لا ينكر وجودهم ( ٩٣ أ ) ، وهكذا كان لزاما على أغلاطون أن يقدم 
نظرية الدوكسا الصائبة لتفسير نجاحهم ، ولكن الحق أن هذا التفسير 
يضعهم أسسوأ موضع : مع الشسمراء والمتنبئين الذين لا يفقهون 
ما يقولون ، وهكذا يصبح الاصطدام بين الفيلسوف ورجل السياسة 
حتميا ، وهو ما يحدث باعدام سقراط ، ولا يمكن أن يكون اظهار 
أغلاطون لأنيتوس في محاورتنا هذه مصادفة ، ولابد أنه على صلة 
بجهود أغلاطون للدفاع عن ذكرى سقراط ، وإذا تذكرنا أن أهم 
متهمي سقراط كان أليتوس هذا ومليتوس ، بينما كان للثالث وهو

<sup>(</sup>۲۲) نستنایم ای تیج برتمانا علی ذلك ای شنی محاورات الشباب . انظر مثلا محاوره « هیپاس الصغری » ، و « بروتاجوراس » ، ۲۵۷ ب و المهدما ، « جورجیاس » ، ۵۰۲ د د ه ، ۵۰۱ د و و ای مدها ، ۵۰۲ د د م ، ۵۰۲ د و اینا بعدها ،

<sup>(</sup>٣٣) يستخدم البعض السوم مقابلا عربيا لهاتين الكلمتين هو «تقنية » ، وهي كلمة ذات وقع غريب ، ويبكن أن تقبل شرط أن نتذكر أن «التقن » به شرط أن نتدكر أن «التقن الحائق .

لوكون دور ثانوى (<sup>۱۴</sup>) ، وأن أغلاطون يجعل سقراط يتصاور مح مليتوس في « الدفاع » ، غانه يظهر لنا أنه ربما أراد اظهار أنيتوس هو الآخر وهو يتحاوز مع سقراط ، لأى هدف ۴ وربما كان ذلك لاظهار ضيق أفق أنيتوس ، وربما كان للسخرية منه ، ولكنا نميل أكثر الى هذا الاغتراض : أن المديث بين الاثنين هنا انما هو رسم حى لما كان يقوله سقراط في « الدفاع » ( ۲۲ أ وما بعدها ) عن مقابلاته مع رجال السياسة التى كانت تنتهى بحقدهم عليه وهذا نفسه هو ما يحدث هنا : غأنيتوس ينهى حواره مع سقراط ( ٤٠ هـ ٥٠ أ ) مهددا متوعدا ، وعلم من التاريخ أنه نفذ الوعيد بتقديمه سقراط الى المحاكمة ،

وناتى الآن الى السفسطائيين • ومما هو مدعاة للانتباه ، وقد يكون مدعاة للانتباه ، وقد يكون مدعاة للانتباه ، وقد يكون مدعاة للانتجب أيضا عند النظرة الأولى ، أن سقراط يهاجم السفسطائيين وأهل السياسة مما ، ولكنه فى نفس الوقت يبدو أميانا وكأنه يكيل لهؤلاء ولأولئك المديح • فهو يبدو وكأنه يمتدح أنيتوس فى ٨٩ ه ــ • ٩ ب ، وهو فى حديثه معه يبدو وكأنه يدلفع عن السفسطائيين ( ٩١ ج ــ ٢٣ أ ) • فأين الحقيقة فى كل هذا ؟

لنقل أولا عن مديح أنيتوس على لسان سقراط أنه لا يمكن الا أن يكون سخرية ، أو هو على أى الأهوال انعكاس لصورته عند العامة ، الذين رهموه الى أعلى المناصب ، هذا ونعلم أن سقراط ينفخ دائما من غرور المتحدثين معه ، وقد أشرنا الى ذلك من قبل ،

وماذا عن الدقاع عن السقسطائيين ؟ الحق أن المدقق في النص المذكور لن يعتبره بعد التأمل دفاعا • ان سقراط كان قد تحدث عن التعلم على أيدى الأطباء أو صناع الأحذية ( ٩٠ ج ) أو العازفين على الناى ( ٩٠ د ) ، ويسأل أنيتوس أن كان يوافق على أنه من الحكمة عندما نريد أن يتعلم شخص حرفة ما أن نرسله الى من يعلن تخصصه في هدذا « المفن » ويأخذ عن ذلك الأجر ، ويكرر سؤاله : ألن نرسله

<sup>(</sup>۲۶) راجع « النفاع » ، ۱۸ ب ، ۲۹ هـ ، ۲۹ ـ ب ، ۱۳۳ مـ ب ب

على هــذا الاعتبار ؟ نميوانق أنيتوس ( ٩٠ د ) • غلما يأتي سقراط الى مسألة الفضيلة ، غانه ان يفعل شيئًا غير تطبيق المعيارين اللذين ارتضاهما أنيتوس نفسه ، وبهذا يكون من يجب أن نتوجمه اليهم بحسب ما اتفق عليه ، هم السفسطائيون ( ٩١٠) ، ولكن أنيتوس يفور، ويثور عند سماع هــذا الاسم ، ويعلن أنه يتمنى ألا يتصل بهم أحد ممن يهمه أمرهم ، لأنهم كالطاعون أو أكثر انسادا ( ٩١ ج ) . وهكذا فان أنيتوس غير متسق مع نفسه أولا ، وهو لا يرد بالرد الواجب ثانيا : فقد كان يجب عليه أن يدال على أنه ليست للسفسطائيين صفة المتخصصين حقيقة ( وهــذا هو ما يفعله أغلاطون نفسه في محاورة « بروتاجوراس » ) (۲۰) ، وهــو ثالثا يحمل السفسطائيين أكثر مما يجب تحميلهم : وهو مسئولية الفساد الأخلاقي والسياسي في المدينة اليونانية ، وهدده النقطة هي التي يتلقفها سقراط ليبدو وكأنه يدافع عن السفسطائيين ولكنه في الواقع انما يلقى بالسئولية عن الفساد على المدينة بأكملها وعلى الطبقة السياسية بوجه أخص : غلو كان صحيحا أن السفسطائيين مفسدون ، فكيف يتركون هكذا بلا ضابط ؟ بل أن كبيرهم بروتاجوراس استمر في مزاولة مهنة السفسطائي أربعين عاما ، وقــد نال من الأجر ما يفوق ماغاز به أعظم النحاتين في ذلك العصر ، فيدياس (٢٦) ، وأليس من الغريب أن يكون هناك المساد من جانبهم ولا ينتبه أحمد الى ذلك طوال همذه الفترة ؟ وهمل يريد أنيتوس أن يقول أن هؤلاء الذين يعتبرون أعلم أهل العصر يأخذون أجورهم عن الهسادهم المقصود الشباب ؟ أم أنهم يفسدونه على غير علم منهم ؟ ثم يهاجم سقراط ( ٩٢ ب ) أنيتوس من زاوية أخرى : فهدو يلقى باللوم على السفسطائيين بينما هو لا يعرفهم ويعلن أنه لم يقابل أحدا منهم ، وهسذا في الواقع نقد « بعدم التخصص » لالقاء حكم مثل

<sup>(</sup>م۲) انظر نیها مثلا : ۳۱۱ ب وما بعدها ، ۳۱۹ ا وما بعدها ، ۳۱۹ ا

<sup>(</sup>٢٦) أنظر في النص ١١ د ،

حكمه ذاك ، غكما قال سقراط منذ بداية الحوار مع مينون : لا يمكن أن نعره، صفة شيء قبل معرفة طبيعته (٢٧) •

نرى اذن أن ما قد يبدو وكأنه دفاع عن السفسطائيين ما هو في الواقع الا هجوم على آنيتوس وعلى رجال السياسسة ، وهسو ما يعترف به أنيتوس نفسه ( ٩٣ أ - ب ) • والعق أن المتأمل في تعريف سقراط السفسطائيين ( ٩١ أ - ب ) لا يجد غيه أى مديح لهم ، وانما هو نقل لادعائهم تعليم الفضيلة وأشارة الى واقعم هو نيلهم الأجر عن ذلك • بل ان المتأمل فيما سيقال بعد صفحات قليلة ( في ٩٥ ب - ج ) يجد أن سقراط ومينون مما يتشككون في أن يكون السفسطائيون معلمين عن حسق المفضيلة ، أي أن تتوفر فيهم شروط المتخصص في هذا العلم : ذلك أنه ليس هناك اتفاق عام بين الناس جميعا على ذلك •

ورغم أن محاورة « مينون » لا تعج بالسفسطائيين كما كان المال مع « بروتاجوراس » (٣) ، الا أنها تمثلاً بذكرهم بعض الشيء وهو يشكلون في الواقع المخلفية التي يستند اليها علم مينون ، وهو ما ينطبق أعظم انطباق على جورجياس على الأخص ، غجورجياس هو الذي علم أهل تساليا ( ١٧٠ ب ) ، وهو أستاذ مينون ( ١٧ ج سد )، وهو وكذا هاذا كان المحديث في « بروتاجوراس » يدور مع السفسطائي وهكذا هاذا كان المحديث في « بروتاجوراس » يدور هم السفسطائي الشمير نفسه الذي سميت باسمه المحاورة ، غانه يدور هنا مع تلميذ لأحد السفسطائيين ، وهدذا مما يجمل المحاورتين على صلة ما ، لا ان هناك غيما يبدو اشسارة ، وأن تكن غير صريحة ، الى محاورة بروتاجوراس » : غكيف يمسكن أن نفسر قسول مدين انه يعجب به بروتاجوراس » : غكيف يمسكن أن نفسر قسول مدين انه يعجب

<sup>· 4</sup> VI (YY)

<sup>(</sup>۲۸) يحضر الحوار بين سستراط وبروتاجوراس في تلك المساورة هبياس وبروديتوس ، بل ويشتركان فيه ، والثلاثة ، منساتا اليهم جورجياس ، هم اعظم « الجيل الأول » منالسفسطاليين،

! : درجياس أيما اعجاب الأنه لم يكن يعد آسدا أنه سيصير فاضلا على يديه ، انما كان كل الذي يدعيه ويعلنه ، ليس أنه معلم للفضيلة ، بل أنه معلم للخطابة ( وهي المارة في الكلام ) ، الا بأنه مقارنة ضمنية بين جورجياس وبروتاجوراس الذي براه في المحاورة الأخرى يعلن أنه معلم للفضيلة (٢١) ؟ ومما يؤكد احتمال أن تكون هذه الأشارة حاملة لمقارنة بين الاثنين أنه كان بينهما غيما يبدو نوع من المنافسة ، وأن قصب السبق قد ذهب الى بروتاجوراس . وعلى أية حال لهانه لذو مغزى عظيم أن تظهر في «مينون» اشارة الى شخص بروتاجوراس مطــولة وتحمل ما ييــدو وكأنه الديح والدفاع ( ٩١ د \_ ٩٢ أ ) ، ولمعل هــذا أن يكون ضربا من الموازنة بين الاثنين • ونشير أخيرا الى وجود اشارتين في محاورتنا الى السفسطائي الثالث الذي ربما كان يلي جورجياس في المكانة ، ألا وهو بروديقوس إ( ٧٥ ، ١٩٦ ) ، وفي الاشارة الأخسيرة عود الى ما كان سيسقراط قسد أشسار اليسه ف « بروتاجوراس » ( ٣٤١ أ ) عن تلمذته على أيدى بروديقوس • وهكذا ندرك وجود صلات ما بين المصاورتين ، ونرى أن حضور السفسطائيين في « مينسون » قسوى وان يكن مستورا بعض الشيء ٠

# الفضيلة والتربية ونظرية النوكسا الصائبة :

رأينا اذن أن مشكلة الفضيلة في محاورتنا تجـرى بين قطبين : الساسة التقليديون والسفسطائيون ، ومن يقول السفسطائيين يقـول التربيـة • أما عن الساسة التقليديين فإن أغلاطـون بعد أن يرفض تخصصهم في الفضيلة ويرفض تأهلهم لتعليمها يجد أنه يبقى عقيـه ان يقد تفسيرا الجاهم السـيهي ، أي « لفضيلتهم » ، وهو ما يفعـك في نظـرية الدوكسا (أي الرأى أو الظن ) الصائبــة أو المستقيمة أو الصحيحة •

وقسد سسبق أن ألمعنسا المي أن معالجسة أغلاطون لشمسكلة

<sup>(</sup>٢٩) « بروتلجوراس » ، ٣١٦ ج وبا بعدها ،

الفضيلة في محاورتنا هـذه يمكن أن تعتبر تتوبجا وتلخيصا لجهده في هــذا الميدان كما ظهر خلال مختلف محاورات الثـــباب (٣٠) • وتتميز معالجة هـذه الشكلة هنا بأنها تشير إلى أطرافها الثـلاثة الرئيسية: طبيعة الفضيلة ، امكان تعلمها ، ووحدتها أو تعصددها ، والطرفان الأولان واضح مكانهما في المحاورة ، ولكن الثالث له مكانه هو الآخــر فيها وذلك خلال الحديث بين سقراط ومينون فيما أسميناه « بالفصل الأول » من خطوات الحوار • ثم هي تتميز بعد ذلك بأنها تؤكد من جديد ، بعد « بروتاجوراس » ﴿ ٣٢٩ ب وما بعدها ، و ٣٤٨ د وما بعدها ) ، ان المسألة ذات الأولوبية المنطقية بجب أن تكون مسألة طبيعة الفضيلة ( ٧٩ ب \_ ج ، ١٠٠ ب ) ، ومن هــــده الزاوية تتشابه نهاية « مينون » ونهاية « بروتاجوراس » (٢١) • ومن الإيجابيات التي تفرج بها محاورتنا العالية تأكيدها على أن الفضيلة ليست من الطبيعة بل هي شيء يكتسب ( ٩٨ جـ د ، ٨٧ ح وما بعدها ، ولكن قارن ٨٩ د وما بعدها ) ، وتأكيدها ليس فقط على أهمية المعرفة في الفضيلة ( ٨٧ ب وما بعددة ) بانَ وكذلك على أهمية العقل ( ٨٨ هـ ــ د ، ٨٩ أ ) ، وهــذا يشــكل تقدما واضما على « بروتاجوراس » التي لا تتحدث الا عن المعرفة كجوهر للفضيلة (٢٦) ، وذلك الى جانب ابرازها لدور المسدل بصفة

<sup>(</sup>٣٠) معظم محاورات الشباب تتناول بالدراسة « غضيلة » معينة بالمحث : المصدق في « هبياس المصدفري » > الواجب في « المرحدة في « قرايديس » > الشجاعة في « ليزيس » > التحديد وي في « لاخيس » > المتحدة في « ليزيس » > التحديد وي في « ولميدرون » > ومضمها يتناول المشكلة بدراسمة ملية > « بروتاجوراس » و « مينون » > وكذلك « جورجياس » باعتبار ما «

خاصة (٣) ، وبيسامها أن مشكلة الففسيلة هي من أحد جوانبها الرئيسية مشكلة تربوية (٢) .

واذا نحن نظرنا الآن الى المداورة من عل لوجدنا أنه يسودها توتر خفي ، وأن كان يظهر على السطح أحيانا ، بين الأخسلاق التقليدية كما يمثلها مينون وأنيتوس وغيرهما من السياسيين ، والأخلاق الفلسفية (أي القائمة على الفلسفة) التي بمثلها سقراط ٠ ونجد أفضل وضع للأخلاق التقليدية في موقف لينون وفي تصريف سقراط بأنيتوس + فمينون ( ٧٨ ٪) يعتبر أن الغير الوحيد هو ما بتمثل في امتلاك الذهب والفضة والوصول الى مناصب الشرف في الدولة ( قارن « الدفاع » ، ٢٩ د \_ ه ) ، وهو ما سيبق أن ألمح اليه حين عرف الفضيلة بأنها حسن ادارة شئون المدينة وافادة الأمددقاء والحاق الضر بالأعداء وتفادي الضر للشخص نفسه صاحب هسده الفضيلة (٧١ هـ) • ونجد بعض هده العناصر في تمريف سقراط بأنيتوس وبأبيه اللذين يبدوان من كلام سقراط وكأنما كانا نموذجين « للرجل الفاضل » في نظر الرأى العام : فوالد أثبتوس ، السياسي المرموق ، رجل ماهر ( sophos ) ، ومظهر هذه المهارة أنه جمع بجهده ثروة 'طائلة ، كذلك غانه يمثل الأخسالة الاجتماعية التي تومى بالرقة وحسن الماملة ، وما من شك أن محاورتنا لا تعرض بالتفصيل للأخلاق الفلسفية ، ولكن نقصدها للأبمُ للق التقليدية ( وهـ ذا هو في نهـ اية الأمر المهـ وع المقيقى الحساورة (( مينون )) "يجعلنا نتشوف بعض ملامح الأخلاق الجديدة التي يدعو اليها سقراط وأغلاطون • ولنرجع مثلا الى نص ٧٨ جر الذي يعلن فيه مينون أن الخير الوحيد هو الثروة والمجد لنجد أن سقراط ( ٧٨ د ) سرعان ما ينبه الى وجوب اضافة

<sup>(</sup>٣٣) « بروتاجوراس » ، ٣٣٠ ب وما بعدها ، (٣٤) انظر مجمل « بروتاجوراس » ، وخاصة ٣١٦ سه \_ ج

وما بعدها ونهاية الحوار ، ٣٦٠ ه وما بعدها ،

« العدل » ، بحيث أن الثروة ذاتها تصبيح بعد ذلك أمرا محايدا ويصير الجوهرى في الفضيلة هو العدل والحكمة ( ٧٨ هـ ١٩٩ أ ) ويصير الجوهرى في الفضيلة هو العدل والحكمة ( ٧٨ هـ ١٩٥ أ ) ويصود الى موقف مشابه في ٨٨ ه وما بعدها حين يتساعل سـ قراط عن الفير والمفيد وحين نجده يضيف الى فيرات مثل الصــه والقسوة والمال ، وهي فيرات للجسد » فيرات أخرى النفس ، وهو يلخصها في كلمـة واحـدة : « العقل » ( ٨٨ م ) و وهكذا نضع أيدينا من خلال نقـد الأخالاق التقليدية على اهم عناصر الفير في راى سقراط والفلاطون : العدل ، النفس ، العقل ، وهـذه نفسها أهـم عناصر النظرية الأخلاقية الأغلاطونية التي ستعرضها كبرى محـاورات النضوح : « الجمهورية » و

ويجب أن ننتبه الى أن مشكلة الفضيلة انما هي في الواقع ، وعلى وجه أعم ، مشكلة السلوك في حسنه أو غساده ( أنظر مثلا orthôs prattein : ۱ ؟ ٩٧ ) • وقد رأينا سقراط وهيو ينفى عن رجال السياسة القيدرة على التعليم ، وبهدا لا يكون لديهم العلم بالفضيلة ، ورغم هذا غانه يعترف بأن بعضهم كان «غاضلا» أى أن سلوكه كان حسنا ، أى كان مغيدا للدولة ، أى كان ناجحا ( أنظر ۹۲ د ، ۹۷ ج ، ۹۹ ب ، د ) ، غمن أين أتت غضيلتهم هـذه بينمـا ليس لديهم « العلم » ؟ هنا يجد أغلاطون نفسه مجبرا على تفسير ظاهرة النجاح السياسي لبعض القادة الأثنينين ، وهكذا تظهر نظرية « الرأى الصائب » أو « الدوكسا الصائبة » • ومجمل هـ ذه النظرية أن العلم ليس هو وحده القادر على توجيه سلوكنا وجهة حسسنة أى مفيدة أى ناجمة ، بل هناك كذلك الرأى الصائب الذي يعبط عليك دون علم ودون أن تدرى من أبين أتى ولا كيف ، الا أنه مع ذلك قادر على توجيه سلوكنا على نحو حسن مفيد ناجيح كالعلم تماما ، فلا فرق اذن بين الدوكسا ( الرأى أو الظن ) حينما تكون صائبة وبين الـــ epistêmê ( العلم ) من حيث النتائج العملية انما الفرق بينهما هو في الثبات : غالرأي الصادق يأتي ويروح ، غلا رابط له ، أما العلم غثابت ٥ والسبب فى ذلك أن العلم مقيد بالمصرفة البرهانية الماله والأسباب ، أما الرأى الصائب ( أو الصادق أو الصديح أو السنقيم ) غليس مقيدا بشىء كهذا ، ومن هنا اغتقاره الى الثبات ، وبعبارة أخرى اصطلاحية : العلم له اليقين والرأى الصائب ليس الا ظنا

# ونلاحظ على هــذه النظرية الملاحظات التالية:

١ ــ انها نظرية فى تفسير الواقع الشاهد فى عصر ستراط وأغلاطون ، وليست نظرية فى القيم ، أى غيما يجب أن يكون ، لأن ما يجب أن يكون هو أن تكون الفضيلة مصرفة ، وأن يكون المقال هو الموجه للسلوك .

٧ — بهدفه النظرية يرمى أغلاطون بأهل السياسة فى عدره الى معسكر الشعراء ومطلقى النبؤات من الكهنة ، ويعيز هؤلاء غيابهم عن وعيهم • غالساسة الناجعون ( ٩٩ ج - د ) انما هم كذلك بغضل نعمة الهيئة تهديهم فى أقوالهم بدون أن يدروا أو يعرفوا ما هم قائلون ( قارن « المدفاع » ، ٣٧ مب - ج ) •

٣ \_ يمـكن أن نرى تمهيدا لهـذه النظرية في نص ٨٨ د : « اذا كان هناك نوع من الخـير وكان هنفصـلا تمـاها عن العـلم ع عنـد ذلك قـد يمـدث ألا تكون الفضـيلة نوعا من العـلم » : ان ن الاشـارة التاليبة له الى أن الخـير مفيد (٨٨ ه ) : ونعرف أن أهم ما في الرأى المائب هو أنه مفيد •

ینبغی أن ننتبه الی أن « اندوکسا الصائبة » نعمت مر الآلیسة ( ۹۹ د ، ه ف النهایة ) ، ولکنها لیست شیئا باللیسة ( ۹۸ م د - د ) ولا هی تأتی بالصادفة ( ۹۹ أ ، وقارن ۷۰ ؛ ۲۸ م - د ) ۰

• \_ أخيرا غان أغلاطون يستخدم نفس اصطلاح « الدوكسا » (doxa) هنا وفي قسم الحديث مع العبد الصغير بشأن نظرية التذكر ( ٨٥ ب \_ ح ) ، ولكن الدوكسا المقصودة هنا أخسلاقية وتعنى المحكم الأخلاقي ، أما في نظررية التذكر فتعنى « الفكرة » ( الا أننا يجب أن نشير الى أن أغلاطون يشير أثناء حديثه عن الدوكسا الأخلاقية في ٧٧ ه \_ ٨ ٩ الى نظرية التذكر ) •

### المتهج ونظمرية المعرفة:

اذا كانت « مينسون » في حديثها عن مشكلة الفضلية بأطرافها المختلفة تتجه الى الماضى وتلخص نتاج البحوث الأفلاطونية في محاورات الشباب ، فانها بما تقدمه من مشاركات هامة في المنهسج الفلسفي ونظرية المعرفة تتجه الى المستقبل وتهيء لمحاورات النضوج الأفلاطونية التي سيستمر بعضاء على الاهتمام بالمنهج الفرضي أو بنظرية التذكر وما يرتبط بها من خلود النفس وقبل المحديث عن هذه الأمور كلها في محاورتنا نشير أولا الى بعض ملاحظات حول طريقة الموار ذاته و فالمق أنه اذا كان هناك منهج يستحق اسم الأغلاطونية ليطلق عليه فهو منهج الحوار ، وإذا كانت الأغلاطونية أسد بقيت مدرسة لها مظاهر الحياة ، وينهل منها اليونان والرومان والمضارة الغربية ، فان ذلك يرجع أول ما يرجمع الى اختيارها الموار شكلا للنشاط الفلسفي ،

وكما نـرى مع « بروتاجـوراس » ، غان ما يميز الحــوار السقراطى الذي أخذه أغلاطون لنفسه هو أنه بين شخصين ، أو تخــل بين نفسين أو بين عقلين ، حاضرين كل منهما أمام الآخــر وكل منهما « يكشف عن نفسه » بتعبير « بروتاجوراس » ( ٢٥٥٣ أ ) ، ويعربها أمام الآخر و ولهذا غان أولى خطوات محاورتنا هذه طلب سقراط الى مينون أن يدع جانبا جورجياس الذي استقى علمــه منه وأن يتكلم باســمه الشخصي ( ٧١ د ) و وعادة ما ينطلق المتحاور مع سقراط ليجيب عن

سؤاله معتبرا أن الأمر سهل ( « مينون » ، ٧١ ه ، « أوطيفرون » ، \$ ه — ٥ أ ، « بروتاجوراس » ، ٣٩٩ د ) ، ولكنه سرعان ما يكتشف أن منهج الحوار انما هو منهج للتعمق ، وأنه يقتضى بذل الجهد انتباها المي مطالب سقراط ومراعاة المدقة وتركيزا على الموهرى دون العرضى ( أنظر مثلا ٧٥ ب ، ٧٧ أ ) • وسيكتشف كذلك أن للحسوار قواعد وآدابا ، وهسذا بعض من هذه وتلك كما يظهر من خلال محاورتنا :

١ ـــ من المكن ، من حيث الجدأ ، أن يكون أى موقف صوابا ،
 ولكنه لا يصبح كذلك بالفعل الا بعد الفحص والاتفــــاق ( ٧٨ ب ) .

 ٢ - يجب أن يكون البناء خلال الحوار على ما اتفق عليه الطرفان صراحة ( ٥٧ د ، ٧٧ ج ، ٧٩ د ) ٠

 ۳ \_ يجب أن نضع نصب أعيننا دائما ما كان مطلوبا عنـد البدء ( مثلا ۷۹ ج ، ه ) •

غ ـــ قبول قضـــية أو رفضها شرطه الأول هو الاتساق أو عدمه
 ٧٩ ب ـــ ج ) •

 م... من المفيد كثيرا اعطاء أمثلة أى نماذج لما هو مطلوب الوصول اليه ( ۷۲ ب ، ۷۶ ب وما بعدها ، ۲۹ أ ) •

٩ – هدف البحث الفاسفى هو المام والكلى وليس الجنزئى
 أو الفردى ( ٧٩ ب ، د ٠٠٠ ) •

٧ ــ المنهج الفلسفى منهج عام ينطبق على كل ألوان البحث
 ٢٤ ــ ) ٠

۸ ــ من المكن أن يعــدل المتحاور من مواقفه ليكون ذلك بداية
 البحث جديد ( ۷۸ ب ، وقارن « بروتاجوراس » ، ۲۰۵۹ أ ــ ب ) +

٩ \_ يجب أن نجيب على الشريك في لطف ودمائــة ( ٧٥ د ) ،

وأن نكون طيعين للمناقشة أخذا وردا ( ٧٥ ج ) ٠

١٥ \_ ويجب على الأخص أن نجيب بالحقيقة وليس بغيرها. ( ٧٥ د ) الأن الموار بحث من أجل الاتفاق وليس مشاهنة أو عراكة. من أجل الغلبة ( ٧٥ ج. ) •

ولن نفصل فى موضوع قواعد الحوار وآدابه أكثر من هدذا ، لأنه حديث يطول ، ونشير فقط فى النهاية الى أن القارى، سوفيد كثيرا من مقارنة خطوات الحسوار بين سسقراط من جهة وكل من مينسون. ( حتى ١٨٠٠) والعبد المصغير وأنيتوس ، غالواقع أن حديث سسقراط. مع هدنين الأغيرين انما هو نموذج مصغر للحوار ، وربما تريد الفسائدة اذا رجع القسارى، الى خطوات المسوار فى مصاورة « أوطيفرون » •

ومن الدلائل الواضحة على أن « مينون » تأتى قرب نهاية غتر ض الشباب وتقترب من محاورات النضوج أن منهج الحوار ، الذى أخذم أغلاطون عن سـقراط ، يتعمق بنظرية تمنحه جذورا عميقة ولا نملك لا أن ننسبها الى أغلاطون نفسه ، وهى نظب به التذكر • فبهدده النظرية يصبح للحوار الاغلاطونى أساس غلمفى ووجودى معا ينفي على نظرية جديدة فى المعرفة ، كما يقوم من جهسة أخسرى على أساس خلود النفس وعلى اتصال الطبيعة باعتبارها كلا ، وبهدذا يصبح الحسوار مشاركة من الفلسسفة للعودة الى المحرية وبهدذا يصبح المحوار مشاركة من الفلسسفة للعودة الى المحرية منهوم المحوار عند سسقراط التاريخي نفسمه ، أنظر « الدفاع » ، كلا همر فى الواقع الا تذكر لما كانت النفس قدد علمت من قباد ارتباطها بالبدن ، فيناك أسرار دينية تقول أن نفس الانسان لا تغني ما وانساهى من قباد وانساها من جسد ، وحدال وجودها من الما وانساهى وتنتقل من جسد الى آخر ، وخسلال وجودها منذا المعرف عرفت كل شيء فى هدذا المسالم وفى العالم التحتى ، وهكذا غانه من

الطبيعي أنها اذا عرفت شيئا واحدا فستعرف (أي ستتذكر) ابتداء منه كل شيء و ونحن نعلم أن سقراط يقدم هذه النظرية ردا على المحبة السفسطائية ( ٩٠ د ) التي تقول بأن التعليم غير ممكن في الواقع ، وللهروب منها يقفز سقراط من النافذة المطلة على حديقة الدين وقرب مشارف الفاسفة ، الأنه لو كان قد بتى في حدود تلك الحجة السفسطائية لما استطاع منها فرارا و ومن الطبيعي أن الأسرار الدينية تؤخذ على علاتها ، ومع ذلك فان سقراط يقدم « برهانا » عمليا من خدم مينون ويكتفى سقراط أثناءه بالسؤال ليظهر لمينون أن تطبيقيا على صحة نظرية التذكر ، وذلك بحديث مع عبد مسفير المجابات المخادم الصبي حول المسالة الهندسية موضوع الحديث انما تاتي من داخله ، فان هذا يدل على وجود المعرفة في النفس كامنة عليا • ويشير سقراط الى أن هذه النظرية تنطبق على كل ألوان المعرفة في الرياضيات وحسب ( ٥٨ د \_ ه ) ، ولهذا غانه يريسد وليس على الرياضيات وحسب ( ٥٨ د \_ ه ) ، ولهذا غانه يريسد أن يجعل مينون « يتذكر » هو الآخر علم الفضييات وطبيعتها وطبيعتها وطبيعتها •

ولكن أغلاطون لا يبدو قابلا لهدذه النظرية كل القبول وربما يعدود ذلك الى طبيعتها الدينية وبالتالى غير العقلية ، ولهدذا غانه يرى أن ميزتها الكبرى أنها تحتنا على البحث على عكس المجدة السفسطائية المشار اليها ( ٨٦٠ ب ب ) • ونفس هدذا الطابع المنهبى الذين يراه أغلاطون في تلك النظرية ذات الجذور الدينية ، يراه أيضا في منهج للبحث عند الرياضيين : فأفلاطون يأخذ من الدين ومن العلوم الرياضية من الأفكار والمناهج ما يثرى بحثه الفلسفى • وهكذا العلور بمد نظرية التذكر منهج البحث بالفروض منقولا عن الرياضيين يظهر بحد نظرية التذكر منهج البحث بالفروض منقولا عن الرياضيين إلا ٨٦ هد ١٨٠ ب ) • وهكذا يبتحد أغلاطون شيئا غشيئا عن مجالات الاعتمام السقراطية ويكون لنفسه عالمه الفلسفى الذى سنراه قائما مكتملا مع « غيدون » •

ومن الطريف أن هذين التجديدين ، نظرية التذكر ومنهج البحث

بالفروض ، يظهران مدى التأثير الفيثاغورى على أغلاطون فى نهاية فترة محاورات الشباب هذه وقد سبق لهذا التأثير أن ظهر على نحو ما فى محاورة « جورجياس » ، ولكنه سيعان عن نفسه مراحة فى « غيدون » التى تفتتح محاورات النضوج ، حين نرى المتحدثين مع سقراط ينتميان بحسب الاحتمال الكبير الى الجماعة الفناغورية (٣٠) •

ويجب أن ننتبه الى أن نظرية التذكر هنا فى « ميندون » تصرض على مرحلتين ، ونستطيع أن نقول على نحوين ، أما المرحلة الأولى ، في التي تشيرالى أقوال الكهنة والشعراء ( الالهيين ) حسول خلود النفس ومعرفتها لكل شىء في حياة سابقة على حياتها الأرضية ، وأن معرفتها في حيدة الحياة الدنيا ليست الا تذكرا بالتالى لما كانت قسد عرفته من قبل ( ١٨ أ – م ) و وحسدا العرض هو في الواقع عرض مصادر أخرى ، ويسمى بعضها بالاسم ( مثلا الشاعر بنداروس ) ، ومادر أخرى ، ويسمى بعضها بالاسم ( مثلا الشاعر بنداروس ) والأغلب أن هدده الأسطورة تعدد الى أصدول « أورفيدة » ، ولا المحروف أن الجماعة الميثاغورية قد تداخلت مع جماعة الديانة الأورفيدة ، وظهر الطابع الأورف على بعض جوانب الفلسفة الميثاغورية منذ البداية ، وخاصة في تصوراتها الأخلاقية (٣) ،

ويمكن القول بصفة عامة أن الديانة الأورفية ساهمت بفكرتى « النفس » و « التطهير الأخلاقي » في مجال الفكر الفلسفى اليوناني حتى سقراط و وتظهر هاتان الفكرتان مرتبطتين في مقدمة عرض نظرية التذكر الذي نحن بسبيل المحديث عنه : « يقولون أن نفس الانسان خالدة ، وهي تصل في وقت ما ألى نهاية ، وهيذا هو ما يسمى الموت ،

رم») انظر « نيسدون » ، ٦١ د ، وتعليقنا ، و من ١٥ من مقدمتنا لتلك المحاورة .

<sup>(</sup>٣٦) حول الأورنيسة راجع :

Guthrie, W. K. C., Orpheus and Greek Religion, London, 1952 ( Corrected ed ).

ثم تعود الى الظهور من جديد فى وقت آخر ، ولكنها لا تفنى أبدا و ولهسذا السبب غانه واجب أن يعيش المره خلال كل حياته على أكبر تقوى » ( ٨١ ب ) و وهكذا ، غان وجود النفس ، منفصلة ومستقلة عن الجسد ، لا يوضع الا لتؤخف نتيجته الأخلاقية ، ألا وهى ضرورة الطهارة ،

Did F J YM w

ويظهر الطابع الأسطورى للعرض الأول لنظرية التذكر من ربطها ليس غقط بنظرية دينية فى الخلود ، بل وكذلك بنظرية دينية فى الخلود ، بل وكذلك بنظرية دينية فى النقس ، لا التناسخ » ، وهى التى تظهر ضمنا فى تعبير لا ثم تعود ، أى النقس ، الى الظهور من جديد فى وقت آخر » • ويظهر هذا الطابع الأسطورى أيضا من نص الشاعر بنداروس حول محاكمة الموتى عن لا أخطائهم القديمة » ( ولاحظ هنا فكرة التطهير أيضا ) ، ثم صعودهم الى الشمس العليا ، فى العام التاسع ، ثم تتشكل نفوسهم فى رجال من الصفوة • فهذه الأمور كلها يذكرها أفلاطون ، ولا يحاول ، على أى نحو كان ، أن يبررها بأى لون من ألوان التبريرات ، غضلا عن أن يكون ذلك ببرهان عقلى •

والواقع أن هـذا المرض الأول لنظرية التذكر يحوى قسمين : القسم الأول ( ٨١ ب ـ ج ) هـو الذي يعـرض مضمون الأسرار؛ الدينية ونص بنداروس ، وهو الذي يحمل الطابع الأسطوري بشكل جلى ، أما القسم الثاني ( ٨١ ج ـ م ) غانه يعيد صياغة بعض مواقف القسم الأول صياغة عقلية ، ويضيف أغافة جديدة ، ويستنتج بعض النتائج ٠

أما الصياغة الجديدة غها هى: «حيث أن النفس خالدة ، وأنها تولد مرات عديدة ، وأنها قسد رأت كل شيء سواء هنا أو في هاديس (وهو العالم الآخر ) ، غانه ليس هناك أمر لم تتملمه » ( ٨١ ج ) ، وأما الإضافة الجديدة فهى القول بأن كل شيء مترابط في الطبيعة ، وبأن معرفة شيء واحسد يؤدى ، نتيجة لترابط كل شيء مصح كل

الإثنياء ، الى معرفة كل شيء • وأما النتائج فانها تخص ميزات نظرية المتذكر على المستوى المعقلى والأغلاقي • وهنا أيضا نجد أن أغلاطون يقتصر على وضع هذه الأفكار ، ولا يحاول البرهنة عليها ، فلا استقلال النفس عن البدن مبرهن عليه ، ولا خلودها ، ولا تعدد حيواتها ، أي التناسخ ، ولا ترابط كل الأشياء في الطبيعة •

ويفتلف الحال جزئيا في العرض الثاني لنظرية التذكر الذي يبدأ يطلب مينون أن « يبوه » سقراط على « أننا لا نتعلم ، وأن ما يسمى تعلما ليس الا تذكرا » ووهكذا غان هدذا العرض الثاني ، الذي يأخذ شكل البرهان العملي في الواقع ، انما يقتصر ، حسب عبارة مينون الصميحة ، على نظرية التذكر وحدها ، ولا يمتد الى نظرية النفس مع أوجهها التي أشرنا البها •

غما هي علة هـذا الاهمال ٢ لا شك أن السبب المقيقي هو ذلك الذي يذكره أغلاطون نفسه منبعد: ألا وهو أنه ليس متأكدا كل التأكد من صحة هذه النظريات ( ٨٦ ب ــ ج ) • ولكننا قــد نضيف أسبابا أخرى: منها أن المجال ليس مجال الحديث عن الطود بعامة ، انما عن التذكر ، ومنها أيضا ، من جهة أخرى ، أن الحديث عن التناسخ لا يفيد في شيء نظرية التذكر التي تقوم على أسس أخرى :

- ١ ـ كل شيء مترابط في الطبيعة •
- ٧ -- النفس منفصلة عن الجسد
  - ٣ \_ النفس خالدة ٠
  - ٤ شيء النفس تعلمت كل شيء •

فى هذا المعرض الثانى لنظرية التذكر يتراجع الطابع الأسطورى تماما ، ويقسدم لنا أغلاطون برجانا عمليا على أمكان الوصسول الى المعارف الرياضية بعير معلم ، أى بمحض جهد العقل ومن داخله و وهنا تظهر فكرة جديدة عند أفلاطون ، حين يميز نص ٨٦ أ بين الأراء الصائبة » وبين العلم بالمنى الدقيق ، ولكن الفرق في هذا النص لا يزيد عن أن « الآراء الصائبة » هى التي كانت في النفس على الدوام ، أما العلم فهو نفس تلك الآراء الصائبة حين « أيقظتها » الأسئلة ، ويبدو أن هذا التمييز ليس الا تقديما لما سيتحث عنه أغلاطون من بعد ( ٩٦ ه وما بعدها ) ، حين يقدم نظرية « الظن الصحيح » ، لكنه في هدذا المجزء الأخير يميز بن « الظن الصحيح » ، كنه في هدذا المجزء الأخير يميز بن « الظن الصحيح » ، وبين العلم على أساس مختلف بي شيء عن « الرأى الصائب » ، وبين العلم على أساس مختلف تصاما : غالفرق هنا يقوم في أن العلم يكون مصاحبا دائما بالتبرير ، أي بالحجة العقلية ، أما الظن الصحيح غلا ،

وينبغى أن ننساط : ما هو مغزى ظهور نظرية التذكر فى هذه المحاورة ، وفى المكان الذى خصص لها ؟ لا شك أنها لأول وهاة طريقة للاغلات من النقيضة السفسطائية التى أثارها مينون ، والتى تقول ببساطة : انه لا يوجد شىء اسمه التعلم ( وهنا نلاحظ أن النظرية المجديدة تقول بنفس الشىء ، وهو أنه لا يوجد تعلم ، حيث أن النفس كانت فى حياتها الأولى قد تعلمت كل شىء ، وانما هى تختلف وحسب من حيث نتائجها العقلية والأخلاقية ، لأنها تجعل الباحث انشط وآكثر، جسسارة ) ،

ولكن هناك مغزى أهم لظهور نظرية التذكر فى هذه المرحلة من مراحل تطور أغلاطون • ذلك أنه قد أصبح على دراية بالمسلم المرياضي ، وخاصة خلال جولته الكبرى خارج أثينا ، والتى امتدت به من مصر الى مدينة قوريناء ، على الساحل الاغريقي ، الى جنوب أيطاليا وجزيرة صقلية حيث المراكز القوية للجماعة الفيثاغورية ، ولا شك أنه أصبح يتساطى عن تفسير لطبيعة المرغة الرياضية ، التي تتميز بأنها لا تعتمد على المتجربة ولا على الحواس الا اعتمادا خارجيا وغير جوهرى •

وهكذا يمكن القول أن نظرية التذكر في « مينون » أنما تظهر، لتفسير المعرفة الرياضية • وإذا كان هذا صحيحا ، فإن فقرة الحديث بين سقراط والعبد الصغير لا تأتى في المقيقة للبرهنة على نظرية التذكر ، أنما العكس هو الذي يصبح صحيحا : أن نظرية التذكر تقدم تبرير المعرفة الرياضية كما تصورها المسألة التي يتناولها سقراط مع العبد الصغير •

وهناك مغزى آخر قد يكون هو بيت القصيد و ذلك أن نظرية التذكر انما تعنى اكتشاف أغلاطون لما سيسمى فى الفلسفة الأوربية « بالمرفة القبلية » (a priori ») والتى يقصد بها بصسفة عامة الممرفة السابقة على استخدام المواس » أو تلك التى لا تحتاج الى المصواس » وبالتالى فهى المرفة التى لا تأتى من التجربة » انما مصدرها العقل وقد أشار بعض الباهثين (٢٧) الى وجود تشابه فى همذا الصحد بينديكارت وأغلاطون » حيث تظهر نظرية التذكن عند الأول بصسدد المرفة الرياضية أيضا » كما أنها ترتبط عنده بالاعتراف بوجود « موجودات ثابتة حقيقية » هى موضوع العلم الرياضي و ويوضح هذا الرأى » الذي يبرز التشابه بين أغلاطون وديكارت » أن نظرية التذكر هى مرحلة على الطريق نصو صياغة أغلاطون لما سيسمى باسسم « المثل » (٢٨) » وسنعود الى هذا الأمر بعد قليل •

ونشير أخيرا ، بصدد فكرة « المعرفة القبلية » ، أنها توجد عند ديكارت وعند « كانت » على السواء ، ولكن اذا نحن قبلنا بوجود نوع من التشابه بين أغلاطون وديكارت ، غلا تشابه هناك بين الأول و « كانت » ، لأن المعنى الصريح للمعرفة القبلية في « مينون » ،

Moreau, J., Le sens du platonisme, Paris, 1967, pp. 106 — 8 .

<sup>(</sup>٣٨) نفس المكان السابق .

ليس وحسب أن النفس تحتوى على المارف قبل وبدون اتصالها بالتجربة واستخدامها للحواس ، بل وكذلك أن منبع المحرفة موجود مستقلا عن النفس ، وهو بمعنى ما موجود قبلها ( وان كانت المحاورة لا نتوسع في هذا الأمر بطبيعة المحال ) • هذا على حين أن « كانت » لا يقبل فكرة « المعرفة القبلية » على هبذا النمو •

واذا كان من المتفق عليه بين الباحثين أن محاورات الشباب الإملاطونية محاورات « تفنيدية » ، أى لا تصل الى نتائج ايجابية بشأن المسائل التي تعرض لها ، وانما تكتفي بنزع ادعاء المرفة عند المتحدث مع سقراط واظهار أنه « لا يعرف » ، الا أنه يمكن القول كذلك أن بعضا من هذه المحاورات يتعرض « لمحاولات » فلسفية يجريها أغلاطون وكأنها « تجارب » ، وكل هذا بالطبع تمهيدا لما سينتهي اليه فكره في محاورات النضوج ، ومن هذه الزاوية ، يمكن اعتبار نظرية التذكر « محاولة » لتفسير المرفة بمسفة عامة ، وليس المرفة الرياضية وحسب ،

والحق أن هـذا هو النطق الصريح النظرية ، ولكن الذى نجده هو أن محاولة تطبيق هـذه النظرية على ميدان الأخلاق ، الذى تشير اليه بداية عرض النظرية حيث تتحدث عن معرفة النفس السابقة « للفضيلة ولكن شيء » ( ٨١ ج ) ، وسرعان ما ترفض ( ٨٩ج ـ د ) وما أن ترفض حتى يقدم أغلاطون « محاولة » جديدة ، هي استخدام منهج الفروض •

ويقول أفلاطون انه يستمير هذا النهج من علم الهندسة ( ٨٦ ه سـ ١٨ ١) • وتنتهى هذه المصاولة هى الأخرى بالفشال ( ٨٦ ج سـ د ) • وكما يعود أفلاطون الى نظرية التذكر مرة ومرة ( فى « غيدون » ثم فى « فايدروس » ) ، غانه يعود أيضا الى منهج الفروض فى « غيدون » ثم فى « الجمهورية » ، وان كنا سنجد أنفسنا

بازاء رؤية مختلفة لمنهج المفروض في كل مرة (٢٩) .

## النفس :

ما من شك فى أن سقراط التاريخى اهتم بمفهوم النفس ، أو على الأدق بمفهوم المناية بالنفس فى مقابل المناية بالجسد ، أما النفس باعتبارها كائنا ووجودا ، ومكان هذا الكائن فى الطبيعة ، فمن غير المحتمل أن يكون سقراط التاريخى قد تطرق اليه ، أو على الأقل فصل فيه (٤) ، وهو ما يظهر من « الدفاع » ، ، ٤ جد د ولهذا غان المكان الهام بعض الشيء الذي تحتله فكرة « النفس » فى محاورة « مينون » دليل جديد يضاف الى ما سبق وأشرنا اليه من دلائل اقتراب هذه المحاورة من فترة النفسوج الأغلاطونى ، وأهم ما يجب أن نلاحظه هو أن النفس توضع هنا ، ولأول مرة عند أغلاطون ، فى اطار كونى ( ٨١ حد ، ٨٠ ب ، هيث يقال أن حتيقة أغلاطون ، فى اطار كونى ( ٨١ حد ، ٨٠ ب ، هيث يقال أن حتيقة الموردات توجد فى النفس) ، وهكذا ترتبط نظرية النفس منذ البداية بنظرية الوجود ، وسيستمر المال هكذا حتى آخر محاورات أغلاطون ، و

والشيء الثانى الذى تجب ملاحظته أيضا هـو أنه رغم أن أغلاطون يجعل المعرفة نشاط النفس الأول ، بل هو نشاطها الوحيد الذى يتحدث عنه هنا ، الا أنه يهتم بالمدير الأخلاقى النفس أول ما يهتم ، غما أن يذكر رأى المتأثلين بأن نفس الانسان خالدة حتى يضيف : « لهذا السبب غانه واجب أن يعيش المرء فى خلال كل حياته على أكبر تقـوى ( ٨١ ب ) ، ثم يأتى بعد ذلك على حديث المرغة والتذكر ، وإذا علمنا أن محاورة « فيدون » سيلتقى غيها هى الأخرى

<sup>:</sup> الظر حول هــذا الموضوع) Robinson, R., Plato' s Earlier Dialectie, 2 nd ed.,

Oxford, 1953, pp. 93 — 179, • والنصل الثامن على الأخص

والفصل التابن على الاحص . (٠)) وهو ما يظهر من « الدفاع » ٤٠ .. د .

نفس هذين الموقفين (11) ، أمكن لنا أن نتصور أن أغلاطون يمسك بالفصل مع محاورة « مينون » الى نهاية طريق تنفتح بعده طرق واسمة عريضة ، ستكون ما نسميه باسم مرحلة محاورات النضوج الأغلاطونسة .

ولكن مهما يكن من أوجه التشابه بين نظرية النفس في « مينون » وفى « غيدون » ، ألا أن هناك غروةا قوية بين المحاورتين بشأنها • غنظ رية النفس هنا في « مينون » ما هي الا مجرد محاولة أولى ف بضعة سطور ، بينما هي تعرض عرضا تفصيليا شاملا في «فيدون» ٠ واذا كانت هــذه المحاورة الأخيرة تخصص جزءا هاما من صفحاتها للبرهنة على خلود النفس ، لهان « مينون » تضع البدأ ولا تحاول البرهنة عليه الا على نحو عرضى في نهاية قسم المسالة الرياضية ، حين يختمــه سقراط بقــوله : « اذن ، اذا كانت حقيقة الموجودات توجد دائما في نفوسنا ، غلابد أن تكون النفس خالدة » ( ٨٦ ب ) • ونلاحظ هنا أنه اذا كانت « مينون » تكتفي بهده الاشارة السريعة الى « حقيقة الموجودات » ، فان « فيدون » تعرض بالتفصيل لنظرية المثل • ولكن هناك ما هو أكثر من ذلك : غاذا كان سقراط يعرض نظرية النفس في البداية ( ٨١ أ وما بعدها ) عرض المقتنع بها ، وينضم اليه مينون هـ و الآخر في النهاية ( ٨٦ ب ) ، الا أن سقراط سرعان ما يتراجع معلنا أنه لا يقدم هذه النظرية على أنها يقينية ، حيث يقول : « الحق أنني لا أؤكد تأكيدا كل ما جاء في هذه النظرية » ( وراجع أيضا غموض موقف مينون في السطور السابقة مباشرة ) •

## الطريق نصو نظرية المشل :

اذا كانهدا الذى عرضته السطور السابقة صحيحا ، غانه سيكون من الخطأ ، بالقابال ، أن نطلب من « مينون » ما لا تقدر عليه ، أو أن نخفض من شأنها لأنها لم تأت بما ستأتى به « فيدون »

<sup>(</sup>۱٤) « غيــدون » ، ۷۲ هـ ــ ۷۷ ب .

أو « الجمهورية » • فهدذه المحاورة ، « مينون » ، لا ترال تدور في غلك اهتمامات محاورات الشباب بصفة عامة ، ويكفيها أنها أخذت تشير الى تجديدات في المفكر الأغلاطوني والى محاولات مبتكرة تختلف بها عن محاورات الشباب ، وتقترب في نفس الوقت من مجال محاورات النضوج •

ولا ربب أن أهم تجديد في هدفه المعاورات الأخيرة انما هو « نظرية المثل » و وتكتسف الدراسات الدقيقة أن هدفه النظرية تجد بذورها في معاورات الشباب وفي الفكر السقراطي و ومن أهم معاورات الشباب دلالة على الاتباه نعو نظرية المثل محاورة « أوطيفرون » ك الشباب دلالة على الاتباه نعو نظرية المثل محاوث عن البحث عن تعريف غضيلة ما في ذاتها هو تهيئة لنظرية المثل و هكذا غان غقرات مثل ٢٧ أ ... من مينون » تعد اشارة الى الوجود المتاتم بذاته الذي سيسمى من بعد في « فيدون » و في « المجمهورية » « بالمشال » و كذلك غان من بعد في « فيدون » و في « المجمهورية » « بالمشال » و كذلك غان غمنية تمهد الطريق لظهور نظرية المثل و ومن ذلك غكرة وجود طبيعة موضوعية خالدة ( ٨١ ج ٩ - د ١ ) ، أو وجود « المحتيقة » موضوعية خالدة ( ١١ ج ٩ - د ١ ) ، أو وجود « المحتيقة » والانكار الضمني لدور التجربة في المحتقة •

#### وقت المسوار وتاريخ تاليف الماورة:

لا يوجد فى داخل الموار ما يشير اشارة صريحة الى وقت حدوثه و ولكنه يحتوى على اشارات غير مباشرة فسقراط يقول عن نفسه انه متقدم فى السن ( ٢٧١ أ ) ، ويأتى ذكر بروتاجوراس على أنه قد توفى بالفعل ( ٩١ ه ) ، وهو ما حدث حوالى عام ٤١١ ، ولا يهمنا فى هذا الصدد الصديث عن جورجياس باعتباره لا يزال حيا ، قهو قد عاش بعد سقراط بحوالى عشرين عاما ، والذى يهمنا هو تاريخ اعدام سقراط وهو ٣٩٩ ق٠٥ و وهكذا يمكن القول ان

المدين المتطرفين لوقت الحوار هما عام ٤١١ ( وفاة بروتاجوراس ) وعام ٩٩٨ ( اعدام سقراط ) • ويرى البعض ( croiset ) • ص ٩٣١ ) ان الحسوار يدور في أواخر سنوات حسرب البيلوبونيز بين أثينا واسبرطة ، والتي انتهت بهزيمة أثينا في عام ٤٠٤ ق٠٥، • أي قبل هـذا التاريخ ببضعة أعوام •

ولكننا اذا رجعنا الى شخصيات الحوار والى مينون على الأخص، لوجدنا ما قد يعيننا على تحديد تقريبي لوقت الحدوار • ذلك أن مينون كان قد تولى قيادة قوات صديقه أرستبس الذي كان في صف الملك قورش الأصغر ضد أخيه ، واشترك بهذه القوات في الحملة المسماة « حملة الآلاف العشرة » عام ٤٠١ ، ولم يعد منها الى اليونان ، حيث أعدم بعد ذلك في غارس بعام ، ولكن الذي نعامــه من المحاورة أن مينون كان قد بلغ وقتها سن الرجولة ، ولنقل انه قد تعدى العشرين بقليل ، وأن كأن لا يزال قريبا من عهد الصعا ( ٧٦ ب - ج ) • ومن جهة أخرى ، فإن اكسينوفون (٢٦) يقول إن مينون تولى قيادة القرات « وهو لا يزال في غورة الشباب » ، مما يتطابق مع وصفه في محاورتنا ، فهناك اذن احتمال كبير أن يكون أغلاطون قد تصور للحوار ( لأنه من المؤكد من وجهة نظر دارس أغلاطون أن كل هـذا الحوار انمـا هو من خلق أغلاطون ) وقتا يسبق تاريخ عام ٤٠١ مباشرة ، أي هـوالي عام ٤٠٢ ق٠٥٠ ويحاول البعض تأييد هــذا الرأى بأن أنيتوس رجع من منفاه مع قادة حزب الديمقراطي عام ٤٠٣ ، ومن غير المحتملُ في نظر هــــــذًا البعض أن يقسوم بتهديد سقراط ( ٩٤ ه ) الا بعد عودته في هسذا التاريخ (٤٦) • ولكننا نرى أن هـذه حجة لا يعتمد عليها ، لأنه يمكن أن نتصور أنيتوس يهدد سقراط قبل هذا التاريخ بكثير ، خاصة وأن الاتهامات ضـده ، كما نعلم من « الدفاع » ، تعسود الى ما يزيد

<sup>(</sup>٢)) في « الحملة ( Anabasis ) الكتاب الثاني ) النصل السادس ) نقسرة ٢٨ .

۰ (۳٦٤ ص ) Chambry (۲۳)

عن العشرين عاما تنبل اعدامه • وهكذا غان تاريخ المحوار المكن يكون حوالى عام ٢٠٢ ق ٥٠٥ ، وربما كانت الاشارة الى « الجفاف » الذي حل باثينا علميا ( ٧٠ هـ ) تدل على تدهور أهـوال المدينة بعد هزيمتها عام ٤٠٤ •

والحق أن تاريخ الحوار مسألة لا تهم الفهم الفلسفى كشيرا ؛ لأن الحوار كلبه كما قلنا انما هو من اصطناع أغلاطون و وانما الأهم عندنا هو تاريخ كتابة أغلاطون للمحاورة و وهنا لا توجد بين أيدينا الا اشارة واحدة ذات صبغة تاريخية ، وذلك حين يشير سقراط ( ٩٠ أ ) إلى الثروة الطائلة التي نالها ايسمنياس من مدينة طبيبة من شخص يسمى بوليقراطيس و وهذه الحادثة تمت في عام ٩٣٥ تق م٠٥ ، غيكون تأليف المحاورة قد تم ، على الأقل ، بعد هدذا التاريخ و ولكن هل يكون قد تم ، على الأقل ، بعد هدذا التاريخ و ولكن هل يكون قد تم بعده بقليل أم بكثير ؟ يميل البعض (٤٠) إلى القول بأن تاريخ التأليف قريب من عام ٩٣٥ ، حيث يول النص أن ايسمنياس قدد حصل على تلك الثروة « منذ وقت يتول النص أن ايسمنياس قدد حصل على تلك الثروة « منذ وقت انذى لا تهمه الدقة التاريخية وهو بسبيل تأليف محاوراته ، ويكفى للتدليل على ذلك أن أغلاطون يضع هدذا الحديث على لسان سقراط الذى كان قد أعدم قبل عام ٩٣٥ بأربع سنوات ا

انما المهم فى هـــذا الصـدد هو تحديد مكانة « مينون » بين حاورات أغلاطون • وقــد رأينا من خــلال مناقشــة المـديد من المسائل أنهـا تقع فى نواية فترة محاورات الشـباب • فهى اذن تلى « بروتاجوراس » و « جورجياس » (م) وتسبق « فيدون » •

<sup>( { {</sup> الكان النسابق . Chambry

<sup>(</sup>٥٤) راجع ترتيبنا التقريبي لمحاورات الشباب ، في هايش (١) .

البعض (٤٦) الى امكان تأليفها بعد عام ٣٨٧، وهو عام اعدام ايسمنياس المذكور ، فيكون ذكسره فى المصاورة نتيبة لتذكر ألهلاطون لقصة نواله تلك الثروة الضخمة بعد وصول خبر نهاية هياته بالاعدام .

. ۲۳۱ م ( Croiset (٤٦)

أفـــلاطون « مينـــون »

(او: (( في الغضيلة )) )

#### افلاطــون

#### محساورة « مينسون »

#### او « في الفضيطة » (١)

شخصيات المحساورة : مُينون : ، سقراط ، عبد لينون ، انيتوس (۲) ( القسسم الاول : طبيعة الفضسيلة : ۷۰ ا س ۵۰ ـ ( ) (۲

٥٠ [٧٠] مينون: هل تستطيع أن تقسول لى يا سقراط ما اذا كانت الفضيلة تعلم ، واذا لم يكن ممكنا تعلمها ، فهال هى شىء يأتى بالمران ، أم أنها ، اذا لم تكن تأتى لا بالمران ولا بالتعلم ، تظهر، عند البشر هبة طبيعية ، أو بطريقة أخرى (٤) ؟

- (۱) هـذا هو العنوان الجانبي للمحاورة الذي جاء في بعض التعليقات القديمة ، وهي أيضا بن النوع « الابتصائي » حسب تقسيم قديم ، وتنتبي التي الجمهومة الرباعية السحاسمة ، التي كانت تضسم : أوليديووس » ، « جورجياس » ، و « بينون »، و همـذا التقسيم الرباعي المحاورات الافلاطونية يعـود الى الناشر « ثر اسيلوس » ( بن علمهاء الاستخدية ، توفي حسوالي عام ٣٦ الجلادي ) وكان هناك تقسيم ثلاثي آخر المحاورات .
  - (٢) حول هــده الشخصيات ، راجع المتدمة .
- (٣) سوف نقوم بتقسيم الحوار الى خبسة اقسام تسهيلا لتتبعه ، وهدذا التقسيم منا بالطبع وليس مصدره العلاطون ، ولذا نسوف نضمه
- بين اتواس مده المحاورة من المحاورات الأملاطونية النادرة التي تبددا مباشرة بوصده السؤال ، ويطريقة تكاد تكون تطبيبة (ومنساك من يرى أن ان الملاطون كان قدد النتج مدرسته عند تحريره المسدة المحاورة ، وهي في نظر البعض ، الذي اعتاد على بدايات الحسري المحاورات الأملاطونية ، اكثر حياة واكثر الرام الانتباه ، قدد تكون كذلك بداية جائة ، ولكن كلام ستراط الذي يلي سرمان با يلطف من حدة وفسع المحاورات عبارة عن حدوار مباشر كما هو الحال هنا ، وكلي منها حكاية لحوار تم في زمن سابق ، مباشر كما هو الحال هنا ، وكلي منها حكاية لحوار تم في زمن سابق ، وبلد يتسوم بالحكاية مستراط ، كما في محاورة « بروتابوراس » ، حول الشمكا والادبي لمحاورات الملاطون ، انظر Brehier ، من ١٠٠ ١٠١ الادبي لمحاورات الملاطون ، انظر Brehier ، من ١٠٠ ١٠١ وترجيسيها الى المجلد الأول من ترجيته لأعبال الملاطون ، في مولدين ، وبانظر والظر تجلد المال انظر والقطرة ، في مودن المحرورات الملاطون ، انظر ترجيته لأعبال الملاطون ، في موادين ، والقد كذلك كتاب Moyré ، كا وله ترجيسة بالعربية .

ســقراط: لقد كان أهل تساليا (°) ، يامينون ، موضــع شهرة حتى اليوم فى بلاد اليونان وموضع اعجاب لهــارتهم فى بركوب الخيل ولثروتهم ، [ب] أما اليوم ، غما يبدو لى ، غانهم يكونون كذاك لعلمهم أيضــا ، وهو على الأخص حال مواطنى صــديتك أرستبس (′) ، أهـــل مدينــة لاريســا (′) ، وأما مصدر هــذا العلم الذى جاء اليكم فهو جورجياس (^) : غمندما وصــل الىالدينة اجتنب الى عشــق العلم رؤوس عائلة الألوديين ، ومنهم صاحبك (′) ، أرستبس ، وغيرهم من أهــل تساليا ، و مكذا عودكم هــذه المــادة : أن تجيبـوا بلا تردد وفى جــلال اذا ألقى عليكم أحد سؤالا ، كمــا هو طبيعى مع [ جـ] أهل العلم (′) ، فقد كان جورجياس يقــدم طبيعى مع [ جـ] أهل العلم (′) ، فقد كان جورجياس يقــدم

 <sup>(</sup>٥) منطقة في ثب الله الله والله عنه الله والله الله والله والله الله والله و

<sup>(</sup>١) وكان مواليا للفسرس ، وشارك في حبسلة تورش الاصغر ، المنافس على عرش فارس فسد أخيه ، بقيادة الاف من الجنود ، وتسد عين مينون تأثدا لجيشه أو لجرزه منه ، فيها يقسول أكسينوفون ، وكان ارستبس ينتبى الى عائلة الالوديين العريقة في النبسالة بين عائلات تساليا ، وهو بالطبع غير أرستبس تلهيد سقراط ومؤسس المدرسة القوريشئية الدامية الى اللذة تحبدا للسلوك .

 <sup>(</sup>٧) لاريسا هي المدينة الرئيسية في منطقة تساليا ، وكانت لا تزال مزدهرة اقتصاديا في النصف الثاني من القرن الخامس ق.م. ( ١٥٥...١٠٠٠ ) ، وأن كانت قد ضعفت سياسيا ،

<sup>(</sup>٨) وهو جورجياس السفسطائي العظيم ( ٢٥٥ – ٣٨٠ ق.م. ) . وقد زار مدينة لاريسا عام ٢٥٥ ق.م. ، واقام ليها عدة سنوات معلما الخطابة ، ويقال اله تتلهذ عليه هناك الخطيب الأثيني ( أو كاتب الخطب ) المنسهور ايزتراطيس ، الذي سيصبح رئيسا لمرسة الملطون ،

erastês (٩) ونوق « صديتك » : etairos

نفسه ليلقى عليه من شاء من أهل اليونان ما شاء من أسئلة دول ما شاء من موضوعات ، ولم يكن هنساك أحسد لم يجب جورجياس على أسسئلته (١١) • أما هنا (١٦) ، أما هنا (١٦) ، تما عزيزى مينون ، قان العكس هو ما حدث : فكان العلم يا عزيزى مينون ، قان العكس هو ما حدث : فكان العلم رحمل من هذه الديار الى عندكم • واذا أنت رغبت على أية حال أن تسأل أحدا من هنا على نفس هذا النحو ، فانك لن تبدد الا من يغرق في الضحك ويقول لك : ﴿ أيها العربيب(١٤) يبدو عليك أنك تعتبرني سعيدا محظوظا ، أو على الإمل أنك تعتبرني سعيدا المخضوظا ، أو على الإمل أنك كانت تعتبر ، فما أذا كانت الفضايا ، أو على الإمل أنك كانت تأتى بأية طريعة أخرى ، غما أبعدني عن معرفة أن كانت تعلم أو لا يمكن أن تعلم ، بل انني لا أعلم على الاطلاق يا مينون : هموزي يشبه عوز مواطني حول هذا الموضوع ، يا مينون : هموزي يشبه عوز مواطني حول هذا الموضوع ، واني واني الألوم نفسي على أنني لا أدرى شيئا على الاطلاق

<sup>(11)</sup> يقسول جورجياس في المصاورة الانلاطونية المصروفة باسسجه ، ردا على سؤال ستراط : « هل مصحح الله تتبعود بالاجابة على كل الاسئلة التي تقسم البيات ؟ » ، يقسول : « هسذا مصححح ، . واستطيع أن أقول أنه لم يحسدت خلال سنوات طويلة أن سائني أهد سؤالا غاجاتي » ( ٧٤) ه هـ ٨٤) أ ) ، ويقسول عنه أحد تلاهنته في نفس المحساورة : « القد دعي جورجياس كل الحاضرين في جهاسه اللي أن يسالوه ما شاؤوا من أسئلة ، وتعهد بالإجابة عنها جبيعا » ( رابع أيضا بن أسئلة ، وتعهد بالإجابة عنها جبيعا » ( رابع أيضا ٥٥) ب س ج ،

<sup>(</sup>١٢) أي في أثينا مدينسة ستراط ، والتي حل بهسا مينسون ضيفا .

<sup>(</sup>۱۳) الحديث عن « الجنسات » الذي أساب العلم قسد يكون أشارة الى قلة عدد السفسطاتيين الذين أصبحوا يحلون بائينا بعد هزيهتها أهام أسبرطة عام ٤٠٤ ق.م٠ ، ٤ أو قسد يكون أشارة الى ضعف الينسا بصفة عامة ، وعلى أي حال فان السخرية وأضحة في هسذه الكلمات وما يلهمسا ،

<sup>(</sup>۱٤) المتضدث الى مينون هو اثينى ( وما هو الا ستراط في الواتع ) ، ومينسون « غريب » بالنسبة اليه ، اى من دولة مدينة اخرى .

عن طبيعة الفضيلة (١٠) • غاذا كنت لا أدرى طبيعة الشيء ، فكيف لى أن أعرف خصائصه (١١) ؟ أم أنك تعتقد أنت أنه يمكن ، حينما لا يعلم المرء على الاطلاق من يكون مينسون ، أن يعرف أنه جميل أو غنى أو عريق الأصل ، أو أنه غير ذلك ؟ ها تعتقد أن هدفا ممكر، ؟

مينون: لا ، أنا لا أعتقد هذا • ولكن أنت نفسك ج يا سقراط: هل لا تعرف حقا [ج] ما هي الفضيلة ؟ وهل هذا ما سنملنه عنك عندنا ؟ (١٧) •

ســـقراط: ليس هــذا فقط ، أيهـا الصاحب ، بل انه لم يحدث لى أن قابلت أحدا يعرفها ، بحسب ما بدا لى (١٨) • مينــون : كيف ذلك ؟ ألــم تقابل جورجيساس حينما كان هنا ؟ (١٩) ٠

سقراط: بلي ٧

مينون : ثم لم يظهر لك أنه يعرف ذلك ؟

<sup>(</sup>۱۵) الجهل الستراطى ، راجع « الدفاع » ، ۲۰ ب ــ ج ، وكانت بحاورة « بروداجوراس » تــد انتهت بفــي اكتشاف طبيعــة الفنـــــيلة ( ۳۱۱ ج – ه ) ،

<sup>(</sup>۱۱) مبدأ منهجی اساسی ، راجسع ۸۱ د مد ه ، وقارن محساورات « القبیسادس الکبری » ، ۱۱۱ ک ۱۱۸ ه ، « لاخیس » ، ۱۹۰ ب ،

المستراط يننى المصرفة عن كل اهسال العصر ، وما لديهم ليس
 الا « ادعاء المعرفة » ، راجع « الدفاع » نيما يلى النص المذكور في
 الهامش السابق .

<sup>(</sup>۱۹) يبدو أن جورجياس زار أثينسا في عام ۲۷) ق.م. وقسد ومسسلاً
ليتيم في تساليا علم 10 ، وكان مجيشه ألى أثينسا في سسفارة من
مدينته ليونتيني ، ليدانع عن مصالحها مسد سرقصه ، وهناك
أحدث ببراعته الخطابية أعظم فأشير على الاثنيين ، وتفسسير
محاورة « هبيلس الكبرى » ألى هسده الزيارة ( ۲۸۲ ب ) .

سقراط: أن ذاكرتى ليست قوية جدا يا مينون ، بحيث أنه ليس فى مقسدورى أن أقسول لك الآن ما بسدا لى فى ذلك الوقت ((\*) ، ولكن ربما كان من المكن أنه يعرف ذلك ((\*) ، ولكن عنفسك تعرف ما قاله ((\*) ، هذكرنى اذن [ د ] بما قال ، أو ، ان شئت ، فتحدث باسسمك أنت ، حيث ييسدو أنك من غير شك على اتقاق معه (\*) ،

مينون : نعم ، الأمر كذلك ٠

سقراط : غلندعه هو الآن اذن وشأنه (٢٠) ، خاصة وأنه ليس معنا ، أما أنت نفسك ، بحق الآلهة ، يا مينون ،ماذا

<sup>(</sup>۲۰) ستراط يدعى هنا الذاكرة الضعيفة ليجعل محاوره يتحدث باسجه هو نقسه > وليس باسم شخص آخر > كما يظهر من الجملة التاليسة مباشرة . حسول ادعاء ضعف الذاكرة عند سسستراط > راجسع « بروتاجوراس » > ٣٣٤ ح > ٣٣١ د .

<sup>(</sup>۲۱) كان مينــون تلميذا لجورجياس ، انظــر هنا ۷۳ م ، ۷۹ ه ، وقارن ۱۹ م ، حيث يتــول مينــون ان جورجياس لم يكن يدمى انه يمــلم الغفــيلة ،

<sup>(</sup>۲۷) يبسدا سستراط دائها ، من الناهيسة المنهجية ، بامتراض أن المتحدث محه يحوز المسلم بالغمل ، ويكون من وظيفة الحسوار اكتشاف محة هسسذا الفرض أو فساده ، قارن هسذا الموقف بموقف أنيتوس من بعد ( ۹۲ ج ) ، حين يحكم على السفسطائيين بأنهم بسلاء عظيم ، بيثها هو لم يقابل أحدا منهم على الاطسلاق ،

<sup>(</sup>۲۳) الحوار الستراطى لتاء بين عتلين ، وهو لتاء مباشر ، فينبغى على المتصاور أن يعرض ما يسراه هو ، وليس ما تراه سسلطات أخرى مثل « النساس» أو الشعراء أو مفكرين آخرين ، وبن هنا عاكم حستراط أو شستى المحاورات على أن بتحدث المتحاور مسه باسسه هو ، وليس باسسم هنشة أخرى حتى ولو كان على اتفاق مها ، وذلك بن أجل أن يكون هو نفسه مسئولا عن تضيته أنساء كل الحوار ، تارن « بروتاجوراس » ، ۳۳۱ ج ، ۳۳۳ ج ، وانظر كذلك التعليق التسائي ،

<sup>(</sup>۲۶۳ قارن محاورة « هبياس الصخرى » ( ۳۲۵ جـ ـ د ) حيث يقسولُ ستراط لهبيساس : المنسدع هوجروس وشاته ) وقل لى آنت ننسك ماذا ترى بشان موضوع الصدق والكنب ،

أنت قائل عما تكونه الفضيلة (٣) ؟ تكلم ولا تبخل بكلامك(٣) ، حتى أعتبر نفسى قد خدعت بأسعد خدعة حينما يظهر أنك تعرف هذا أنت وجورجياس ، بينما قلت أنا من جانبى أننى لم أقع على أهد يعرف ما هي الفضيلة (٣) .

ه [ ه ] مينون : ولكن هدذا ليس أمرا صعب الايضاح يا سقراط (٢٨) • فأولا : اذا كنت تريد غضيلة الرجل ، فأن الأمر سهل ، ففضيلة الرجل هي أن يكون قادرا على ادارة شئون الدولة ، وأن يكون قادرا في ادارته هيذه على صينم

إلام) من الصعب العثور على كلمة واحدة تؤدى كل المصانى التي كانته تؤديها الكلمة اليونائية و معادل التي التي التي التحديث المحدد المحدد المحدد المحدد المحدد المحدد المحدد المحدد المحدد في الفرنسية و الانجليزية على التوالى ، و « بالفضيلة » في العربية ، في العربية ، وهذه المحدد اليونائية ما ، المحدد الوظيفة ما ، ومن هنا على المحدد الونائي عن نفسيلة المين وعن نفضيلة لورجل السياسة وعن نفضيلة المرس ، الى غير ذلك ، ثم بأتى بعصد رجف السياسة وعن نفضيلة المرس ، الى غير ذلك ، ثم بأتى بعصد مدذ المني الأولى ، بينها يتجه مستراط بالحوار الى المني الشانى التاريخ الله المني الأولى ، بينها يتجه مستراط بالحوار الى المني الشانى المعنى الكلم كليا المحدد كلك ، من المعنى الشانى المعنى النائي عسد و نفسه الى المعنى الأسانى كليا مدن اداء الوظائف ، في القسم الأخير حيث يعصرض نظرية « الظن المسائم» » ( 10 واكم بعدها ) ،

<sup>(</sup>٢٦) هنا ينفخ ستراط من غرور المتحدث معه ، ويغربه بالحديث المفصل في من طريق المفهار شدوته العظيم الى التعلم منه ، تارن مثلا محاور قد " أوطيفرون » ، ه ، ١ ه ، ١ ه ، ٧ بروتاجوراس » ، ٣٢٨ ه سه. ٣٢٩

۲۷۰ وسيطال هدا هو تواقق سنداراط حتى آخر ايامه ، كما يظهر من محاورة « النفاع » ، ۲۰ ب ــ ج ،

<sup>(</sup>٢٨) كل محدثي ستراط من مدعي المسرفة يظنون أن الإجابة على سؤال سستراط البسني مسهلة ، وأن الأمر واضح ، حتى يأضف سستراط في مناتشة الإجابات ، ويتبين لدعي المسرفة شيئا نشيئة أنه ليس والتام بن المسرفة التي كان يظن أنه يعتلها يتبنيا ، كما سنري هنا في ٧٩ هـ - ٨ ب ، ثارن محلورة « أوطيفرون » ه . أ ، د ، لترى موقفا شسبها تبسلها بالموقف الصالى ، وكذلك « هبياس الكبرى » ٢٨ ١ ه .

الفسير الأصدقائه وعلى انزال الضر بأعدائه وعلى ألا يصيبه هو شيء من هـذا • أما اذا كنت تزيد غضيلة المرأة ، غليس صعبا تحديدها : فواجب المرأة أن تحسن ادارة منزلها محافظة على ما غيه ومطيعة لزوجها • وهنساك كذلك غضيلة الطفل ، ٧٧ بنتا كان أم ولدا ، وفضيلة الشيخ ، حرا كان ان شئت [٧٧] أم عبدا • وهناك غضائل أخرى غفيرة ، بحيث أنه ليس مدعاة للحيرة (٣) ايضاح ما هى الغضيلة • ان هناك غضيلة الكل منا ، بازاء كل عمل من الأعمال ، وبحسب كل نوع من أنواع النشاط وكل عمر • والأمر كذلك أيضا ، غيما أعتقد ، يا سقراط ، مم الرذيلة (٣) •

سقراط: ما أعظم الحفظ الذي يقع على يا مينون: فقد كنت أبحث عن غضيلة ولحدة ، واذا بي أهام خلية من الفضائل تسكن عندك (١٦) • ولكن يا مينون ، اذا أنا سائتك ، متى ب نتابع ذلك التشبيه ، [ب] تشبيه خليبة النحل (٢٦) ، اذا أنا سألتك عن الجوهر (٢٦) الذي يكون طبيعة النحلة ، وقلت لي ان هناك منها الكثير ومن كل نوع ، فصاذا أنت قائل اذا أنا سألتك : « ولكن هل تقول أن النحل كثير ومن كل نوع ومختلف سألتك : « ولكن هل تقول أن النحل كثير ومن كل نوع ومختلف

aporia (۲۹)

<sup>\*\*</sup> Rakia (۳۰ والمتصود هنا « سوء اداء الوظائف » ، ای ضسد « (۳۰ الفضیلة » بالمنی المسلم الذی اشرنا الیسه فی هایش (۲۵) السسابق: •

<sup>(</sup>٣) ان ما يحث عنه سستراط هو التعريف الذي يكشف عن الجوهسر oti estin ، وليس تعدادا الهدذا الموجود ursso po او ذلك ، بمسارة المرى > ان الإبطاة لا تتدم تعريفا ، قارن محاورة « هبياس الكبرى » > حيث يعسرف هبياس السفسطائي الجهسالل بالله فتساة جميلة ( ٢٨٧ هره المعدها ) .

<sup>(</sup>٣٢) لاحظ أن ستراط سوف يقدم أبقداء من هنا عددا من « نماذج » التعريف ( النحل ) الشكل الهندسي ، اللون ) ...

٣٣١) هناً تظهر الكلبة الاصطلاحية الهسامة : ousia ، قارن «٣١) هذا الكلبة الاصطلاحية الهسامة :

بعضه عن بعض باعتبار أنه نحل ؟ أم أنه على المكس من ذلك لا يختلف بعضه عن بعض من حيث فو نحل ، وانما الاختلاف يأتى من اعتبار آخر ، اما من حيث الجمال وأما من حيث الحجم واما بوجه آخر من الوجوه مما شابه (<sup>17</sup>) ؟ » قل لى بماذا أنت مجبب أذا أنا سألتك هـذا السؤال ؟

مينون :ها هو ما سأجيب به : أن أفراد النحل لا تختلف بعضها عن بعض من حيث هي نحل ٠

ج [ ج ] سقراط : واذا قلت لك بعد ذلك : « غها هو الآن اذن ما أريد منك أن تقوله لى يا مينون : هدذا الذى به لا تختلف أغراد النحل بل الذى به تكون جميعا نفس الشيء ، ما هدو هدذا في رأيك ؟ » هل سنتكون قادرا على أن تقول ما هدد الشيء ؟

مينون: بالطبع .

ستراط: ولكن الحال هو نفسه بخصوص الفضائل: فمهما يكن من كثرتها ومن تنوعها ، الا أنها تمثلك (٣) جميعا صورة معينة واحدة بها هي تصير غضائل (٣) ، وهي التي لابد أن يضم عينه (٣) عليها ذلك الشخص الذي سيجيب اجابة

<sup>(</sup>٣٥) ستندع ابثال هـذه التعبيرات بالاطون شيئا فشيئا الى اعتبار أن الجوهر أو « المسـورة » (eldos) التي بها يصبي الذي هو ما هو ؟ الى اعتبار أنه ذو وجود بفصل بستتل > وهذا هو أساس نظرية « المثل » الأدلاطونية ، التي ستتكون عند ادلاطون بعد بعض الوقت ؛ وتظهر بوضوح ابتـداء من محاورة « فيسـدون » .

<sup>(</sup>٣٦) ولكن قارن موقف أغلاطون في « الجمهورية » ، ٣٣٥ أ وما بعدها .

<sup>(</sup>٣٧) تظهر هنا صفة « الشبيئية » التي سنتكون للمثسال الأفلاطسوني ، نهو « شيء » بمعنى أنه موجود مستقل وموضسوعي تتجـــه البـــه « عين » المقل ، أنظر كذلك تعليق (ه }} .

ت محيحة عن السؤال الذي ألقى عليه حتى يوضح ما هي [ د ]
 حقيقة الفضيلة • ولكنك لا تفهم ما أقول ؟

مينون : بل أعتقد أننى أغهمه • الا أننى لا أضع يدى على موضوع السؤال على النحو الذي أود (٢٨) •

سقراط: هل أنت تعتقد هـذا (") يا مينون بخصـوص الفضيلة وحـدها: أن هناك غضيلة خاصة بالرجل وأخـرى خاصة بالرجل وأخـرى خاصة بالمرأة وهكذا ، أم أن الأمر كذلك أيضـا غيما يخص المحتة ويخص طول القامة ويخص القوة ؟ هل تعتقد أن صحة الرجل صحة مختلفة عن صحة المرأة ؟ أم أن هناك صورة (") ثابتة في كل الحالات ، حينما تكون [ ه ] هناك صحة ، سواء ثابتة في كل الحالات ، حينما تكون [ ه ] هناك صحة ، سواء ثكان هـذا عند الرجل أم عند غيره من الكائنات ؟

مينون : أعتقد أن المسحة هي هي سواء كانت عند الرجل أو عند المرأة •

سقراط: وكذلك مع طول القامة والقسوة اذن ؟ غاذا كانت هناك امرأة قوية البنية ، أغليست هى كذلك بنفس « المسورة » ، أى قوية بنفس القوة ؟ وهسذا هو ما أعنيه بكلمة «نفس» (<sup>(1)</sup>

<sup>(</sup>٣٨) لاحظ بداية اهتزاز ثقصة منسون ، وقارن ٧٢ ه حيث صرح بأن الأمر واشيح تهاما .

<sup>(</sup>٣٩) « هـــدًا » هو ما سيتوم ستراط بذكره على الفــور ،

<sup>(, ))</sup> Mdos . وهـذا مصطلح رئيسى عند اللاطون ، وسيستخدمه الدلالة على المشال . ويرى Ross ( ص ١٥ ) أن المعنى المتصود هنا هو « التكوين » أو « الشرط » ، أي ما لا يكون الشيء شـينا الا به . راجع في نفس المرجع ص ١٨ .

<sup>(</sup>۱۶) tê autê . وسيرى التارىء لماورة « نيدون » أن « الكيال » الأملاط وتى « هوهو » ، اى يحتفظ دائما بنفس « الذاتيمة » أو « الهوية » ، راجع منا ۱۷ أ ،

هنا • غالقوة لا تختلف من حيث هي قوة ، سواء أكانت عند: الرجل أم عند المرأة (٢٠) • أم أنك تعتقد أنها مختلفة ؟

مينون : أنا لا أعتقد ذلك •

٣٧ [٧٣] سقراط: والآن هل ستختلف الفضيلة من حيث هي فضيلة أى اختلاف ، سواء أكانت عند طفل أم شيخ ، عند رجل أم امرأة ؟

مينون : ولكن يبدو لى يا سقراط على نصو ما أن هذه الحالة لا تشابه الحالات الأخرى (٢٠) •

سقراط: كيف ؟ ألم تقل أن غضيلة الرجل هي حسن أدارة المدينة ، وغضيلة الرأة حسن أدارة المنزل ؟

مينون : بل قلت هــذا ٠

سقراط: وهل يمكن حسن ادارة المدينة أو المنزل أو أى شيء آخر الا باداراتها ادارة عادلة حكيمة ؟ (ألف) •

مينون : من غير شك ٠

ب [ب] سقراط: واذا كان المسرء يدير ادارة عادلة وهكيمة ، الا يكون مديرا بالعدل والمكمة (٤٠) ؟

<sup>(</sup>۲۶) لاحظ فى كل ما سبق وما سيلى طريقة ستراط فى عرض الامشلة والحالات الجزئية من أجل الاستقراء منها والوصول الى نتجسة علمة .

<sup>(</sup>٣٣) لازلئا بعيدين عن اعتراف مينيون بعجيزه الكامل ( ٧٩ هـ وما بعدها ) ، وهو هنا لا يزال «يقاوم » .

<sup>(</sup>٤٤) هنا يبدا سقراط في توسيع مجال البحث ، ويدخل عنصرا حسيدا يساعد على تشوف بعض الجوانب « الجوهرية » من الغضيلة . حول هـذه « الاضافة الجوهرية » ، قارن « بروتاجوراس » ، ٢٩٩ د .

 <sup>(</sup>٥٤) \$ophrosune ، والمتصدود هنا الحكمة العبلية ،
 ولاحظ الاتجاه نجو « شبئية » المنهومين ، وانظر كذلك ٧٣ ج ٣ - ٤ >
 وما بعسدها ،

مينون: بالضرورة .

سقراط: أذن غكلا الاثنين ، أى الرجل والمرأة ، بحاجة الى خفس الأثنياء ، اذا كانا يريدان أن يكونا غاضلين ، أى يحتاجان الى المدالة والحكمة ؟

مينون : هــذا واضح ه

سقراط : وماذا عن الطفل والثميخ ؟ اذا كانا غاستين ظالمين ، غهل يمكن لهما أن يكونا غاضلين مع ذلك ؟

مينون : بالطبع لا •

سقراط: بل يكونان غاضلين اذا كانا حكيمين [ ج ] وعادلين ؟

مينون : نعم ٠

سقراط: اذن المبشر جميعهم فضلاء على نفس النحو ، حيث النهم يصيرون المضلاء بامتلاكهم لنفس الأشياء •

مينون : بيدو هــذا ٠

سقراط: ولا شك أنهم لن يكونوا لمضلاء على نفس الطريقة الا اذا كانت الفضيلة عندهم شيئًا واهدا •

مينون: بالطبع .

سقراط: غلما كانت الفضيلة اذن واصدة عند الجميع ، غطيك الآن مصاولة أن تقول وأن تتذكر ما كان يقوله جورجياس عن طبيعتها ، وما تقوله أنه معه ("أ) •

<sup>(</sup>٢٦) نصود هنا اذن إلى نقطة البداية بن جديد (راجع ٧١ جـد) . وللاحظ أن سقراط يعلمن مينون على قدراته ليشجه على الكلام، وياللها غالته بيدو وقد السادة عن غشله السابق وسوف يقد تعريفا مقبولا من الوجهة المفهيسة ، اى شاملا / وأن كان لابد من انتظار همص سبقراط له ليرى أن كان بسليها وصحيحا أم لا .

مینون : وأی شیء آخر هی الا أن تكون القدرة علی قیادة .
الناس (۲۷) ۴ [د] ذلك اذا كنت تبحث عن تعریف واحد (۴۸) .
یسری علی كل شیء ه

سقراط: وانى عن ذلك لباحث (١٠) • ولكن هل غضيلة الطقله وفضيلة العبد ستصبح هى الأخرى أن يكون كل منهما قادر! على قيادة أستاذه أو سيده ؟ وهل تعتقد أنت أن من يقسود. سيظل يعتبر عبدا (٣) ؟

مينون : أنا لا أعتقد هـذا أبدا يا سقراط .

ستراط: هـذا غير محتمل بالفعـل ، يا أغضل الناس و غافحص الآن كذلك ما يلى • أنت تقـول « القـــدرة على القيادة » • ولكن ألن نضيف اليه هـذا : « بالعدل وليس بغير العدل » ((°) •

مينون : أعتقد ذلك ، لأن العدل يا سقراط غضيلة •

<sup>(</sup>۷۶) هـذا هو التعريف الثانى الذى يتدمه مينـون والذى تتحقق لميـه الشروط اللي مطلبها ستراط، وهى وحدة الفضيلة وعهوميتها ، لاحظ لهجـة مينـون الوائقـة رغم تراجعه عن تعريفه الاول بعد بيـان تصـوره ، حول مفهوم « القيادة » عند أحـد أتبـاع السفسطائي جورجياس » » ۸۶٪ د ،

<sup>(</sup>م) المتسود هو كما يلى أيتول منتون : (1) أن الفضيلة واحدة كه (م) وأنها فتحصر في القدرة على التبادة ، فيمترض عليه سعتراط بأنه لا بشك أن للطفيل والمبد ففسيلة ، فهيل ستكون هي تفسي الفضيلة الواحدة التي جوهرها القيدرة على القيادة ؟ وموضيه الاعتراض أن المتنق عليه أن نضيلة الطفل ونضيلة العبد كانت عند اليونان هي الطاعة ، وهكذا عان تعريف منتون الجديد لا يتطبق على كل الوان الفضيلة ، أي لا يصل الي جوهر الفضيلة الواحدة كار والجوهر الواحد للفضيلة .

<sup>(</sup>٥١) أَضَافَةُ « جوهرية » . رَاجع تعليق (٤٤) ، وانظر كذلك ٧٨ د نـ

[ ه ] سقراط: هل هو الفضيلة يا مينون أم احدى الفضائل؟

مينون : ماذا تقصد بهـذا (٢٠) ؟

المقراط: هـو نفس ما أقصده بصدد أى شيء آخره أي ما كان ، حول الدائرية مثلا ان شئت: فعنها أقول انها أحد الأشكال (٥٠) ، ولكنها ليست « الشكل » باطلاق ، والذي يجعلنى أتكلم على هذا النحو هو أن هناك أشكالا أخرى غيرها.

مينون : أنت على صواب فيما تقول (°) ، لأننى أنا نفسى لا أقول عن المدالة وحدها أنها غضيلة ، حيث أن هناك كذلك غضائل أخرى غيرها ٠

٧٤ [٧٤] سقراط: وما هى هذه الفضائل ؟ أجبنى ، كما سأجيبك أنا عن الأشكال الأخرى اذا ما طلبت منى ذلك • معدد لى اذن المفضائل الأخرى •

مينون : حسنا ، في رأيي أن الشجاعة غضيلة وكذلك المحكمة (٥٠) والعلم (٢٠) والكرم (٧٠) وغيرها كثير •

 <sup>(</sup>٥٢) على خلاف بعض التحاورين مع ستراط ؛ فان مينسون بيدو بطيء
 (١١هـ ، وهو أيضا عنيد ( ٨٦ ج - د ) .

<sup>.</sup> skhêmati (oT)

<sup>(</sup>٥٦) sophia وهو يعنى هنا الجانب النظرى من الحكيسة .
(٥٦) يقسول Croiset ( في تعليقه على النص ) ان مينون يأخذ قائمة ...
(٥٧) يقسول الفنسيلة )

سقراط: غها نحن اذن من جديديا مينون فى نفس الوضع ير بينما نبحث عن غضيلة واحدة اذا بنا نجد كثرة من الفضائل يم ولكن على نحو مختلف عما حدث فى الحالة السابقة (^٥) م أما تلك الفضيلة الواحدة (٩٥) ، التى تبقى واحدة خالال كل الفضائل ، فاننا غير قادرين على العثور عليها •

مينون : وأنا لاأعرضيا سقراط كيف أمسك ، على النصو ب الذي تسير عليه بحثك ، بالفضيلة [ب] الواحدة التي تبقى واحدة خلال الفضائل المتعددة ، كما حدث فالحالات الأخرى .

سقراط: وهذا أمر طبيعى (١) • ولكنى سأجمع كل قواى ع أن كنت قادرا على ذلك ، من أجل أن نتقدم على طريق البحث (١١) • ولا شك أنك تدرك أن الأمر هو هكذا (١١) ف كل المالات: اذا سألك سائل (١٦) حول ما قلته منذ قليل وقال : « أى شيء هو الشكل يا مينون ؟ » ، وأجبته بأنه الدائرية ،

يد الفضائل هدده من جورجياس ، لان الكرم لم يكن من الفضائل الاساسية عند البونان ، ويلاحظ ان سقراط يهمله في ١٧٩ ، وان كان يصود اليه في ١٨٨ ،

- (٥٨) راجع ٧١ ه ، حيث يذكر سسقراط «خليسة » الفضائل التي آتي بها مينون ، وانظر كذلك ١٧٧ . ويتسوم الاختلاف في أن مينون يذكر منسا عددا من الفضائل ، بينها كان ينسبها في الحالة السابقسة الى الإنساناص :
- (٩٥) القصود « خلاصة الفضيلة » ، التي بها تكون كل الفضائل فضائل .
- (١٠) أبر طبيعى ، نظرا لأن التعليم السفسسطائى لم يكن يهتم بالبحث عن الجسوهر .
- (۱۱) یذکر ستراط هنا بانه ومینون یتماونان معا فی البحث ، وهو مبد1 هام للحسوار الستراطی ، راجسع « جورجیساس » ، ۵۰۵ ه ۲۰۵ به ۷ « بروتلجوراس » ۷ گ۴ د ،
- (۱۳) « هكذا » ) أى كما سيصفه سسقراط بعد كلمسات . قارن أيضسا «هسدًا» في تعليق (۳۹) . وفي مثل هسده الحالات فانفسا نتبع النص اليوناني حرفيا ،
  - (٦٣٦) في الواقع أن هــذا السائل الخيالي انها هو قناع لسقراط نفسه .

فقيل لك تماما ما قلته أنا: « ولكن هل الدائرية هي « الشكل » أم أحد الأشكال ؟ » ، فانك ستجيب من غير شك أنها أحد الإشكال .

مينون : بالطبع .

ج [ ج ] سقراط: وأليس سبب هـذا أن هناك أشكالا أخرى غيرها ؟

> سقراط: واذا طلب اليك ما هي ، غهل ستعددها ؟ مينون : بالطبع ٠

سقراط: واذا سائك سائك كذلك عن اللون ما هو ، وأجبته أنت بأنه الأبيض ، وأن صلحب السؤال أمسك بك بعد ذلك وقال: « هل الأبيض هو اللون أم هـو أهـد الألوان؟»، أو لن تجبيب بأنه أهـد الألوان ، لهـدذا السبب: وهو أن هناك إلوانا غيره؟

مينون: بالطبع ٠

سقراط : واذا طلب منك بعد ذلك أن تعدد له ألوانا أخرى د . غانك ستمددها [ د ] له تلك الأخرى ، التي لن تكون أقل من حسف هي ألوان ٠

مينون : نعـم ٠

سقراط: واذا تابع صاحب هذا السؤال (١٤) الحوار معك

<sup>(</sup>٦٠) وهو ستراط نفسه في الواقع كما تانسا ، وهدده الحيلة يلجا البها المنافع في كثير من محاوراته ، وربها يكون أنصدها من سعراط التاريخي ، عارن أبطئة عليها في « الريطون » ، ٥٠ ب وما بعدها » « هيياس ، الكبرى » ، ١٩ ٢ هـ - ٢٨٨ د ، « بروتاجسوراس » » ، ٣٠ بي وما بعدها ، ٣٠ بي وما بعدها ، ٣٠ بي وما بعدها ،

كما أغمل وقال لك : « اننا نصل دائما الى كثرة • غلا تجيني بعد حـذا على نفس النمو • ولكن حيث أنك تطلق على هذه الأشياء الكثيرة اسما واحدا (٥٠) ، لأنك تقول انه ليس منهــــا ما لم يكن شكلا ، حتى ولو كان بعضها معارضا لبعض ، غقال لى اذن ما هو هـــذا الشىء الذى يحوى ما هو دائرى وما هو مستقيم سواء بسواء ، هــذا الشىء الذى تسميه على الدقة « « بالشـــكل » ، [ ه ] حيث أنك تقول ان الدائرى ليس آكثرو استمقاقا من المستقيم لأن يكون شكلا • أو ليس هــذا هو ما ستقول ؟

مينون : بالطبع ٠

سقراط: ولكنك عينما تقول هذا ، هل تقصد أن الدائرى ليس أكثر دائرية منه استقامة (١٦) ، وأن الستقيم ليس أكثر: استقامة منه دائرية ؟

مينون : كلا بالطبع •

سقراط: ولكنك مع ذلك تقول ان الدائرى ليس أكثر شكلات من المستقيم، ولا أن المستقيم أكثر شكلا من الدائرى ؟

مينون : أنت تقول حقا ٠

سقراط : فماذا یکون اذن هسذا الشیء (۱۲) الذی تسمیه بهذا الاسم : « الشکل ؟ » ٠

<sup>(</sup>٦٥) من أهم منطلقات نظرية المثل الافلاطونية المنطلق اللفيوي 4 حيث سنقول بأن وراء كل اسم كيانا موضوعيا هو « المشال » .

<sup>(</sup>٦٦) أي أنه يحسوي الصفتين .

<sup>(</sup>٦٧) راجع تعليتنا رقم (٣٧) .

و√0 حاول أن توضح هـذا • فاذا حدث أن قلت لذلك الذي كان يسألك في موضوع الشكل واللون: « ولكني لا أحرى من جانبى ماذا تريد ، أيهـا السيد ، ولا ألههـم ما تقصـد أن تقتـول (⁴¹) » ، فانه ربما دهش وقال لك: « ألا تدرك أننى أبحث عن ذلك الشيء الذي يبقى هو هو خلال هذه الكثرة(⁴¹) إ، فهل ستكون يا مينون غير قادر على الإجابة حول هذه الإثسياء ألكثيرة أذا سألك سأئل: « هل هناك ، فيما هو دائرى وفيما هو مستقيم وغير ذلك من الأشياء التي تسميها أشكالا ، هل هناك شيءييقى هو هو خلال تلك الكثرة ؟ » حاول أن تجيب ، وذلك حتى يكون لك هـذا نموذجا (٬٬) من أجل الإجابة حول موضوع المفسيلة .

ه [ب] مينون : كلا ، بل أجب أنت يا سقراط (١١) ·

سقراط: هل تريد أن أمن عليك بهذا الفضل ؟ مينون : نمـم •

سقراط: وهل ستتكرم على بعد ذلك بالأجابة بخصـوص

مينون : سأفعل .

موضوع الفضيلة ؟

ظ۸۲) وهي اجابة مينسون في ۷۲ د .

 <sup>﴿</sup>٧٠) يستطيع القارىء أن يتتبع مظاهر دور سستراط باعتباره مربسا .
 ويرى البعض ، كما أشرنا في البداية ، أن أغلاطون كتب « مينون »
 في الفترة التالية مباشرة على انتتاحه لمدرسته « الأكاديبية » .

<sup>(</sup>۷۱) هنا تظهر حيرة مينـون مرة لغرى ، بل وغيظه ، غلا يعرب عن تردد وحسب ، بل ويريد أن يعتنع عن الكلام ، قارن ( بروتاجوراس » ، ۳۳۱ ب ـ ۳۳۲ ، وكذلك ،۳۳ د ، و « جورجياس » ، ۵۰۰ ج. ،

سقراط: غلنجمع اذن أطراف اقدامنا ، غالأمر يستحق هذا • منون: تصاما بالفعل •

سقراط: فهيا اذن ولأحاول أن أقول لك ما هو الشكل (٢٧) • أنظر اذا كنت تقبل أنه على هـذا النحو: هلنقل ان الشـكل هو الوحيد بين الأشياء الموجودة الذي يصاحب اللون دائما • هـذا التعـريف كاف في نظـرك ، أم نبحث عن تعريف آخر ؟ وفيما يفصني هانك اذا [ ج ] قلت لي تعريفا مماثلا المفضيلة هانني سأكون راضيا •

مينون : ولكن تعريفك بسيط ساذج بعض الشيء ياسقراط .

سقراط: وكيف ذلك ؟

مينون: ان الشكل بحسب تعريفك هـو ما يصاهب اللون دائما ، حسن ، ولكن اذا قال بعضهم أنه لا يعرف ما هـو المؤون وانه واقع هنا أيضا في اشكال مماثل لذلك الاشكال الماص بالشكل ، غيماذا تعتقد أنك ستجيب ؟

سقراط : بالحق حسبما أعتقد ( $^{(Y)}$ ) • واذا كان مسلمب السؤال من الحكماء العلماء ( $^{(Y)}$ ) المحبين للغلبة والصراع ( $^{(v)}$ )

<sup>(</sup>۷۲) سيظهر في اكثر من موضع في المحاورة اهتمام اللاطون بعلم الرياضيات. وهــذا الاهتبام بييز « مينون » عن محاورات الشباب الاغرى بصفة عامة ( قارن « جورجياس » › ٨٠٥ أ ) .

<sup>(</sup>٧٣) من أهم الشروط المنهجية للحوار أن تكون الاجابات تعبسيرا صحيحاً ودقيقا عما يراه المتكلم . قارن « بروتاجوراس » ٢٣١١ ج.

<sup>(</sup>٧٤) tôn sophôn (٧٤) . والمتصود مدعدو المرغة بعامة ، وليس السماسطانيين فقط ، الذين لا يعدنون الى الحقيقة ، بل الى احدراز النصر والتغلب على الخصوم ، قارن « بروتاجوراس » ، ٣٣٥ ١ ، ٣٣٠ ١ .

<sup>(</sup>٧٥) انظر حول هــذا الموضوع ما تقوله محاورة « الجمهورية » ، الكتاب الخامس ، ٤٥٤ ا .

مينون : نعم أستخدم هذه التعبيرات ، وأنا أعتقد أنى أههم ما تقصيد •

elenkein (۷۷) و وانظر دراسسة مستفيضة لفكرة التغنيد في محاورات الملاطون في Rohinson ، من ۹ وما بعدها .

<sup>(</sup>۷۷) من أجل الوصول إلى الحقيقة ، (۱۹۷۱ كار الكتاك ، ، ) أم من الحسما

<sup>(</sup>VA) \* الدياكتيك » ، او من الحوار ، راجع متدمتنا في تسجها الذي يتحدث عن المنهج ، والمعنى هنا علم ، وليس في خاطر أملاطون الآن ، نيها يبحدو لنا ، با سيكتب في « الجمهورية » ، ۱۲ه د وما بعدها ، والمتصود في النص الحالى ان هناك طريقتين في الحوار : طريقة السفسطانيين والمجانين من أهل الفلبسة وحسب ، وطريقة بحبى الحقيقة المتماونين ، لاحظ في السطرين التاليين ناعدة هلهة من تواعد الحوار المحيح .

<sup>(</sup>٧٩) راجع متدمتنا ، في التسم الخاص بالنهج ،

 <sup>(</sup>٨٠) نعرف من محاورة « بروتاجوراس » (٢٠٠ هـ ٢١١ ج) أن هذا
 (١٨٠) السفسطائي كان شخوعا بالتهيز بين الكلمات .

 إ٧٦] سقراط: كيف (١١) ؟ وألا تقول عن شيء انه « مسطح » ،
 وعن آخر كذلك انه « مجسم » ، على نحو هذه المطلحات المستخدمة في الهندسة .

مينون : نعسم ٠

سقراط: فستفهم اذن اعتصادا على هذا ما أقصده « بالشكل » • فأنا أقول عن كل شكل ما يلى : « ما ينتهى به المجسم ، فهذا هو الشكل » ، أو كما يمكن أن أقول فى عبارة مجملة : « أن الشكل هو حد المجسم » •

مينون : واللون يا سقراط الآن (٨٣) ، ما هو في رأيك ؟

سقراط: يا لصلفك يا مينون ! أتجبر شيخا على الاجابة على ب أشياء صعبة بينما لا ترغب أنت فى أن [ب] تتذكر وتخبرنى بما قاله جورجياس عن طبيعة الفضيلة ؟

مينون : بل سأقول لك ذلك يا سقراط ، ولكن بعد أن تجيب على سؤالي ٠

سقراط : حتى لو كانت على المينين عصابة ، لأمكن للمر. أن يتعرف ، من حديثك ، أنك جميل وأنه لا يزال لك أحباء .

مينون : وكيف ذلك ؟

<sup>(</sup>٨١) هــذا تعبير في لغــة الحديث للربط بين اجابة والرد عليها ؛ غلاينيغي اذن أن يؤخذ هذا السؤال حرفيا ، ويتكرر استخدام أمثال هــــذا التعبــــي ،

<sup>(</sup>۸۲) مينسون يمسود الى سؤاله في ۷۰ ج .

سقراط: لأنه ليس هناك فيما تقول غير الأوامر: كما يفعل المدالون الذين يسلكون سلوك الطناة طالما كانوا في زهرة الشباب [ ج ] ولعلك لاحظت ضعفي أمام أصحاب الجمال(<sup>A)</sup>). ولهذا فاني سأتلطف معك وسأجيبك •

مينون : نعم ، سيكون هدذا تلطفا منك بكل تأكيد • سقراط : وهل تريد أن أجيب على طريقة جورجياس ، حتى يمكنكأن تتابعني في يسر أكبر ؟

مينون : بل أريد هــذا ، وكيف لا ؟

سقراط : ألا تقــولون ، متابعــين أمبادوقليس (<sup>ht</sup>) ، أن الأثنياء تصدر عنها سيالات (<sup>h</sup>) ؟

مينون : بالطبع •

2

سقراط: وأن هناك مساما اليها وعن طريقها تجرى تلك السيالات ؟

مينون: تماما ٠

ح سقراط: وأن بعض هذه السيالات متناسبة مع بعض [د] المسام ، بينما بعضها أصغر أو أكبر ؟

(۸۳٪ حول هـ ذا الموضوع ، راجع « المائية » ، ۲۱۵ ا وما بعدها ، و « بروتاجوراس » ، ۱۳۹۲ - ب ، ۱۳۹۲ ،

(A\$) يَسْسَالُ أَن جُورِجِياس تَلْمِدُ على الفيلسـوف الطبيعي المــــثلي

أيبالدوتليس ، ( 6.4) ــ 371 ق.م. ) > الفيلسوف الطبيعي السابق ( 6.0) كان أيبادوتليس ( 6.1) ــ 371 ق.م. ) > الفيلسوف الطبيعي السابق علي مصر سقراط > يرى أن الادراك الحسي يتم عن طريق الاحساس، هو احتكاك بين متبالات > أي بين « السسيل » الذي يحسلر أو « يسيل » من الشيء > وبين « السام » التي تستقبه في يحسلر أو « يسيل » من الشيء > وبين « السمام » التي طبيعـــة الحسم الانساني من جهــة لضري ، وضرورة التباتل بين طبيعــة السيال والسام تعدر أن أي حس لايكن له أريدرك الا الاحساسات ــ

مينون: هو كذلك ٠

سقراط: وأليس هناك شيء تسميه الابصار ؟

مينون : نعـم ٠

سقراط: بناء على هذا ، « غاغهم ما أقول لك » ، كمسة يقدول بنداروس (١٦) ، غاللون هدو « سيال » من الأشكاف. يتوازئ مع الابصار [ ويصير بهذا ] مصوسا .

مينون : انها ممتازة ، يا سقراط ، فى رأيى تلك الاجابة التي. أجبت بها •

سقراط: وربما كانت كذلك لأنها جامت على ما اعتدت من طرائق ، وأعتقد فى نفس الوقت أنك تدرك أنه يمكنك تياسية ما عليها التحدث عن السمع ما هو [ ه] والنسم وكثير غير ذلك مما شسامه ه

مينون : تماما ٠

سقراط : وهي اجابة لهذمـة (٨٠) يا مينون ، ولهـذا تهوي. تعجبك أكثر من اجابتي حول الشكل (٨٨) •

مينون : أعتقد هــذا ٠

سقراط: ورغم هـذا غانهـا ليست هى الأغفــل ، يا بق... الكسيديموس ، بحسب قناعتى أنا ، غالأخرى هى الأغفل ...

الخاصة به ٤ لان الادراك يتم على أسس مبدأ التشابه .
 (٨٦) شاعر غنائى يؤثره أقلاطون باهتمامه ، أنظر أيضا هامش (١٣٦) م.

<sup>(</sup>۸۷) حرفیا « تراجیدیة » ، أی « مسرحیة » .

<sup>(</sup>۸۸) انظر ۲۵ ب ،

وأعتقد أنك كنت سترى أنها الأغضل لولا أنك ، كما كنت تقول: لمى بالأمس (^^) ، مضطر الى الرحيل تنبــل « الأسرار » ، ولن تستطيع البقاء حتى تدخل فى السر (^^) ،

 (٧٧) مينون : ولكنى سأبقى يا سقراط أن أنت حدثتنى كثيرا عن أمثال هــذه الأمور ٠

سقراط: وأنا لن أدخر جهدا في التحدث في هــذه الأمور ، وذلك لمصلحتك ولصلحتى (١١) و ولكن قد لا يكون في مقدوري أن أن أتحــدث طويلا عن ذلك ، فهيــا وحاول أنت اذن أن تفي بمــا وعدتني وحدثني عن الفضيلة ككل وما هي (١١) ، وأقلع عن أن تفصل من الشيء الواحد أشياء كثيرة ، كما يقال تهكما في كل مرة عمن يكسر شــيئا ، فــدع الفضيلة في كليتهــا في كل مرة عمن يكسر شــيئا ، فــدع الفضيلة في كليتهــا بوصحيحة (١١) وقـــل لي ما هي ، وذلك [ب] على مثـال ما قدمته لك ،

مينون : اذن غأنا أرى أن الفضيلة ، يا سقراط ، هي ، كما

<sup>(</sup>٨٩) وقسد يدل هسذا على تعدد اللقساءات بين سقراط ومينسون .

<sup>(</sup>٩٠) « الأسرار » تشير الى احتفالات دينية ، ولكن الجزء الاخير من العبارة يشير الى « سر » القسدرة على التعريف الكلي الذي مهد له سقراط بنهاذج عن الشكل واللون ، راجع هايش (٣) في تعليق Robin

<sup>(</sup>٩١) العبارة غامضة بعض الشيء ، وربها يكون جانب السخرية نبها تويا ، خاصة وأن سقراط سوف ينفى فى الجبلة التاليــة بباشرة انه تادر على الحديث طويلا فى ابور العام الطبيعى هــذه وما يشابهها مهــا تسد يعجب تالهذة بعض السفسطائيين .

<sup>(</sup>۹۲) راجع ۷۱ د ، ۷۳ ج ،

<sup>.</sup> olên kai ugiê (٩٣)

يقول الشاعر (<sup>16</sup>) ، « التمتع بالجميل (<sup>10</sup>) من الأشياء وامتلاك القدرة » ، معلى غراره أقول ان الفضيلة هي الرغبة في الأشياء الجميلة وأن يكون المرء قادرا على الحصول عليها •

سقراط: حين تقول « الرغبة في الأشياء الجميلة » ، هــل تقصد الرغبة في الأشياء الطيبة (١٦) ؟

مينون : بالتــأكيد •

ستراط: وهل معنى هـذا أن هناك من يرغب فى الأشـياء ج السيئة ، بينما يرغب البعض الآخر فى [ ج ] الأشياء الطيبة ؟ أو لابيـدو لك ، يا أغضـل الرجال ، أن كل النـاس ترغب فى الطنبـات ؟

مينون: كلا ، لا أرى ذلك . سقراط: اذن لمبعض الناس يرغب فى الأشياء السيئة (٣) ؟ مينون: نعم .

سقراط: وهل هؤلاء ، غيما تقسول ، يعتقدون أن الأثسسياء السيئة حسسنة ، أم أنهم يعلمسون أنها سيئة ومع ذلك غانهم يرغبون غيها ؟

## مينون : كلتا الطائفتين موجودتان فيما يبدو لى ٠

<sup>(</sup>٩٤) هوية الشاعر غير محمدة ، ويرى بعض المعلتين أنها تهد تكون للشاعر سيمونيديس من قوص ،

<sup>(</sup>٩'٥) اى « بالطيب » القبول اخلاقيا ، كما سياتي في الحوار .

agathon (17)

سقراط: هل تعتقد مثلا ، يا مينون ، أن هناك شخصا يرغب في الأشياء السيئة رغم معرفته أنها سيئة ؟

مينون: تماما ٠

ســقراط : ماذا تقصد « بالرعبة » ؟ اليس أن يصل المـر، اللي الشيء (٩٠) ؟

مينون : نعم ، وهل هناك [ د ] غير هــذا ؟

سقراط: وهل يكون ذلك مع اعتقاد أن الأشسياء السسيئة ستفيد ذلك الذى سيصل اليهسا؟ أم مع معسرغة أن الأشياء السيئة ستضر بعن ستكون عنسده؟

مينون: ان هناك من يمتقد أن الأشياء السيئة ستنفعه وهناك من جهة أخرى من يعلم أنها ستضره •

سقراط: وهل ترى أنت أن من يعرفون الأسسياء السيئة على أنها سيئة هم الذين يعتقدون أن الأسسياء السيئة ستفيدهم؟

منسون : كلا ، لا أعتقد هدا على الأطلاق ٠

ســـقراط: اذن فواضح أن هؤلاء الذين [ ه ] يجهلون أن الأشياء السيئة سيئة لا يرغبون فى الحصــول عليها ، وانما هم يرغبون فيها المتحدد النها طبية بينما هى فى الواقح ســـيئة ، وذلك بحيث أن من يجهلون أن أشــياء ما ســـيئة ولكنهم يعتقدون أنها طبية ، واضح أن رغبتهم انما تتجــه نحو الطبيات (ألا) ، أم لا ؟

<sup>(</sup>۹۸) لدينا هنا نموذج صعير للحوار الستراطي : ۷۷ ج – ۷۸ ب . (۹۹) قارن « بروتاجوراس » ۱۳۵۸ د .

مينون : قد يكون الأمر كذلك مع هؤلاء ٠

سقراط: كيف؟ هؤلاء الذين يرغبون فى الأشياء السيئة ، بحسب ما تقول ، ويعتقدون كذلك أن الأشهاء السيئة ستضر بمن ستكون عنده ، ألا يعرفون ، بلا شك ، أنهم سينالون الضر منها ؟

٨٧ [٧٨] مينسون : بالضرورة ٠

سيقراط: وألا يعتقد هؤلاء أن من يقع عليهم الضرو بوساء بقدر ما ضروا ؟

مینون : وهدا أیضا ضروری ٠

سقسراط: وألا يعتقدون أن البؤساء بتعساء؟

مينسون : أظن هسندا ٠

سقراط: والآن: غهل هناك شخص يريد لنفسه أن يكون مكون بائسا وتعسا ؟

مينون : لا يبدو لي هـذا يا سقراط (١٠٠) ٠

سسقراط: وهكذا ، يا مينون ، غليس هناك من يريد الأشياء السيئة ، ما دام لا يريد لنفسه أن يكون كذلك ته والمق: هل البؤس شيء آخر الا الرغبة في الأشياء السيئة وحيارتها ؟

<sup>(</sup>۱۰۰) هذا الموقف يتناقض مع ما كان مينون تسد صاح به في ۷۷ ج .
ولاحظ اجابته الرغيسة بعد كلام سقراط التسالى مباشرة . وقارن
« جورجياس » ، ۷۰ اوما بعدها .

مينسون : قسد يحسدت [ب] أن تكون على حسق يا سقراط وألا يكون هنساك من يرغب في الأشسياء السيئة .

سقراط: أو لم تكن تقسول منف قليسل ان الففسيلة هي أن يريد المسرء الأسسياء الطبيسة وأن يكون قادرا على ذلك (١٠١) ؟

مينسون : تمساما .

سسقراط: ولكن من هذين الحدين (١٠٢) اليست « الارادة » حمى الأمر الذى يشترك نيه الجميع ، ومع ذلك غان بعض الناس غمضل من البعض الآغر ؟

مينسون : هــذا ظاهر ٠

ستراط: غواضح اذن أنه اذا كان البعض أغضل هن وحض هان هـذه الفضيلة ستتحقق له بسبب « القدرة » ؟

مينسون: تمساما .

مسقراط: فهاهى الفضيلة اذن ، على ما يناهب ، بحسب مج تعريفك أنت : [م] هى القدرة على المصول على الميرات (١٠٠٠)،

<sup>﴿(</sup>١.١) وهكذا نصود الى حيث كنا في ٧٧ ب.

<sup>(</sup>۱۰۳۶) أي « الارادة » و « التدرة » . وهدف الصرء الحالى تعسيديل تعريق بين و « التدرة » . وهدف الصياء الحبيلة بشتركة بين الحبيع ، فيكون الذي يعيز بعضهم عن بعض « بالفضيلة » ( حسب هسذا التعريف ) ليس الارادة بل « المسلودة » وسسياخذ مستراط كها سنري بعد سطور في فحص هسذا التعريف الحديد » . أو تاق « المصدل » .

<sup>﴿</sup>١٩٣٤) هنا ينفل ستراط اضافة من عنده ليعدل مسار التعريفة الذي كان قد قدمه ميتون في ٧٧ ب ، وهكذا غان موقف ستراط ليس سلبيا قب أما كما يجب هو أن يدعى في معض الأحيان (قارن مثلاً ) هنسا في كالم جب د ) ، .

مينون: أن الأمر بيدو لى ، يا سقراط ، على النصور الذي تقول به الآن تماما .

سقراط: فلننظر الآن (1°) اذا كان هـذا الذي تقـول به محميط ، فريما كان حقـا ما تقـول ، أنت تعتبر أن الفضيلة . هي أن يكون المـرء قادرا على الوصول الى الخيرات •

مينسون: نعم ه

سقراط: وما تسميه بالخيرات ، أليس أشياء مثل المحقة والثروة ؟

مينون: نعم ، وأضيف حيازة الذهب والفضية ومظاهم المجد في الدينة ووظائف المكم (٥٠٠) •

سقراط: ولكن هل هناك أشسياء أخرى غير أمثال هدده تقول انهما خيرات ؟

د مينون : كلا ، [ د ] بل أنا أقصد كل ما هو من هـذا

سقراط: حسنا • اذن غالفضيلة ، فى رأى مينون ، الضيفة الوراثى على الملك الكبير (١٠٦) ، تنصر فى حيسازة الذهب

<sup>(</sup>١٠٤) بعد الوضع يأتى النحص ، وهو الذي يحدد صسواب التخسية. الموضوعة أو فسادها .

<sup>(</sup>١٠٥) لا ننسى أن الذي يتكلم هو بينسون ، الذي سيصير رجل الحسرب الطبوح ، وقارن « الدغاع » ، ٢٩ د ــ ٣٠ ب ، حيث تمسرض نظرتان الى طبيعة القيم ،

<sup>(</sup>١٠٦) « الملك الكبر » لا يقال في اليونائية الا على ملك الفرس . ولا شك أن عائلة مينون كانت قسد أدت خدمات الموك الفرس جعلت هؤلاء يعاونها امتياز استضافة اعضائها في بلاط غارس .

والفضة • ولكن الى فكرة الحيازة هدفه ، يا مينسون ، 
إلا تضيف « بالمدل ومع مراعاة التقوى » ؟ (١٠٧) أم أن الأمرء 
عندك سواء بحيث أنه حتى اذا حدث وتم الوصول الى الذهب 
والمفضة عن غير طريق العدل (١٠٨) غانك رغم هدذا ستستمر؛ 
ف تسمية ذلك « غضيلة » (١٠٩) ؟

مينــون : كلا يا ســقراط ، من غير شــك .

ســقراط: بل ستسميه « رذيلة » ؟

مینون: بلا أدنی تردد ،

سسقراط: غيجب اذن ؛ بحسب ما يظهر ، أن تضلف الى غكرة الحيارة غكرة العدالة أو الاعتدال أو [م] التقوى أو غير ذلك من أجراء الفضيلة ، خيفير ذلك لن تصير تلك الحيسسازة غضيلة ، رغم أنها تؤدى الى الحصول على خيرات ((١١) ؟

مينــون : واضح أنه لا يمكن أن تكون هنــاك غضيلة بغير ذلك .

<sup>(</sup>١٠٧) هـذه هي « الانسانة الجوهــــرية » . تارن نفس الموتف في ٢٧٠ أ ... يه .

<sup>(</sup>۱۰۸) يلاحظ Croiset ( في تعليقه على النص ) أن ستراط يعود لثالث مرة الى « المسدل » ( بعد ۱۷۳ ) ، د ) ، وبعد اسقاط مينسون لهدة الفضيلة .

<sup>(</sup>١٠٩) لاحظ هنا أن تعريف مينسون الحديد ( الفضيلة هي حيسازة الذهب والفضة ) أنها يشير الى أحسد نتائج المفهوم العام لمعنى الفضيلة > وهو أنها حسن أداء الوظائف ، أما أضافة ستراط ، مانها تضمم اليه المعنى الأخلاقي ، راجع غيها سبق ، تعليق (٢٥) .

<sup>(</sup>۱۱۰) aporia . والمتصود هو الذهب والفضة التي السار البها مينات و . وربا كان الآلق أن تستخدم كلياة « المثلم » هنا .
وحل هاذا الموقف > تارن نص « الدفاع » المشار اليه منذ قليل >
. ۳ أ ... ب . .

<sup>(</sup> م ٧ -- في الفضيلة )

مسقراط: واذا لم يحصل المسرء على الذهب والفسسة ، لا لنفسه ولا لغيره ، حينما يكون هذا ظلما ، ألا يكون هذا المحرمان (١١١) ذاته فقسيلة (١١٦) ؟

مينسون: بيسدو هسندا ٠

سستراط: وهكذا غان حيازة غيرات من هذا النسوع والمسرمان منها هو غفسيلة سسواء بسسواء ، انما تكون الفضيلة ، مسبما يظهر ، حينما يكون ذلك مصحوبا بالعدالة ، ٧٩ وأما [٧٩] حينما لا يكون مصحوبا بها وبكل ما شابهها ، غانه يكون رذيلة ،

مينون : ييسمو لى أنه من الضرورى أن يكون الأمر حسبما تقول (١١٢) •

سقراط: ولكن ألم تقل منذ قليل غيما سبق أن كلك شيء من هدده الأنسياء ، أي المسدالة والاعتدال وكك ما نسابه ، انصا هو من أجزاء الفضيلة ؟

مينسون: نعسم ٠

سقراط: أذن غانت تلعب بي !

aporia (۱۱۱) aporia ، والكلبة التى ترجيناها «بالحيازة» هى aporia وتعنى ايضا « الحصول » و « التحصيل » ، وسيستقدم تمبير aboria للدلالة على نتيجة ما نسسيه « بالتنايد » الستراملي ، أي كلفة أن محاوره يدمى المصرفة وليس بعارف وشسسعور محاوره بهذا ،

<sup>(</sup>١١٣) وهكذا يصل ستراط الى بيان التفاقض الذاني في التعريف موضع النحص .

۱۱۳۵) مينون يحس بالتناتض الذي وقع نيه ، ولكن « الحجــة » ترغمه على التراجع ، رغم ارادته .

## مينسون : كيف ذلك يا سقراط؟

ستراط: لأننى كنت طلبت منك ألا تكسر الفضيلة وآلا تقطمها اربا ، كما أننى أعطيتك نماذج للنحو الذي يجب أن تكون عليه اجابتك ، ولكنك لم تلق بالا الى هيذا ، شم تأتى الآن لتقول لى ان الفضيلة [ب] هي أن يكون المرء قادرا على الوصول الى الفيدية بالمحدل ، ولكن أليس المحدل أحد جزاء الفشيلة في رئيك ؟

# مينسون : نعم ، هسدا رأيي ٠

ستراط: اذن ينتج عما سلمت به أن الفضيلة هى السلوك الأ أيا ما كان فوعه ، بمراءاة جزء من الفضيلة • الأنك تقول أن المدالة جيزه من الفضييلة ، وكذلك كل واحد من تلك الأسياء •

والآن ما هو مغرى هذا الذى أقسول ؟ ذلك أنني طلبت مثلك (١١٤) أن تعرف لى الفضيلة ككل ، وما أبعدك عن تعريفها في طبيعتها حينما تأتى وتقول أن كل سلوك فضيلة وذلك على شرط [ح] أن يكون سلوكها بمراعاة جزء من الفضيلة ، وكانك قد قلت ما هي الفضيلة في كليتها وأنني أصبحت قادراً على التعرف عليها ، حتى حينما تقطع أنت أوصالها الى أجراه » أقلا يجب على أذن ، كما يبدو لى ، أن أعود الى نقطة البدة لأطرح عليك من جديد نفس السؤال يا عزيزى مينون : « ما هي الفضيلة ؟ » ، ما دام أى سلوك سيصبح في نظرك غضيلة بمراعاة جزء من الفضيلة ، لأن قولك هيذا يعني نفس الشيء بمراعاة جزء من الفضيلة ، لأن قولك هيذا يعني نفس الشيء

<sup>(</sup>١١٤) راجع ٧٧ أ ٠

كالمتولد بأن كله سلوك يراعى العدالة يكون غضيلة (١١٥) -ألا يبدو لك أنت أيضا أنه يجب علينا أن نعود من جديد الى ذات السؤاله، أم تعتقد أنه يمكن للمرء أن يعرف جزءا من المفضيلة ما هو ، بدون أن يعرف الفضيلة ذاتها (١١١) ؟

مينون : لا أعتقد هــــذا ٠

د [ د: ] سقراط: ولملك تتذكر ما أجبتك به حول موضوع. الشكل وأننا رغضنا أجابة مماثلة ، حين حاولت أن تجيب بأشياء لا تترال موضع بحث ولم يتفق عليها بعد (١١٧) •

ميتون : وقد كنا على حق في رفضنا يا سقراط .

ســقراط : اذن غلا تأت الآن ، يا أغضــل النــاس ، أنت كذلك ، وتمن لا نزال تبحث عن ماهيــة الففسيلة ككل ، لتتصور أنك بالاشارة الى جزء منها ستوضح طبيعتها لأى شخص • آخر (١٩٨٩) ما دمت [ ه ] تتحدث على هذه الطريقة (١٩١١) • انك لن تستطيع ذلك لا بصددها وحدها ولا بصــدد أى شيء شيجب عليك آذن أن تتصور أن نفس السؤال لا يزال بحاجة الى أن يطرح من جديد : ماذا تقصد بالففـــيلة حتى تستخدم هــذا الاســم ؟ أم يبدو لك أن ما أقول ليس بذى قيمــة ؟

<sup>(</sup>١١٥) واشع أن التقصى هنا يقوم في أن مينون يريد تعريف الفضيلة بأحد. أجزأتها ، أي يريد تعريف الفضيلة بالفضيلة ، وهسذا ليس تعريفاك لأن السؤال سيظل دائها تأثيا : وما هي هذه القضيلة ؟ (١٦٣) وهذا احد تطبقك إعلان سبق أم في الدامة : « إذا كتب لا أد عن

<sup>(</sup>١٦٦) وهذا احد تطبيقات اعلان ستراط في البداية : « اذا كثت لا ادري: طبيعة الثوية 4 نكيف أعرف خصائصه ؟ » ( ٧١ ب ) .

<sup>(</sup>۱۱۷) أنظر ۲۵ ج. ۱۱۸۶ ح دا الدا اد

<sup>(111)</sup> مطلب ستراط بهتد ليشمل كل شيء ، منهجه علم .

مينون : بل بيدو لي أنك معق .

ستقراط : مُأجبنى اذن بالعبودة الى نقطة البيداية من جديد (٢٠) : ما هى الفضيلة ، غيما تقبول أنت وغيما يقول صاحبك ؟ (٢٠ مكرر) •

مينون: لقد سمعت عنك يا سقراط (٣) ، حتى قبك من أن التقى [14] بك ، أنك لا تفعل شيئا غير أن توقع نفسك في الشسك (٣) ، وفي تجميل الآخسيرين أيضا يقصون في الشبك (٣) ، وفي هسنده اللطنة ذاتها يبيدو لي وكأتك سمرتني وأجرعتني بعض عقاقيك وأوقعتني في بساطنة في حبائل سيحرك ، حتى أنني أجد نفسي وقيد أهاط الشبك بي من كل ناهية ، وأنه ليبدو لي تماما ، اذا كان يمكن لي أطلق دعابة ، أنك تشبه أعظم الشبه من حيث الشكل (٣) . ومن حيث الجوانب الأخيري سيماك البحر الكبير ذلك : الرعاش ، حيث أنه ، دائما ، ما أن يقترب المروب معني ويعمله يرتعش ، وهكذا يبدو لي ما أنته الآن فاعله معي، ذلك أنني غمله يرتعش ، وهكذا يبدو لي ما أنته الآن فاعله معي، ذلك أنتي غميله يرتعش ، وهكذا يبدو لي ما أنته الآن فاعله معي، دلك أنني غيد شدرت نفيا

<sup>∘(</sup>١٢٠) تقطــة البداية هي ٧١ د ٠

<sup>(</sup>۱۲۰ مکرر) ای جورجیاس ۰

<sup>(</sup>۱۲۱) ونصل هنا آلى لحظة الشعور بالمجز الكامل عند المتحاور مع سقراط ، تدارن ما يلى مع الوطيعرون ٤٠ ١٢ ب - ه .

مرادد ، عارب و من من من من من من من المنتق بهن « بيس » مراد (۱۲۲) aparein . (۱۲۲) مراد (۱۲۲) متارن محاورة « هبياس الصنوى » ، ۲۷۴ ب ،

۱۲۳) ربعاً نصد في محاورة « ثباتيتوس » ( ۱۶۶ آ وما بعدها ) اثمارة مباشرة الى هذا النص -

بالشرة الى عدا الله عن المدا الله عن الله عنه . حول تبع ستراط ، (١٢٤) اشارة الى تبع ستراط وبعض بالأمح وجهه . حول تبع ستراط ،

انظر أيضا " أأسانية " ٢١٥٠ ب -(١٢٥) يتصد أن المكاره حول هذا الموضوع لم تعد على الوضوح الذي كان بطئه عليها من قتاح وانه لم يعد صعد المكاره .

غما أكثر ما تصدئت عن الفضيلة أحاديث غياضة وأمام، كثيرين ، وأحاديث كانت على أهسن وأجعل ما يكون ، بحسبه ما كان يبدو لى أنا ، أما في هذه اللحظة غاني أجسدني عاجزا تماما عن أن أقول ما هي ، لهسدا غانني أمّان أنسك أحسنت بقسرارك ألا تركب البصر لتصادر هذا المكان وآلا تساغر، الى الفسارج ، وذلك لأنك لو كنت عشت غريبا في مدينة أخرى وفعلت نفس ما تفعله هنا ، أذن غما كان أسرع أن يقبض عليك بتهمة السحر والشعوذة (١٣١١) ، سستراط: اللك لماكر يا مينون ، وقسد كدت توقعني في مطالك ،

مينسون : كيف ذلك على التمديد يا ستراط ٢

ج [ ج] سقراط: اننى أعرف الماذا شبهتنى بهذا التشبيه الم

سسقراط: : وذلك حتى أشبهك أنا بدورى ! (۱۳۷) فهدذ الشيء أعرفه عن أصحاب الجمال : انهم يستمتعون بأن يأتى المدر \* بتنسيهات لهم ، حيث أن هذا يعود بالفسائدة عليهم ، فجميلة ستكون أيضا فيما أعتقد صور أصحاب الجمال • ولكنى لن أرد عليك تشبيها بتشبيه \*

أما غيما يخصني ، غانه اذا كان السمك الرعاش يخدر

<sup>(</sup>۱۲۷) لا شك ان ذلك كان من عادات الحديث في المباتب وغيرها ، تاريخ ١ المبادعة ١ ٢ م ٢ م ١ س ٢١٦ هـ ،

نفسه كما يصيب الآخرين بالتضدير ، فأعتقد أنني كذلك ة والا قلا ، الني أمملك والا قلا ، الني أمملك التخرين في النسك ، ليس لأنني أمملك اليقين ، انمسا ، الأنني أنا أنا فقسى في شك أكثر من أي واحسد في الشك ووخذلك الآخرين هم أيضا [ د ] يقسون هكذا في الشك ووخذلك المحال الآن بشأن الفضيلة : فأنا لا أعرف ، فيما يخصني ، ما هي الفضيلة ، أما أنت فربما كنت تعرفها قبل أن تلمسني (١٧٨) ، ورغم هدذا غمسا أشبهك الآن بعن لا يعرفها ، ومع ذلك فانني أرغب في أن أفحص الأمر مملك وأن نبحث معا هاذا يمكن أن تكون طبيعة الفضيلة (١٧٨) ،

## ( القسم الثاني : نظرية التذكر : ٨٠ د ــ ٨٦ ج )

مينون: وعلى أى نحو ستبحث يا سقراط عن شيء لا تعرف مطلقا ما هو ؟ غاى شيء مما لا تعرف تضعه موضوعا لبحثك ؟ وهتى اذا حدث على أحسن الفروض أن وقعت عليه ، غكيف ستعرف أنه هو ذلك الذي لم تكن تعرف (٢٠) ؟

آه] سقراط: لقد غهمت ما تريد أن تقول يا مينون • هل تدرك

 <sup>(</sup>۱۲۸) اشارة الى « سحر » ستراط الذى يدعى بيناون انه قاسد المابه .
 (۱۲۹) مودة الى الموضوع من جديد ، ولكن مينون كما سنرى سيجبر ستراط على الاتجاه بالبحث وجهسة جديدة .

<sup>(</sup>۱۳۰) آننا هنا آمام انتقام من مينون الفاضب الذي ينان آنه سوقه يصمق مستراط بحجته هذه ) التي كانت منتشرة بين السفسطائيين (قارن محاورة « اونيديهوس » لاغلاطون ، ۲۷۵ د وما بصحها ) ، وهنسد المدرسة الميجارية ، احدى المدارس الستراطية ، في راى البعض ، ومن الواضح أن مينون لا يهمه كشيرا الوصسول الى نقيقة بشأن موضوع البحث ، وأنها يهمه الانتصار على سقراط ، ولتنذك و مان المتحاذ مورجياس هو صاحب القضية المشهورة : لاوجود هناك واذا كان هناك وجود غلا يمكن معرقته ، وإذا ليكن معرقته غلايمكن المصال تلك المعرقة الى الآخرين ،

أى تضية تثير النزاع (١٦١) تضعها هكذا على بساط البحث ؟ هي مسألة أنه لا يمكن للانسان أن يبحث لا عما يعرغه ولا عما لا يعرغه : له يعرغه : لا يعرغه : فهو لا يمكن أن يبحث عما يعرغه ، الأنه يعرغه ، وليس هناك في هدده الحالة ما يوجب عليه أن يقوم بالبحث عنه ، ومن جهة أخرى غانه لا يمكنه أن يبحث عما لا يعرف ، الأنه لا يعرف ،

٨١ مينون : أولا ترى يا سقراط أنها جميلة تلك الحجة ؟

سقراط: كلا ، أنا لا أعتقد أنها كذلك .

مينون : هل تستطيع أن تقول كيف ؟

سقراط: سأقول لك • لقد سمعت رجالا ونساء حكماء متبحرين (١٣٦) ف الأمور الالهية • • • (١١٦) •

مينون : ماذا كانوا يقولون ؟

سقراط: أشياء حقة غيما أعتقد وأشياء جميلة .

<sup>(</sup>۱۳۱) أو «قضية نزاعية » » eristikon » والحجة التاليسة يذكرها أرسطو في بداية « التطلبلات الثانيسة » بعنوان « بشكلة بينون » » أو للك آغارة الى ذكرها في محاورتنا صدة » وبيدو أنها كانت بن الحجج المنسجورة المتداولة » وربسا كان السفسطاليون بثيرونها على الخصوص » وهناك من بقول أن المدرسسة الميجارية التي أسسبها أو تليس بليست سقراط وزميل الملاطون وصديقه » اثارتها كذلك . ويظهر من توصيف الملاطون لها انها مسادرة عن قسوم كلك . ويظهر من توصيف الملاطون الى المصداد عن قسوم المتبار المحدد المتالم المحدد المتالم المتالم المتالم ، وباللوسيلة التي تفلح أكثر من غيرها في المحام المحتمل ، وبالتالى غين المحتمل المحتمل الما المسابق .

sophoi (\TT)

<sup>(</sup>١٣٣) كما اتجه مينسون « شممالا » ناحية الحجج النزاعية ، خان سعراط يتجه « يهينا » ناحية التعاليم الدينية .

#### مينون : ما هي ؟ ومن هم هؤلاء ؟

سقراط: أنهم هئة من الكهنة والكاهنات (١٣٥) الذين بذلوا المهد من أجل أن يكونوا قادرين على تقديم البرهان (١٣٥) فيما يتناولون من أمور • [ب] ويقول بما يقولون به أيضا بنداروس (١٣٦) وكثيرون آخرون من الشعراء ، الشعراء الذين هم الهيون (١٣٦) •

<sup>(</sup>۱۳۲) هناك اتفاق ملم بين الباحثين على أن المتصود هنا هم اعضاء الجماعة الاورنية ، وقد تداخلوا في حلقات الفيثاغوريين . حول الاورفية ، راجع كتاب Guthrie المذكور في قائمة المراجع .

<sup>(</sup>۱۳۵) logos ، ای « التبریر » .

<sup>(</sup>۱۳۳) شاعر غنائی ( ۲۰۱۸ – ۲۶۸ ق.م. ) یتیز بحسه الدینی القوی . و هو اثنی مند الخلطون الذی یذره فی کثیر بن محاوراته ، انظـر علی سبیل المثال ۱ « بروتاجوراس » ۲۷۷ د ، « جورجیاس » ؛ ۲۶۸ ب ، وتلاحظ آنه یذکر فی « بیتون » مرتبن ، معا وفی ۲۷ د ،

<sup>(</sup>۱۳۷) ای نیهم حکمه و عملی ، وعلی با یهدوی انلاطون ، وحسول مسعقه « الالهی » ، انظر هنا ۹۱ ج ،

<sup>(</sup>١٣٨) لاحظ ان الالطون ينسب الاسطورة التالية الى غيره . أما كالمه هو عائه يبدأ بعد سطور ( « وهكذا ، باعتبار أن النفس خالدة ...»، ٨١ هـ ) .

<sup>(</sup>۱۲۹) لاحظ أن أولى النتاج التي يستخلصها ستراط من نظرية النفس هذه هي نتيجة أخلاتية ، تارن «فيدون » ، ١٦ ج وبا بعدها » وكتابنا «فيس حدون ، في خلود النفس » ، الطبعة الثانية » ص ، ٣٨ - ٤٤ -

في السنة التاسعة ، الى الشمس التي غوق [ ج ] ، ومن هؤلاء يظهر ملوك متألقون ورجال أشداء بالقوة وعظماء بالحكمة 4 رجال يذكرون مابقى من الزمن بين البشر كأبطال مطهرين» (١٤٠). وهكذا ، باعتبار أن النفس خالدة وأنها تولد مرات عديدة ، وأنها قسد رأت كل شيء سواء هنا أو في هاديس ، غانه ليسي هناك أمر لم تتعلمه (١٤١) • وعلى هذا غليس مدعاة الدهشة ، سواء بخصوص الفضيلة أو بخصوص أي أمر آخر ، أن يكون في مكنتها أن تذكر نفسها (١٤٢) بما سبق لها وعرفت بالقعل ٠ ولمما كانت الطبيعة [ د ] كلها من جنس واحد (١٤٢) ، وكانت. النفس قد تعلمت كل شيء ، غليس هناك ما يمنع أنهما بتذكرها لشيء واحد ( وهدذا هو ما يسميه البشر «تعلما» ) تجد بمفردها كل الأشياء الأخرى ، هــذا اذا كإن المرء شجاعة ولا يتعب من البحث • غما البحث والتعلم ، بالتالي ، الا تذكرا: وحسب (١٤٤) ، وعلى هـذا غلا يجب تصديق تلك الحجـة النزاعية المذكورة ، وعلى حين أنها تجعلنا نكسل ولا يطيب سماعها الا للمخنثين من الرحال ، غان الحجــة التي أعرضها

 <sup>(</sup>١٤١) هسدد شسدرة من مسرحية مفتودة للشاعر بنداروس . والتصورات الدينية المعروضة يفلب أن تكون من أسسسل أورق سفيثاغورى .
 أما برسيفون المذكورة هذا ٤ غاتها ملكة عالم الموتى .

<sup>(</sup>١٤١) قارن « فيدون » ٤ ٧٧ ه وما بعدها ، ومعنى العبارة الأخيرة ان: النفس تعلبت كُلّ شيء ،

<sup>(</sup>١٤٢) يشير بعض المعلتين ( Schuh ) من (٩) الى أن من أهم نتائج. نظرية الذكر التي تعرض هنا ، ليس نقط اتجاهها نحو العسول 
بأن المرفة « تبليسة » ( راجع حول هــذا المهوم متدبنتا في تسم 
المديث عن المرفة ) ، بل وكذلك أشارة الى الاستقلال الذاتي 
( autonomie ) النفس في مبليسة المصرفة ، اى أن المقلل 
لا يكون بعاجة الى عون من خارجه ،

sungenês (۱۱۳ ویشیر هـذا النص الهـام الی نوع ما من وحدة الطبیعة ، وهو غرید بین نصـوص محاورات الشــاب والنصوح ) (۱۱۳ النصــاب النصوح ) ما (۱۱۳ النصوح ) ما (۱۱۳ النصوح ) ما (۱۱۳ النصوح ) ما (۱۱۴ النصوح ) ما النصوح ) ما النصاح ) ما النصاح النصوح الن

هذه [ ه ] تجعلنا نشطين وبحاثة ، ولمما كنت أعتقد في صحتها غاني أرغب في البحث عن الفضيلة وطبيعتها (١٠٠٠) .

مينون : حسن ، يا سقراط ، ولكن ما الذي يجعلك تقول. هــذا : أنغا لا نتعلم ، وأن ما يسمى تعلما ليس الا تذكرا ؟ هل في مقدورك أن تعلمني كيف أن الأمر كذلك ؟

سقراط: لقسد قلت لك منسذ قليل يا مينون أنك ماكر > ٨٣. وها [٨٦] أنت الآن تسألني أن كان في مقدوري أن أعامك > وأنا الذي يقول انه ليس هناك من تعلم بل تذكر ، وذلك انتظهر: على القور أنني أناقض أنا نقسى ما قلت (١٤٦) •

مينون : كلا وهق زيوس يه سقراط ، ليس هذا ما كنت أقصد حين قلت ما قلت ، وانما كنت أتسع العادة (١٤٧) ، ولكن اذا كنت تستطيع ، بشكل ما ، أن نبين لى أن الأمر هو على ما تقول ، غانمسل هسذا .

سقراط: ليس هـذا بالأمر السهل ، ومع ذلك غانى عازم على بذل كل الجهـد ، وذلك من أجلك ، غادع لى واهـدا ب من [ب] خدمك العديدين هؤلاء ، أى واحد نشاء منهم ، وذلك حتى أقـدم عليه بيانى ،

مينون : كما تشاء + تمال هنا (١٤٨) •

<sup>(</sup>١٤٥) وهكذا ، غان نظرية التذكر يمكن تطبيقها على مشكلة الفضيلة ، ما دامت المعرفة بصفة شالمة هي تذكر لما كانت النفس تسد عرفت « بشان كل شيء » . انظر كذلك ه ٨ د سـ ه .

<sup>(</sup>١٤٦) وهو ما حدث من مينون كما راينا ، ١٧٨ ، ه ، ١٧١ .

<sup>(</sup>١٤٧) المتمسود على الأغلب هو عادة طلب البرهان أو التبرير • تأرن وقل ١٨١ أ •

<sup>(</sup>١٤٨) الكلام موجه الى أحد عبيد مينسون الصغار .

سقراط : هل هو يوناني ويتكلم اليونانية ؟`

مينون : يقينا ، لقد ولد في بيتي .

سقراط: والآن ركز انتباهك لتلاحظ ان كان سيبدو لك أنه ميتذكر أو ان كان يتعلم مني (١٤٩) ٠

مينون : سأوجه انتباهي لملاحظة هــذا ٠

سقراط: قل لي يا ولد: هل تعرف أن المربع هو شكل كهذا ((١٠٠). ٠

العبد الصغير: نمـم، ٠

سقراط: اذن غان للشكل المربع هذه الأضلاع المتساوية

ج كلها ، [ج] وعددها أربعة ؛

العبد الصغير: تمساما •

سقراط: وهذه الخطوط التي تقسمه من الداخل ، أليست

## متساوية هي الأخرى ؟

<sup>(</sup>۱٤٩) سيحاول ستراط نبيا يلى بيان أن المعرنة الرياضية تأتى من داخل التفس ، وسوف يستبر بياته حتى ٨٥ ب ، وربيسا تكون هناك محاورة ملة بين هسخا البرهان العبلى وبين ادعاء سستراط في محاورة «ثياتيتوس» أن ننه هو هن « التوليد » المعتلى . وإن كنا نرى ان هسخا اتها هو انسالة من الملاطون ، ولا يوجد ما يدل عليه في سيرة ستراط التاريخي ، بتسور ما نستطيع الوصول الى هدد السيرة . من المنترض أن ستراط ليخطط على الأرض الشكل الذي سينيه ، ويبكن أن يهتم بتنبع الأسكال الهندسية التي سيتحث عنها النص ويبكن أن يهتم بتنبع الأسكال الهندسية التي سيتحث عنها النص أن يرجع الى 6 Robin ) من (۱۳۲۱ ) والى صرة ٥٠٥ .

العبد الصغير: نعم ٠

سقراط: ولكن شكلا من هــذا النوع ، ألا يمكن أن يكون أكبر أو أصغر ؟

العبد الصغير : بالطبع •

سقراط: والآن، اذا كان طول هذا الجانب قدمن وطوله هذا الجانب قدمن ، فكم يكون عدد أقدام الكل ؟ أنظر الى المسألة من هذا الجانب: اذا كان طول هذا الجانب قدمين وطول الآخر قدما واحدا ، ألن تكون مساحة الشكل عند ذلك قدمن مرة واحدة ؟

العبد الصغير : [ د ] نعم ٠

سقراط : ولكن لما كان طول الجانب الآفر قدمين ، غانه سبكون قدمين مرتين ؟

العبد الصغير: سيكون هكذا ٠

سقراط : اذن فسيكون قدمين في قدمين ؟

العبد الصغير : تمسم ٠

سقراط : والآن ، ما حاصل قدمين في قدمين ؟ الحسب

العبد الصغير: أربعة يا ستراط •

سقراط: وألا يمكن أن يكون هناك شكل آخر ضعف هـذا الشكل، ولكنه مشابه له من حيث أن كل أضلاعه متساوية مثلً

أضلام هـذا الشكل ؟

العبد الصمين: تعسم ٧

سقراط: وكم سيكون اذن عدد أقدامه ؟

العبد الصغير : ثمانية •

سقراط : هماول اذن وقسل لى كم سيكون طول [ ه ] كل صلح من أضلاع الشكل المجدد و لقسد كان طول الضلح قدمين في الشكل الأول ؛ هماذا سيكون طول صلع هسذا الشكل وهو ضعف الشكل الأول ؟

العبد الصفير : واضح يا سقراط أنه سيكون الضعف ٠

سقراط: أنت ترى يا مينون كيف أننى لا أعلم هـذا العبد شيئًا ، وانما أكتفى بطرح الأسئلة عليه ، وهو يعتقد فى هـذه اللاحظة أنه يرف الفسلع الذى ابتداء منه سيبنى الشكل الثمانى الأقدام ، أم أنه لا يبدو لك ذلك ؟

. سقراط: هـل هو «يعرفه» ؟

مينون : بالطبع لا. •

سقراط : انما هو « يعتقد » أنه سيبنى ابتداء من الضلح الذي هو ضعف ضلع الشكل الأول ؟

ميتون : تغسم ٠

سقراط : والآن فراقبه وهو يأهــذ شيئًا فشيئًا في التذكر، كما يجب أن يكون عليه التذكر • ۸۳ والآن تل لى ٠ هل أنت تقول بأن [٣٨] الشكل المضعف يبنى ابتداء من الضلع المضعف ؛ وهــذا هو الشــكل الذي أقصد : ليس شكلا طويلا من جانب وقصيرا من جانب آخر ، انما هو شكل يجب أن يكون متساويا من كل الجهات كهــذا الشكل ، وان يكن ضعف هــذا ، أى أن يكون ذا ثمانى أقدام ٠ أو غانظــر ان كان لا يزال يبدو الك أنه سيبنى على الضلع المضعف ٠

العبد الصغير: هــذا هو ما بيدو لي ٠

سقراط : وهذا الضلع أن يكون ضعف ذاك أذا نعن أَضْفَنا هَنَا آخُر مِن نَفْسِ الطول ؟

العبد الصغير: تماما •

سقراط : اذن غانت تقول انه على هذا صيبني الشكل ذو الثماني أقدام اذا نحن مددنا أربعة غطوط مشابهة ؟

ب [ب] العبد الصغير : نعم ٠

سقراط: فلنفط اذن أربعة خطوط متساوية على هذا (١٥١) الخط ، أقان يكون هذا هو ما تقول انه الشكل ذو الثماني أقدام؟

المسد المسفير: تماما ٠

سقراط: ألا يوجد في هذا الشكل هــذه الأربعة ، وكل منها مساو لذلك الذي هو ذو أربعة أقدام أ

العبد المسفير: نعم •

<sup>(</sup>۱۵۱) ای « ابتداء من » .

سقراط: غكم هو كبير اذن ؟ أليس أكبر أربع مرات ؟

العبد الصغير: وكيف ينكر هــذا ؟

سقراط: ولكن ما هو أكبر أربع مرات هل هو الضعف ؟

العبد الصغير: كلا وحق زيوس .

ستراط: ولكن بكم مرة هو أكبر ؟

العبد الصغير: بأربع مرات •

ج سقراط: نعضاعفة الأضلاع [ج] اذن ، يا ولد ، لا تبنى شكلا مضاعفا بل شكلا هو أربعة أمثال ؟

العبد الصغير : ما تقدول حق ٠

ستراط: لأن أربعت مضروبة فى أربعت ستة عشر · أم لا ؟

العبد المسغير: بلي ٠

ســقراط: ولكن الشــكان ذا الثمانيـــة أقدام بينى على أى ضلح اليس على هــذا الذي بينى عليه شــكا، هو أربعــة أهـــال ا

العبد الصغير: موافق •

سقراط: أما الشكل ذو الأربعة أقدام غانه يبنى على ضلع هو النصف من هذا ؟

العبد الصفير: نعم ،

سقراط : طيب • والشكل دُو الثمانية أقدام اليس ضعفة ذلك ، بينما هو نصف الآخر ؟

العبد المستغير : نعم •

سقراط: آلن يبنى على ضلع أكبر من الضلع صاحب هـــذا الطــول ، وأصغر من الضلع [ د ] صــاحب ذلك الطول ، أم لا ؟

العبد الصغير : بيسدو لي أن الأمر كذلك •

سقراط: جميل • والآن أجبنى بمما هو رأيك ، وقل لى : هـذا الضلم آلم يكن ذا قدمين وذاك ذا أربعــة ؟

العبد المسغير: نعم ،

سقراط: غيجب اذن أن يكون ضلع الشكل ذى الثمانية أقدام أكبر من هذا ذى الاثنين ، وأصفر من ذاك ذى الأربعة أقسدام •

العبد الصنغير: هنذا ما يجب ٠

العبد الصغير: ثلاثة أقدام •

سقراط: واذا كان يجب أن يكون طوله ثلاثة أقدام غانسا نضيف نصف هـذا ويصبح طول الضلع ثلاثة أقـدام ، لأن هنا قدمان وها هنا قـدم واهـد ، واذا بدأنا من هـذه الناهية يكون هناك بالمثل قدمان هنا وقدم واحد هنا ، وهكذا متكون الشكل الذي تتصـدك عنه «

[م ٨ - في الفضيلة ]

العبد الصغير: نعم ٠

سقراط: واذا كان لدينا ثلاثة أقدام من ناهية وثلاثة من الناهية الأخرى ، ألا يتكون الشكل كلم من ثلاثة أقدام في فلائة ؟

العبد الصغير: هذا ظاهر ٠

سقراط : وما هو حاصل ثلاثة أقدام في ثلاثة ؟

العبد الصغير: تسعة •

سقراط: ولكن كم كان ينبغى أن يكن طول الشكل المضاعفة بالأقدام ؟

العبد الصفير: ثمانية •

سقراط: وهكذا غليس على الضلع ذى الثلاثة أقدام يبنى الشكل ذو الثمانية أقدام ه

العبد المسغير: بالطبع لا .

سقراط : اذن على أى ضلع ؟ حاول أن ترد علينا بدقـة ،

٨٤] واذا لم ترغب فى عمل المصبة ، فأشر الى الضلح الذى
 يبنى الشدين عليه .

العبد الصغير : ولكنى لا أعرف ، بحق : يوس ، يا سقراط .

 على أية حال حتى الآن ، ولكنه كان يعتقد حينذاك أنه يعرفه وكان يجيب فى جسارة وكأنه يعرف (١٥٥) ، ولم يكن على وعى عب بأنه في مأزق ، أما الآن غانه يعى أنه [ب] فى مأزق بالفمل ، وبالاضافة الى أنه لا يعسرف غانه أصبح الآن لا يعتقد أنه يعسرف (١٥٥) .

مينــون : أنت على هــق .

ستقراط: وأوليس هو الآن فى موقف أغضل بالنسبة الحى الأمر الذى كان لا يعلمه (١٠٤) ؟

مينسون : بيدو لي هـــــذا أيضا ٠

سقراط: ونحن حينما أشعرناه بأنه فى مأزق مشكل وحذرناه على طريقة السحك الرعاشن (٥٠٥) ، هل مُعلنا له سحوءا جذاك ؟

مينون: لا أظن هــذا .

سقراط: بل يبدو لى ، على الأقل ، أننا قد أهدناه بما يساعده على اكتشاف الحل (١٥١) : ذلك أنه الآن قد يجد محمة في البحث حيث أنه يدرى أنه لا يعلم ، هذا بينما كان من السهل عليه غيما سبق ، حتى لو كان ذلك أمام الكتـــين

<sup>(</sup>١٥٣) خطوات الحوار مع العبد الصغير تباثل الخطوط العابة للحسوار مع ميتون نفسه ، قارن ٧١ هـ ١٨٠٠ سب ،

<sup>(</sup>١٥٣) و هيذا هو الهيدة ، والأخيير من الحوار الستراطي كما يظهر في محاورات الشباب التي لا تنتهى بنهايات ايجابية : تطهير عقسل المتحاور مع ستراط من ادعاء الموقة ، راجع « النفاع » ، ٢١ جـ ، ٢٢ حـ ، ٢٢ حـ م ، « له ياتيتوس » ، ١٥٠ ب حـ د .

<sup>(</sup>١٥٤) لأنه ، بعد أن تخلص من الإدعاءات الضارة ، أصبيع متهيئا لتلقى المحرقة المتبقية .

 <sup>(</sup>١٥٥) وكان سقراط يوافق على تشبيهه بهـذا ، وانظر ٨٤ جنبايل ،
 (١٥٠) حرفيا : « ما عليه الابر » ، والاشارة السسابقة تبين بوضـوح
 أن موتقة مينون أنها هو مهائل لموتف العبد .

ج وكثيرا من المرات (١٥٧) ، [ج] أن يعتقد أنه قال كلاما حسنة حول مسألة مضاعفة الشكل حين قال بأنه يجب لذلك مضاعفة الضلم طولا •

مينسون : يظهر هنذا ٠

ســقراط: فهل تعتقد اذن أنه كان سيماول البحث أو تعلم المسدد الذي كان يعتقد أنه يعــرغه ، بينما هو لا يعــرغه ، قبـله أن يحس بالمــأزق الشــكل حين وعى أنه لا يعــرغة وأصبح يتشوق الى المعـرفة ؟

مينسون : لا أعتقد يا سقراط ٠

ســـقراط: اذن فقد أفادته تلك الرعشة ؟

مينبون : يبدو لي ذلك ٠

ســقراط: هانظر اذن ما سيكتشفه ، على ائــر (۱۰۸) شعوره بالمـــازق المشــكل ، وهو يقــوم بالبحث معى ، ولن أهمــك د شـــيئا الا سؤاله ولن أعلمــه شيئا ، [ د ] هكن يقظا التباغتنى ان كنت سأعلمـــه أو أشـــرح له شــــيئا (۱۰۸) بعد أن أسأله حول أهكاره هو ،

أما أنت (١٦٠) فقل لى : أليس لدينا هنا شكل مرمع من أرمعة أقدام ؟ هل تفهم ؟

العبد المسفير: نعم •

<sup>(</sup>١٥٧) اشارة الى كلام مينون نفسه ص ٨٠ ب ٠

<sup>(</sup>۱۰۸) أو «كتثيجة لـ » ١٠٠

<sup>(</sup>١٥٩) هــذا هو ادماء سيستراط دائها ، تارن « ثباتيتسوس » ، ١٤٨ هـ وما بعدها ، وخاصة ، ١٥ ب وما بعدها ،

<sup>(</sup>١٦٠) عودة الى الحديث مع الضائم ،

منقراط: وهان تضيف اليه مربعا الضراء هو هسداء ، حساويا له ؟

العبد الصغير: نمسم •

مسقراط : وهل نضيف مربعا ثالثا ، هو هــذا ، مساويا علاكترين ؟

العبد المغير: نعم

صقراط: هل نكمل الآن باضاغة هـذا المربع في الركمن ؟

العبد الصغير : بالطبع •

صقراط: أليس لدينا الآن أربعة أشكال مربعة متساوية ،

## ر هي منڌه ۽

العبد الصفير: نعم •

مسقراط: والآن ، هــذا الشكل الذي ينتج لنا كم هو كبين في مجموعه ؟

العبد الصغير : أربعة أمثال الأول •

مسقراط: ولكنا كنا بهاجة الى انتاج شكل يكون هـو الأممف ، أم أنت لا تتذكر ؟

العبد الصغير: بلي بلي ، تماما .

نعه سقراط: والآن أليس هذا ضلعا يمتد من ركن الى ركن [٥٥] ويقسم الى اثنين كل شكل مربح من هــذه الإشكال أ العبد الصغير: نعــم •

سقراط : اذن غتنتج هذه الأضلاع الأربعة التساوية المتي تحيط بهــذا الشكل ؟

العبد الصغير : نعسم ٠

سقراط : والآن غانظر : كم هو كبير هذا الشكل المربع 🏗

العبد الصغير : لا أعرف .

سقراط: في هذه الأشكال المربعة الأربعة ، ألم يفصل. كل صَلم كلا منها الى نصفين ؟ أم لا ؟

العبد الصغير : نمـم •

سقراط: والآن كم يعتوى هذا الشكل المربع من فالك الأنصاف المتماثلة ؟

العبد الصغير : يحتوى على أربعة أنصاف ،

سقراط: وكم يوجد منها هنا ؟

العبد الصغير: اثنان ٠

سقراط : وما هي نسبة أربعة ألى اثنين ؟

الميد الضغير: الضعف ٠

ب سقراط: اذن [ب] فكم قدما يكون هذا الشكل ؟

العبد الصغير : ثمانية •

سقراط: وهو مبنى على أى ضلع ؟

العبد الصغير: على هــذا ٠

سقراط: على الضلع الذي يمتد من ركن الى الركن المقابل في الشكل المربع ذي الأربعة أقدام؟

العبد الصغير : تعسم ،

سقراط : هـذا الضلع بسميه العلماء بالخط القطرى • وحيث أن « الخط القطرى » هو اسـمه ، غان الشكل المربع المضاعف بيغى اذن ، بحسب ما تقول أنت ، يا عبد مينون ، على الخط القطرى •

العبد الصغير: صحيح هذا تماما يا سقراط ٠

سقراط : ما هو رأيك يا مينون ؟ هل أجاب بفكرة واحدة لم تخرج منه هو نفسه ؟

ج [ ج] مينون : كلا ، بل غرجت منه كلها ٠

سقراط: ومع ذلك غانه لم يكن يعلم ، كما سبق لنا أن قلنا منذ قليل •

مينون : محيح ما تقول ٠

سقراط: اذن ، هذه الأفكار كانت موجودة غيه ، أم لا ؟

مينون : نعيم ٠

سقراط : وهكذا غانه توجد عند من لا يعرف ، بخصوص الأشياء التي لا يعرفها ، أفكار صائبة (١٦١) حول تلك الأشياء

<sup>.</sup> م. التجمية المضاد . ويحكن الترجمية ليضا ( باراء » ) أو « طلبون » . وعلى كل الأحوال ، غاننا لسينا بعد مع مرحلة « العلم » . « العلم » .

التي يجهلها (١٦٢) ؟

ميتون : بعدو هــذا ٠

ستراط: والآن غان تلك الأفكار تأخذ فى النهــوض عنده وكأنها حلم • واذا ما أنت القيت عليه أسئلة كثيرة حول نفس المسائل وبأشــكال متنوعــة ، فكن متأكدا أنه فى النهاية لن تقل [ د ] معرفته دقة حولها عن أي شخص آخر •

مينون : يبدو هـــذا ٠

سقراط: اذن ، بغير أن يتعلم من أحد شيئًا ، بل بمجرد القاء الأسئلة عليه ، هرو يصل الى معلومات ، مستخرجا العلم (١٣) بذاته من ذاته (١١٠) ؟

مينون : نعـم •

سقراط: ولكن استفراج المرء العلم من ذاته ، أليس هو التذكر ؟

مينون : بالطبع .

سقراط: اذن غالملم الذي يحوزه الآن ، اما أنه حصك عليه في لمخلة ما أو أنه كان يحوزه دائما ؟

<sup>(</sup>۱۹۲) برى بعض الشراح ان «نقيضــه» ( paradox ) اننا نصرقت ما لا نعرف تصرى في خسلال كل كتابات الملاطون ( Crombie ) و الا نعرف المرقب من ۳۵ بر ۲۰ ) و هو رأى طريف ، وان بدا غريبا بعض الشيء ويمكن أن نضيف هنا من جلبنا أن رد أرسطو ( «التطللاتالثالثية» الكتاب الأول ، الفقــرة الأولى ، ۱۷۱ ، سطر ۲۸ وما بصده ) على نقيضة بينــون لا يخرج في الواقع عن ذلك المعنى المشار اليه ما (۱۹۳) واجم تعليق (۱۹۲) .

حينون: نعـم ٠

صقراط: ولكنه اذا كان يحوزه دائما ، اذن غقد كان عالما دائما ، أذن غقد كان عالما دائما ، أما اذا كان قد حصل عليه في لحظة ما غانه لم يحصل عليه على أية حال خلال هذه الحياة ، أم [ ه ] هل علمه أحمد المهندسسة ؟ ذلك أنه هو نفسه سيفعل نفس الشيء مسم كل حسائل الهندسة ، بل وكل مواد التعليم الأخرى ، فهل هناك من علمه كل شيء ؟ لأنه بجب أن تكون أنت من يعلم هدذا من حقيد شك ، حيث أنه ولد ونشأ في بينك ،

مينون : أنى أعلم تماما أنه لم يتعلم على يد أحد مطلقا .

مسقراط : وهل هو يحوز أهمده الأغكار ، أم لا ؟

مينون : هو يحوزها بالضرورة ، هــذا ظاهر .

صقراط: غلذا لم يكن قد حصل عليها في همذه الحياة ، ٢٠ الا يصبح واضحا غملا [٨٦] أنه حازها في وقت آخر وتعلمها ؟

مينون : هــذا ظاهر ٠

صقراط: وأليس هــذا الوقت هو الوقت الذي لم يكن فيه جعد بشرا (١٦٠) ؟

مينون : نعـم ٠

مسقراط : والآن ، غاذا كانت توجد لديه ، خلال الوقت الذي هو قيمه بشر والوقت الذي لم يكن فيه كذلك (١٦١) ، أنمكار

<sup>(170)</sup> قارئ حول نفس المسألة ، ( فيدون ؟ ، ٧٥ د - ٧٦ د . و (١٣٥) قارئ حد الله علاقة المسالد ، و وللحظ أن سقراط لا يشسير هنا بمسألة علاقة المسالد ، وهي التي ستفصل فيها محاورة ( فيدون ؟ ،

صائبة ، وهى التى حينما توقظها الأسئلة تصير علوما ها أغلا تكون نفسه اذن حاصلة على المعرفة طوال الزمن دواما الأخلال أنه واضح أن كونه على صورة البشر أو عدم كونه كذاك يمتد على طول الزمان •

مينون : هــذا ظاهر .

ب [ب] سقراط: اذن غاذا كانت حقيقة الموجودات (۱۳۳) توجد دائما في نفوسنا ، غلابد أن تكون النفس خالدة • وهكذا فيجب أن يكون جسسورا ذلك الذي يحسدث ألا يكون عالما (۱۳۷ مكرر) ، ولكنه يحاول أن يبحث وأن يتذكر (۱۳۸) •

مينون ؛ يبدو لى يا سقراط أنك على حق ، ولكنى لا أدرئ كَيْكَ ((١٩)) -

سقراط: بيدو لى هذا أنا أيضا يا مينون (٧٠) • والعسق. أننى لا أؤكد تأكيدا كل ما جاء في هــذه النظرية (٧١) ، ولكني.

<sup>.</sup> ê aletheia tôn ontôn (17V)

<sup>(</sup>۱٦٧ مكرر) أى ذلك الذى لا يتذكر . (١٦٨) تلخيص عام ونتائج الحجة .

<sup>(</sup>١٦٩) ما مصدر هَــذا التردد عند مينون ؟ هل لأن الحجة غير كاغيــة ؟" هل لائه غير عادر على الفهم ؟

<sup>(</sup>۱۷۰) يشير بعض المُعلقين على هُـــذا النص ( ترجية Robin علي معلن هُــذا النص ( ترجية Robin علي يعلن هُــذا النص ( ترجية الذي يعلن علي معلن علي معلن عند القداد المنافق المناف

<sup>(</sup>۱۷۱) logos ، ضما بلى سوف يؤكد الملاطون على « غائدة » النظرية-اكثر من التلكيد على اعتقاده في « حقيقتها » ) غهو لم يستقر بعد على مذاهب لا يلمح منها ، وقت تصريره « لمناون » ، الا بعض. اطرافها .

أؤكد بكل قوتى على أننا اذا كنا معتقدين أنه يجب علينا أن نبحث عما لا يعرف المرء ، غان هـذا يجعلنا نصير أغضل وأشجم وأقل كسلا عما لو اعتقدنا أنه ليس في [م] استطاعتنا أن نكتشف شـيئا مما لا نعلم ولا أنه من واجبنا أن نبحث عنه (٧٧) ، هذا هو ما أؤكد عليه بكل قوتى ، وبقدر ما أستطيم ، باللسان وبالعمل (٣٧) . •

مينون : وهنا أيضا يا سقراط، يبدو لي أن ما تقول صواب.

## القسم الثلث : امكان تعليم الفضيلة ومنهج البحث بالفروض : ٨٦٦ ــــ ٨٩هـ

سقراط: والآن ، اذا شئت ، ما دمنا على اتفاق أن على المراط: والآن ، اذا شئت ، ما دمنا على المرحث عما لا يعرفه ، المنحاول أن نبحث الميما المحمد المحمد المحمد المحمداة ،

مينون: انى على استعداد لذلك تماما و ولكن (٧١) مع ذلك يا سقراط غان ما سيسرنى أكثر من أى شيء آخر ، هو أن نفحص ما بدأت بسؤالك حوله فى البداية ، وأن أسمع منك ان كان ينبغى أن نقدم على الغضيلة باعتبارها موضوعا للتعليم [ د ] أم باعتبارها شيئا يأتى بالطبيمة أم أنها تصل الى البشر على نحو آخر ،

سقراط: او كان لى يا مينون سلطان ، ليس على نفسى وحسب ، بل وعليك أنت أيضا ، اذن إسا قمنا بالبحث عما اذا

<sup>(</sup>۱۷۲) راجع ۸۱ د -- ه . هندون ۳ ، غاننا نلاحظ ان الملاطون (۱۷۳) ما دبنا في مجال القارنة مع « فيدون ۳ ، غاننا نلاحظ ان الملاطون هنا ۲ یؤکد الا علی النتائج المتلبة المنهجية ، اما هناك في النص الذي سبقت الاشارة اليه ( « فيدون ۳ ، ۱۱۶ ج -- د ) غانه يؤكد على ضرورة المنابة بالنفس ، أي على النتائج الاخلاتية . (۱۷۶) هـذا بنعطف حديد في الحوار ،

كانت الفضيلة تعلم أو لا تعلم قبل أن نبحث أولا عما هي في ذاتها و ولكن لما كنت لا تحاول أن يكون لك على نفسك سلطان ، وذلك من غير شك حتى تكون أكثر حرية (١٧٥) ، وأنك تجتهد من جهة أخرى في أن تكون سلطانا على ، والك على بالفعل سلطان ، غاني أطيعك أوها هناك من عمل آخر ؟) من غيظهر أذن أننا مضطرون لأن نفهص [ ه ] كيفية شيء قبل أن نعرف ما هو ، واذا لم يكن هناك من بد ، غلملك ترخي

فيظهر اذن أننا مصطرون لأن نفصص [ ه] كيفية شيء قبل أن نعرف ما هو • واذا لم يكن هناك من بد ، فلملك ترخى تليلا من سلطانك على ، واقبل أن نبدأ من فرض لنفحص لن كانت الفضيلة تعلم أو تحصل بطريقة أخرى •

وما أقصده بالبحث الفرضى ها هو ((۱۲)): انه على مثال الطريقة التى كثيرا ما يستخدمها أهل الهندسة فى همص المسائل ، فعندما يسائهم سائل عن أحسد الأشكال مثلا ، وعما أذا كان يمكن ادخال هذه الدائرة فى هذا الشكل [۸۷] المثلث ، فإن الاجابة تكون: « أنا لا أدرى بعد أن كان هذا الشكل هو على هذه الماصية ، ولكنى أعتقد أنه سيكون من المفيد من أجل الوصول الى حل أرينضم فرضا ما مثل هذا: اذا كان هذا الشكل هو على نحو بحيث أنه اذا طبق على الخط المحدد من الدائرة غانه يكون أقصر بمساغة مماثلة لتلك التى طبقت ، الدائرة غانه يكون أقصر بمساغة مماثلة لتلك التى طبقت ، غانى أرى استنتاج هذه النتيجة ، أو تلك المختلفة عنها اذا لم يكن ممكنا له أن يكون على تلك الحالة ، وبعد وضعنا اذا لم يكن ممكنا له أن يكون على تلك الحالة ، وبعد وضعنا

<sup>(</sup>١٧٥) كانت الحرية من أهم التيم الاجتماعية عند اليونان في ذلك العصر و ولكن في كلام سقراط سخرية وأضحة .
(١٧٦) يعرف Brehier ( من ١١٢) المنهج النرشي هنا على النحو النائلي : « يتسوم هسذا المنهج على التحليل الذي يصعد من المشروط الى الشرط ، بغسرض القهار علاقة التتابع المنطقي بين تضميتين يصفحة خاصة ، وفي هسذه الانساء يضح جلبنا ، بصفة مؤقتسة ، مشكلة ما أذا كان الشرط نفسه بتحققا أم لا » ، وأكمل غصص المنهج المروض عند الملاطون بصفة عامة تجده في Robinson ( التسسم الثائلي ) ، الذي يجد فروقا بين عروض كل من « مينون » و «فيدون» و «فيدون» و « «فيدون» « من منهج المروض « » .

لهذا الفرض هانى أقبل [ب] أن أقول لك النتائج فيما يخص وضع هذا الشكل فى الدائرة ، ان كان ذلك ممكنا أم (۱۳/۱) • وحكذا نحن أيضا مع مشكلة الفضيلة : فحيث أننا لا نعوفة لا ماهيتها ولا كيفيتها ، فلنفحص فحصا فرضيا ان كانت شيئا يعلم أم شيئا لا يعلم ، قائلين : اذا كان للفضيلة ، بين الإشياء للتى لها علاقة بالنفس ، هذه الكيفية ، فهل ستكون شيئا يعلم أم شيئا لا يعلم ؟

ولنبدأ بهذا : اذا كانت شيئا غير مماثل للملم ، نهل ستكون شيئا يعلم أم لا ، أو ، كما كنا نقول فيما سبق ، شيئا يتذكر به أم لا ، فاستخدام أى من هذين [ م ] التعبيرين سواء عندنا ، المهم هو ان كانت شيئا يملم ، واليس هذا واضحا للجميع : أن كل ما يتعلمه الانسان ليس شيئا كذر الا العلم ؟

مينون : هــذا هو ما بيدو لي ٠

سقراط: وإذا كانت الفضيلة نوعا من العلم ، ألن يكون وأضحا أنها يمكن أن تعلم ؟

مينون : وكيف سيكون لا ؟

سقراط: غها هي اذن نقطة سرعان ما انتهينا منهة: أنها اذا كانت علما نسيمكن تعليمها ، وان لم تكن غلا (١٧٨) •

مينون : تماما ٠

<sup>(</sup>۱۷۷) حمل اختلاف المسرين بشان هـذه الفقـرة ، انظر تعليقا طويلا في ترجيـة Robin ( هابش ۱ على ص ۵۳۸ ) .

<sup>(</sup>۱۷۸) البحث هنا يدور في الواتع حول النفسيلة التقليدة ، التي لم تكن 
تقوم على المقل ، ولهذا فاتها ليست علما ، وبالتالي فليس لها 
معلمون بالمني الصحيح ، راجع حول هذه المُسكلة محاورة 
« بروتاجوراس » في مجملها ،

سقراط: أما بعد هـذا ، حسبما ببـدو ، غانه يجب أن نفحص ان كانت الفضيلة علما أم كانت شيئًا غير العلم ،

د [ د ] مينون : يددو لى أنه يجب بعد ذلك غدص هذه المسألة و سقراط : غما الأمر اذن ؟ هل نقول ان الفضيلة هي شيء غير الفير ؟ وهل نبقى متمسكين بهذا الفرض : أن الفضيلة خير؟ معنون : بقينسا •

سقراط: اذن غاذا كان هناك نوع من الخير وكان منقصلا تماما عن العلم ، عند ذلك قد يحدث ألا تكون الفضيلة نوعا من العلم ، أما اذا لم يكن هناك خير لا يستوعبه العلم ، عند ذلك يكون تخميننا صحيحا عندما نخمن أن الفضيلة علم ،

مينون: هـو كذلك ٠

سقراط: وألسنا [ ه] خيرين بالفضيلة (١٧٩)؟

ا مينون: نعـم ٠

سقراط: واذا كنا خيرين ، غاننا سنكون ذوى غائدة • ذلك أن كل الخيرات مفيدة • أليس كذلك ؟

٠ مينون : نعــم ٠

سقراط: وبالتالي غان الفضيلة مفيدة ؟

مينون : هــذا ضروري بناء على ما اتفقنا عليه •

سقراط: غلناخذ الآن الأشياء التي نعتبرها مفيدة واهدة واحدة ولنفحصها • وهي ، غيما نقول ، الصدة والقوة والجمال والثروة • هده هي الأشياء التي نقول عنها وعما ٨٨ شابهها أنها مفيدة [٨٨] ، أليس كذلك ؟

<sup>(</sup>۱۷۹) راجع نیبا سبق هایش (۳۷) و (۱۷۰) .

مينون : نعــم ٠

سقراط : ولكن هـــذه الأشياء ذاتها نقول عنها أحيانا أنها مضرة • أم أنك ترى رأيا غير ما أقول ؟

مينون : كلا ، بل هو كما تقول .

سقراط: والآن غانظر الى المبدأ الذى يسير كل شيء من هـذه الأشياء حينما تكون مفيدة لنا ، والمبدأ الذى يسيرها حينما تكون مضرة: ألا تكون مفيدة حينما نحسن استخدامها ، ومضرة حينما لا نحسن استخدامها ؟

مينون: تماما .

سقراط: والآن فلننظر الى ما يخص النفس ، هل هناك ما تسميه بالاعتدال والمدالة والشجاعة وسهولة التعلم والذاكرة حب وسمو النفس وكل [ب] ما شابه ذلك ؟

مينون : نعـم ٠

سقراط: هانظر اذا كان بينهما ما لا يبسدو لك علما بك شبيئا غير العلم ، واذا كان هذا أحيانا ما يكون مضرا وأحيانا ما يكون مفيدا ؟ الشجاعة مثلا: اذا هي لم تكن معرفة (^٨) بل كانت نوعا من الجسارة: أليست الجسارة بغير عقل مضرة الشخص ، أما اذا كانت بعقل هانها تكون مفيدة ؟

مينون : تعسم ١٠

سقراط : والأمر كذلك مع الاعتدال ومع سهولة التعلم :

ما يتعلمه المرء وما ينظمه بمصاحبة العقل ألا يكون مقيداً عــ وما كان بغير مصاحبة العقل يكون مضرا ؟

هِ مينون : صحيح [ ج ] جـدا ٠

سقراط: اذن ، بصفة عامة ، غان كل ما تقوم به الفضوص وتصبر عليه وهى تحت قيادة العقل (١٨١) ينتهى بها الله السعادة (١٨٦) ، أما حينما لا تكون تحت قيادة العقل هاته ينتهى بها الى ضحد ذلك ؟

مينون: يبدو هــذا ٠

سقراط: ومكذا غاذا كانت الفضيلة شيئا من الأشيلة الموجودة في النفس وكانت بالضرورة شيئا مفيدا ، فلايد أق. تكون ذكاء ، وذلك حيث أن كل شيء [ آخر ] في النفس في ذاته وبذاته لا هو بالمفيد ولا هو بالمفر ، بل يصير [ د ] مضرة أو مفيدا حينما يكون هناك الذكاء أو يكون هناك المخرق المبنون (١٨٣ مكرر) ، وبحسب هذا البرهان غان الفضيلة عام دامت مفيدة ، لابد أن تكون نوعا من العقل ،

مينون : أعتقد هــذا ٠

سقراط: وهدد الأشياء الأخرى التى كنا نتحدث عنهدة منذ لحظة ، أى الثروة وما تسابها ع هي تغيرات أحيانا ومضرة أحيانا أخرى ، وهكذا ، وكما أن المقل حينما يكون هو قائد كل شيء آخر في النفس غانه يجمل كل أشياء النفس مفيدة ، أما حينما يكون الجنون هو القائد غانه يجعلها خضرة ، أليمن

<sup>.</sup> phronêsis (1A1)

<sup>(</sup>۱۸۲) لاحظ ظهور مفهوم السمادة هنا ، وللحظات تصيرة . (۱۸۲ مكرر) نرد هنسا الفكرة الطريفة التي ستعود الى الظهرور عقد. الرواتيسة ، حول « الخيرات المحسادة » .

م الحال هكذا أيضا [ ه] مع هذه الأشياء: استخدام النفس الحسن لها وقيادتها لها قيادة صائبة تجملها مفيدة > أما الاستخدام والقيادة غير الصائبين غانها تجملها مضرة ؟

مينون : تماما ٠

سقراط: ولكن النفس الماقلة هي التي تقود قيادة صائبة 4 أما النفس غير الماقلة فائها تقود قيادة خاطئة ؟

مينون: الأمر كذلك ٠

سقراط: اذن ، غيمكن مكذا أن نقول بصفة عامة أن كُكُ شيء في الانسان معلق على النفس وأن كل شيء آخر: في ١٨٨ النفس ذاتها معلق بدوره على العقل ، وذلك أذا أريد [٨٩] لكل هذه الأثنياء أن تكون خيرة ، وبحسب هذا البرهان غان المفيد هو العقل ، ولكن ألم نقل أن الفضيلة مقيدة ؟

مينون: تماما ٠

سقراط: هنقول اذن أن الفضيلة عقل ، سواء كانت كل العقالة أو جزءا منه ؟

مينون : بيدو لي أنك تتكلم كلاما صحيحا يا سقراط .

سقراط: فاذا كان الأمر كذلك فان الفضلاء (١٨٢) أيصوا

مينون : كلا ، لا يبدو لي أن الأمر كذلك •

ب [ب] سقراط: ذلك أنه هذا ما سيكون عليه الحال: غلو كان

agathoi (۱۸۲) ، ا ۷۰ ، ا ۱۸۶

<sup>(</sup>م ﴾ \_ ق النصيلة ﴾

الفضلاء يكونون غضلاء بالطبيعة لوجدنا بيننا من سيكونون قادرين على التعرف على الفضلاء بالطبيعة بين الشبان ، وكنا سنأخذ من بينهم من سيشيرون اليهم لنقيم عليهم حرسا في قلمة المدينة ، وسنختم عليهم أكثر مما نختم على الذهب حتى لا يفسدهم أحد ، وذلك حتى يصبحوا قادرين على أداء المخدمات للمدينة ، حين يصلون الى سن اكتمال الشباب (١٨٠) ، معنون : هلذا طبيعي يا سقراط ،

سقراط: ولكن حيث أنه ليس بالطبيعة أن الفضلاء يصيرون لهضلاء ، [ ج ] فيل يكونون كذلك بالتعلم ؟

مينون: ان هــذا بيدو لى ضروريا بالفعل • ومن البين ، يا سقراط ، حسب فرضنا ، أنه اذا كانت الفضــيلة علمــا ، هانها يمكن أن تكون موضوعا للتعلم •

سقراط: ربما كان هـذا ممكنا بحق زيوس • ولكن هل كنا محقين في قبول ذلك (١٨٦) ؟

مينون : لقد كان يبدو منذ قليل (١٨٧) أننا كنا محقين خيماقلنا٠

سقراط: ولكن لا يكفى فقط أنه كان بيدو لنا منذ قليل أننا كنا محقين ، بل ينبغى أن بيدو ذلك الآن ومستقبلا / اذا أريد أن يكون فى هذا الرأى شىء من الصحة ( ( الله ) •

[ د ] مينون : كيف ذلك أذن ؟ من أية وجهة للنظر تنظر الى

(۱۸۰) يلاحظ Robin في ترجبته (هابش ۱ على ص ۱)ه) ان ما يتهكم عليه الهلاطون هنا هو ما سيوصي به في « الجمهورية » في نظريته عن الطبقات ومن تربيتها .

٤٢٨٦) متعطف جديد في الحوار .

۱۹۸۷۶ آنظر ۸۷ ج .

(١٨٨٨) شرط العلم اليتيني هو الثبات ، كما سنري في ١٩٨٠ .

الأمر بحيث تصمير غير راض وتشمك في أن تكون الفضيلة علما (١٨٩) ؟

سقراط: سأبين لك هدذا يا مينون و أما أن الفضيلة يمكن أن تعلم ، وذلك اذا كانت علما ، فهدذا أمر لا أتراجع عنه حيث أننا لم بكن غير محقين حينما قلنا به و أما أن الفضيلة علم ، غاخص اذا لم يكن بيدو لك أن هناك ما يحملني على التشكك (٩٠) في ذلك و وعن هدذا أجبني : اذا كان هناك أمن (٩٠) أيا ما كان يمكن أن يكون موضوعا للتعليم ، وليست المفضيلة وحددها ، أليس من الضروري أن يكون له معلمون وتلاميد ، \$

مينون : بيدو لي هــذا ٠

[ ه ] سقراط : اذن ، على المكس من ذلك ، اذا لم يكن لهذا الأمر لا معلمون ولا تلاميد ، ألن نكون معقب في تخميننا اذا خمنا أنه لا يمكن أن يكون موضوعا للتعلم ؟

مينون : هو كذلك • ولكن هل لا يبدو لك أن هناك معلمين للفضيلة (١٩٣) ؟

سقراط: المؤكد على الأقل أنى كثيرا ما بحثت عما أذا كان هناك معلمون لها ، ورغم كل اجتهادى الا أنى لم أستطع العثور عليهم ، ومع ذلك غانى أقــوم بالبحث بالاشتراك مع

 <sup>(</sup>١٨٩) علينا أن نتذكر دائما أن الفضيلة التي ينسكر سسقراط ، هنسا وقى « بروتاجوراس » ، أن تكون علما ، أنها هى الفضيلة التعليدية التي لا تقسوم على معرفة حقيقية .

<sup>(</sup>١٩٠٠) النضيلة التصودة هنا هي التليدية ، راجع هامش ( ١٧٨ ) ٠ ( pragma ) أو « شيء » .

<sup>(</sup>۱۹۷) استفراب مينون مصحده أنه يعتبر السفسطائيين اكبر من يدمى المسلم الله القسدة ،

كثيرين (١٩٣) ، وعلى الأخص مع أولئك الذين أعتقــد أن لهم. خبرة بهذا الموضوع (١٩٣ مكرر) •

## ( القسم الرابع: عن رجال السياسة والسفسطائين: ١٩٥ - ١٩٥ ♦

ولكن ها هو قد جاء الآن ، يا مينون ، وفى اللحظة المناسبة عه ها هو قد جاء الميتون (١٩٤) ليجلس الى جوارنا ، غلنشركه ، فى بحثنا ، [٩٩] وسيكون اشراكنا له معنا عن حق : ذلك أن النتوس هـ و أولا ابن الأب غنى وماهر حسادق (١٩٥) ، هـ و انثميونس ، الذى لم تنشأ ثروته خبط عشـ واء ولا كنتيجة لهية ما ، وهـ و حال ايسمنياس من طيبة الذى تلقى منـ ف خترة قريبة جـ دا ثروة بوليقراطيس (١٣١) ، بل هو جمعهـ بحذقه واجتهـاده ، وهو (١٩١) ثانيا ، الى جانب ذلك ، ليس مشـهورا بأنه مواطن متعطرس ، ولا هو بالمنتفخ الأوداج . ولا بالثقيل ، بل هو رجل متواضع مريح (١٩٥) ، [يا وبعـ د داك غانه قـ د أهس تنشئة ولده وتربيتـ ه ، وذلك هسب ما سحدو للشعب الأثني ، الذى اختاره على أية حال لأعلى ما سحدو للشعب الأثنين ، الذى اختاره على أية حال لأعلى ما سحدو للشعب الأثنين ، الذى اختاره على أية حال لأعلى ما سحدو للشعب الأثنين ، الذى اختاره على أية حال لأعلى ما سحدو الشعب الأثنين ، الذى اختاره على أية حال لأعلى م

<sup>(</sup>۱۹۳) حول نكرة البحث المسترك ، راجع ٧٤ ب ، ٥٧ د ، ٨٠ د ، ١٨ج ٠٠ ٥٨ د ، ٨٦ ج ، ٦٦ د ــ ه .

<sup>(</sup>۱۹۳)مکرر) ربمسا یکون هــذا اشــارهٔ الی محاورهٔ « بروتاهــوراس » ۰ وکنلك « النفاع » ۲۰، ۵ ــ ب و

<sup>(</sup>١٩٤) أنظر المقدمة ، نفهم أن أنيتوس قدد وصال لتوه ، « في اللحظة : المناسبة » أي في اللحظة التي يحتاج الحوار نبها التي رايه .

m sophos (14a)

<sup>(</sup>۱۹۹) راجع Croiset ، ص ۲۹۰ ، هامش ۱ ، و « الجمهورية » تد ۱۳۳۱ .

<sup>(</sup>١٩٧) انثهيونس بحسب منطق النص ، لأن الابن الذي سيشمار اليسه بعد سطرين ينبغي أن يكون أتيتوس .

<sup>(</sup>١٩٨) أن يكون المتصبود من نسبة هذه الصنفات الى الأب التلميعج: الى ضدها هو ما يتسم به الابن انيتوس .

مناصب الهــكم • وهكذا غانه من الصواب أن يتباحث المرء مع أمثاله بخصــوص أســاتذة الفضيلة : هل هم موجودون أم غير هوجودين ، ومن هم •

غابحث معنا اذن ، يا أنيتوس ، معى ومع مينون هـذا ، وهـو ضيفك (١٩٩١) ، حول ما اذا كان هناك معلمون لهـذا الموضوع ، وانظر في الأمر على هذا النصو : اذا نحن أردنا حي لينون هـذا أن يصسير طبيبا ، [ ب ] غمند من من المعلمين سنرسله ؟ ألن ترسله عند الأطباء (٢٠٠٠) ؟

أنيتوس : بالطبع .

. سقراط: واذا أردنا له أن يصدير اسكانيا ، أغلن غرسله عند الاسكانين ؟

أنيتوس: نعم ٠

سقراط: وهكذا مع كل تخصص آخر ؟

أنيتوس : تماما ٠

سقراط: غلمبنى اذن من جديد حول نفس الموضوع: لقد قلنا أنه سيكون من الحسن أن نرسله الى الأطباء ، ما دمنا نريد له أن يكون طبييا ، حين نقول هذا ، ألسنا [د] نقصد أنه سيكون دليلا على حكمتنا أن نرسله عند مؤلاء الذين يدعون حيازة هذا الفن وليس عند من لا يدعون ذلك ، عند مؤلاء الذين يأخذون أجرا من أجل ذلك ويعلنون عن أنفسهم كملمين لن يريد التوجه اليهم والتعلم على أيديهم أ ألا نحسن منعا ، بالنظر الى هدا كله ، حين نقوم بارساله اليهم أ

 <sup>(199)</sup> من هذا نعلم أن ميئسون كان ينزل عند أنيتوس .
 (199) نموذج للاستقراء السقراطي ، مما نزخر به المجاورات الانملاطونية .

أنيتوس: نعم ٠

سقراط: وأليس الأمر كذلك أيضا مع غن العزف على الناى، والتخصصات الأخرى ؟ [ ه] انه سيكون بعيدا عن التعقل ، حينما يراد الأحدهم أن يصير عازفا على الناى ، ألا نرغب في ارساله الى هؤلاء الذين يعلنون أنهم يعلمون هذا المفن وينالون عنب الأجر ، بل أن نثير المشكلات للبعض من غيرهم بأن نطلب منهم أن يتعلم عندهم ، هذا على حين أنهم يصرحون أنهم ليسوا البتة أساتذة وأنه ليس لهم أية تلامذة فى هذا التضص الذى نود أن يتعلمه عندهم هذا الذى سنرسله اليهم ، ألا يبدو لك أن هدذا سيكون جنونا عظيما ؟

أنيتوس : نعم يبدو لى ذلك وحق زيوس ، وسيكون غوق ذلك جهلا وحماقة (٢٠١) •

۹۱ سقراط: أحسنت و والآن تستطم معى [۹۱] مشتركين(۲٬۳۰) ابداء المشورة حول حالة ضيفك مينون هذا و ذلك أنه يعلن لي منذ مدة طويلة ، يا أنيتوس ، عن رغبته الشديدة في الحصول على تلك الحكمة ، على تلك الفضيلة ، التي بها يدير الانسان. أحسن ادارة أهور منزله وأمور الدولة (۲٬۳۰) ، ويخدم أهله ، ويعرف كيف يستقبل أو يبعد مواطنيه أو الغرباء على النحو ب اللائق بالرجل الفاضل (۲٬۳۰) و غانظر اذن [ب] عند من نرسله ، وعن جق ، من أجل هذه الفضيلة : آليس من الواضح ، حسب ما قلناه من قبل أن ذلك سيكون عند من يعلنون أنهم معلمون كل من يرغب

amathia ، والكلمة اليونانية تعنى المنيين ، فأثبتناهما معا .

<sup>(</sup>۲۰۲) الحوار عبل مشترك ، راجع هامش (۲۳) .

<sup>(</sup>۲۰۳) راجع « بروتاجوراس » ، ۲۱۸ ه ... ۲۱۹ أ .

<sup>(</sup>۲۰٤)، agathon او « المهنب » ،

ف ذلك من اليونان بغير تمييز ، بعد تحديد الثمن وقبضه ؟.

أنيتوس : وتقصد من بهؤلاء يا سقراط؟

سقراط: انك تعرف من غير شك أنهم هؤلاء الذين يسميهم الناس بالسفسطائيين (٢٠٥) •

ج [ج] أنيتوس: لا كان فألك يا سقراط، وحياة هرقل! وانع لأدعو ألا يصيب مثل هذا الجنون أحدا من أهلى ولا من أقربائى ولا من أصدقائى، مواطنا كان أم غريبا، وهدو أن يذهب الى هؤلاء وينسد على أيديهم • لأنهم، هذا جلى للميون، عامل هدم وغساد لكل من يختلط بهم •

سقراط: ماذا تقول يا أنيتوس ("٢) ؟ غهل هؤلاء هم وحدهم ، بين من يعلنون أنهم يعرفون كيف يفطون الطيب ، الذين يختلفون عن كل الآخرين بحيث أنهم ليسوا فقط غير مفيدين ، وهب حال أولئك الآخرين ، ان قسد يوضع بين أيديهم ، بل انهم كذلك ، وعلى العكس من هذا ، يفسدونه؟ [د] دهل من أجل هذا هم يطلبون على المكشوف قبض المال ؟ فيما يخصنى ، غانى لا أستطيع أن أصدقك ، ذلك أننى أعرف فيما يخصنى ، غانى لا أستطيع أن أصدقك ، ذلك أننى أعرف بفضل هبذا العلم ، أكثر مما كسب بمفرده من الثروة ، وذلك بفضل هبذا العلم ، أكثر مما كسب فيدياس (٢٠٧) ، وهبو الذي أنتج من الأعمال الجميلة ما لا يمتاج الى بيان ، بل وأكثر ما كسب غشرة نحاتين آخرين مضافين اليه ، ومع بل وأكثر ما تسب غشرة نحاتين آخرين مضافين اليه ، ومع ذلك غما أغرب ما تقول اذا كان مجدد والأحذية القديمة ومن

<sup>(</sup>۲.۰) يبدو هنا مكر سقراط الذى يريد أن يوقع بانيتوس و ولاحظ أنه سيبدو كمن يدافع عن السفسطاليين و وما ذلك الا لاثارة أنيتوس و الواقع أن سسقراط سينهى و ولكن بطريق الحجبة لا بطريق الانفسال ) الى نفى صفة المسلم عن السفسطاليين ( ۲۱ ب ) و راجع ليضا محاورة ٥ بروتاجور اس » في نصفها الأول على الأخص صراح على وقف سقراط بن السفسطاليين ) انظر المقدمة .
(۲.٦) حول موقف سقراط بن السفسطاليين ) انظر المقدمة .
(۲.٧) هو اشسهر النحالين الائينين ) بل اليونان .

يرغون الثياب لا يستطيعون اخفاء [ ه ] أنهم جعلوا الثياب والأحذية التي تلقوها أسوأ مما كانت أكثر من ثلاثين يوما ، ولكن اذا هم فعلوا هــذا فما أسرع أن يقضى عليهم بالموت حوعا ، هــذا على هين أن بروتاجوراس حسيما ترى يكون قد أخفى على كل اليونان أنه يفسد من يضالطونه وأنه مسلمهم أسوأ مما كانوا بالقياس الى حالتهم حينما تلقاهم وذلك خلال أربعين عاما طويلة ؟ ذلك أنى أعتقد أنه مات وعمره حوالي السبعين عاما قضى منها أربعين عاما في ذلك الفن . وخـــلال كل هـــذا الزمن وحتى يومنا هـــذا ظلت شـــهرته قائمة (٢٠٨) • وليس هــذا هو حال بروتاجوراس فقط ، بل ٩٣ وكذلك [٩٢] حال كثيرين كثيرين غيره ، بعضهم عاش قبله بينما البعض الآخر لا يزال حتى اليوم حيا (٢٠٩) • غهـل سنقولا اذن ، اعتمادا على مكرتك ، أنهم ، واعين ، خدعوا الشباب وجعلوه منحلا ، أم أنهم غعلوا ذلك وهم أنفسهم غير دارين يه ؟ وهل سنحكم هكذا بالجنون على هؤلاء ، وهم غيما يقول طليعض أعلم الناس (٢١٠) ؟

أنيتوس: ما أبعد الجنون عنهم سقراط، انما المجانين هم بالأحسرى هؤلاء الذين يعطونهم النقسود من الشباب، و المجانين [ب] أكثر وأكثر هم الذين يضعون هؤلاء الشسباب بين أيديهم، أى الأقارب، أما الأكثر جنونا من الجميع غانها المدن التي تسمح لهم بالدخول اليها والتي لا تطرد من يزاول

<sup>﴿</sup>٢٠٨) حول بروتاجوراس ، قارن المحاورة المسرونة باسمه ، ٣١٦ هـ ويا بعدها .

<sup>(</sup>٢٠٩) كان جورجياس مثلا لا بزال حيا حتى عام ٢٠٠٦ او ٢٠٠٦ ق.م٠ كا وقت الحوار المفترض عندنا ، نقد توفى عام ٣٨٠ ق.م٠ (٢١٠) هم أعلم الناسس في حكم الجمهدور .

مثل هـذا العمل سواء أكان أجنبيا أم مواطنا مر نفس المدينة (٢١١) .

سقراط: هل أساء اليك يا أنيتوس أحد هؤلاء السفسطائيين؟ والا غما العلة في تشددك على هذا النحو بازائهم ؟

أنيتوس: انى وحياة زيوس ما خالطت أبدا أهدا منهم ، ولن أسمح لأهد من عندى أن يخالطهم ،

سقر اط: اذن غليست اديك أية خبرة كانت بهؤلاء الرجال ؟ أنيتوسى : وأدعو أن يستمر ذلك ٠

[ج] سقراط: فكيف تستطيع اذن ، أيها الرجل العجيب ،
 أن تعرف بخصوص نشاطهم هـذا أن كان طبيا أم خبيثا مادمت
 لا تملك أنه خبرة كانت به (۲۹۱) ؟

أنيتوس : هـذا واضح (٢١٢٠) ، وعلى أية حال غاني أعرفة من يكونون ٤ سواء أكانت لدى خبرة بهم أم لم تكن ٠

صقراط: اذن فربما كنت منجما يا أنيتوس ، الأننى ، معتمدا على ما قلت أنت نفسك ، أتعجب كيف يمكن أن تعرف شيئًا عنهم

<sup>(</sup>۲۱۱) يظهر هنا نهديد لستراط في عبارة « موالهن من نفس المدينة » » 
لان كل السفسطاتيين أو يكاد كانوا من الفسرياء عن أثبنا .
ويهدو أن اليتوس كان يرى أن سقراط سفسطاتي هو الأخر » 
وهو ما يفهم من الانهامات التي وجهت البه ( أنظر « الدفاع » »

<sup>11</sup> أ ـ ه ، ٢٠ ب ـ ج ) . (٢١٧٨) و ١٦٠ أن مصرفة مفاته ٤ (٢١٧٨) وهو تتأتض مع ببدأ ضرورة مصرفة الشيء قبل مصرفة صفاته ٤ (١٩٠٤) أو يناب أولى الحكم عليه ، راجع ٧١ ب ، وحول هذا المبدأ ٤ راجم مايش (٢١) و (١١١)

 <sup>(</sup>۲۱۳۳) حرفیا: «سهل » . وقد یکون المعنی ، کها یترجم Robin ،
 انه لا مشکلة هناك بصدد طبیعة هؤلاء السنسطائیين .

عن غير هـذا الطريق (٢٢١) • ولكن ليس هؤلاء هم الذين نبحث عنهم : هؤلاء الذين [د] سـيجملون مينون يصـير أسـوأ اذا؟ ذهب اليهم (٢١٥) ، وليكن السفسطائيون هم هؤلاء اذا شئت علم بل قل لنا من هم أولئك الذين نبحث عنهم ، واخدم صديق. عائلتك هـذا بان تقـول له عند من يذهب في هـذه المدينة الكبيرة حتى يصير ذا مكانة في الفضيلة كما فصلت غيها القول. منذ قليل (٢١٥مكرر) •

أنيتوس : ولماذا لا تدله أنت عليهم ؟

سقراط: بل لقد ذكرت له ما اعتقدت أنهم معلمون. لهدا (۲۹۱) ، ولكن اعتمادا على ما تقول غانه قد يدرون.

أن ما قلت ليس بذى قيمة ، وربما كنت أنت على حق [م]]: غيما تقـول ، غقل له الآن بدورك عند من من الآثينيين يتوجه ... واذكـر اسما يقـم عليه اختيارك ،

<sup>(</sup>٢١٤) المقصود أن يختلط بهم ويتحدث اليهم .

<sup>(</sup>٢١٥) راجع ١٩١١ ، ج ،

<sup>(</sup>ه ۲۱ مکرر) انظر ۹۱ آن

<sup>(</sup>۲۱۷) « لهـذا » ، اى لمـا نكر فى ١٩١١ . وكان ستراط أحياتا ما يوجــه-بعض الشـــباب الى السفسطائيين ، اذا رأى أنهم لا يصلحــــونه لصحبته ( « ثياتيتوس » ، ١٥١ ب ) .

<sup>(</sup>۲۱۷) قارن « الدغاع » ، ۲۶ د ــ ه .

سسقراط: ولكن هؤلاء الطيين الففسلاء هل صاروا كذلك من أنفسهم ؟ وبدون أن يتملموا شيئًا من أحد هم يصبحون مع ذلك قادرين على أن يعلموا أشياء هم أنفسهم لم يتملموها ؟

سقراط: بلى يا أنيتوس ، أرى أنه يوجد هنا سياسيون عظماء ، والذين ظهروا من قبل ليسوا أقل ممن هم موجودون الآن (٢٢٠) ، ولكن هل كانوا معلمين صالصين (٢٢٠) لفضيلتهم هذه ؟ ذلك أن هذا هو على الدقة موضوع حديثنا ، ان ما ننظر هيه منذ وقت طويل ليس اذا كان يوجد أم لا في هذه الدينة رجال فضالا ، ولا ان كان قد وجد منهم في [ب] الماضي ، بل ان كان يمكن تعليم الفضيلة ، وهذا النظر يدعونا الى أن ننظر هيما اذا كان الرجال الفضلاء ، بين رجال اليوم ورجال الأمس ، قد عرفوا كيف ينقلون هذه الفضالا القضالة ، يوم المنافق النقل القضالة غير ممكنة النقل والتلقى بين شخص وآخر ، هذا الفضالة غير ممكنة النقل والتلقى بين شخص وآخر ، هذا الفضالة غير ممكنة النقل والتلقى بين شخص وآخر ، هذا الأمن

 <sup>(</sup>۲۱۸) هنا نجـد أن انبتوس هو الذي يوقع بستراط / ليجمله يسيء التولئ
 في شنان رجال السياسة الانبنيين -

<sup>(</sup>۲۱۹) لاحظ أن موقف أغلاطون هذا من رجال السياسة أقل تسوه بكثير من موقفه بازأتهم في « بروتاجــوراس » ( ۲۱۹ د ــ ۳۲۰ ب ) ، وفي « چورجياس » ( ۲۱٥ هــ ۱۷ ه ) ، وكيلك ۵۰۳ ب م ) ،

<sup>(</sup>۲۲۰) جمع agathos ) وقد ترجمناها فيها سبق مباشرة وفي أول جـ « بعظماء » ٠ « بعظماء » ٠

اذن بحسب ما تقول: ألا تعتبر أن ثيموستوكليز (٣١١) [ج] كان رجلا عظيما ؟

أنيتوس: بلي ، وبكل تأكيد .

ســـقراط : وتعتبر بالتالى أنه كان معلما صالحا ، وأنه اذا كان هناك معلم صالح يعلم فضيلته هو نفسه ، فقد كان هو ؟

أنيتوس: نعم أعتقد هـذا ، على شرط أن يرغب في ذلك .

سسقراط: ولكن هل تعتقد أنه لم يكن يرغب فى أن يصسير تخرون طبيين غضالا ، وخاصة على ما أظن ولده هو نفسه ؟ أم تعتقد أنه كان يغير منه وقصد ألا ينقل اليه [د] الفضيلة التى بها كان عظيما ؟ الم تسمع بأن ثيموستوكليز علم ولده كليوغانتوس أن يكون غارسا ماهسرا ؟ وكان كليوغانتوس فى الوقوف على ظهر جواده ، وكان يرمى بالرمح وهو قائم على ظهر الجسواد ، ويقوم بأعمال أخسرى كشيرة عبية رباه أبوه عليها وجعله عليما فى كل ما يتوقف على الملم عبية رباه أبوه عليها وجعله عليما فى كل ما يتوقف على الملم المسالح ٣٣٠ ، ألم تسمع بهسدة المسكايات من المعائد ٣٣٠ )

أنيتوس : سمعت بها ٧

سقراط: اذن غليس من المكن أن يتهم ابنـــه بأنه كان

<sup>(</sup>۲۲۱) سياسى ديمتراطى الينى عظيم ( ۲۰۱۸ سـ ۲۲) ق.م. ) . شــارك بقسط عظيم في بنساء البحرية الاثينية في حرب اليونان ضد الغرس ، فيخم غزو الملك كسرى لليونان القرية ، وقاد الاسطول الاثيني عام مم. ) ، ويرجع اليب كثير بن الفضل في انتصار اليونان في محــركة سالابيس الحاسبة ضــد القرس ( سبتمبر من عام ٨٠) ق.م ، )، اين كل ما يستطيع المعلم الصالح أن ينتله الى التلميــذ ، وهو هنا تلك الحركات البدنيــة .

<sup>(</sup>۲۲۳) توفی ثیموستوکلیز عام ۲۱۶ کما اشرنا من عمسر زاد عن الستین ، و هکذا غان اثنتوس لم یسره ، ولکن ربما یکون تسد سسمع عن تربیته لابنسه مین هم اکبر سنا .

ذا موهية سيئة ؟

م أنيتوس: من المتمل أن لا .

سقراط: فكيفت تفسر هذا: هل سمعت من شخص حديث السن أو كبير أن كليوفانتوس ابن ثيموستوكليز صار رجسلا ماهسرا وعالما فيما كان أبوه نفسسه ماهسرا وعالما فيسه ٢٣٣مكرر؟ ؟

النيتوس: كلا يقينا ٠

سقراط: فهل سنعتبر اذن أنه أراد أن يربى ولده تلك التربية التي أشرت اليها ، أما تلك المرفة (١٣١) التي كان بها عالما غانه لم: يرد أن يجعله يصير بها أغضل من جبرانه ، هذا اذا كانت الفضيلة ممكن تتعلمها ؟

النيتوس : ليس هـذا معتملا ، قسما بزيوس •

سقراط: هذا اذن هو حال ذلك الملم للفضيلة في رأيك ، والذي توافسيق أنت (٣٥٠) على أنه في القسيدة بين رجال على الماضي [44] • ولكن غللنظر إلى حالة أخرى: أرستيديس (٣٠٠) ابن لوزيماخوس • إلا تولقق على أنه كان رجلا غاضالا ؟

أنيتوس : أو افق تماما من غير شك ٠

سقراط: ألمم يرب هو الآخر ولده لوزيمانحوس أحسن تربية بين الأثينيين فى كل ما يتوقف على المعلم ؛ ولكن هل بيدو لك

(۲۲۳مکرر) ای فی نن المسیاسة ، کما یظهر من ۱۱۰ .

(۲۲۵) انظر ۹۲ ج. (۲۲۵) سياسي أثني شمهير هو الآخسر (توفي بعد ۲۱۷) سياسي أثنين شمهير هو الآخسر (توفي بعد ۲۱۷) في الشراف في الحروب خسد الغرس ، وساهم في انشاء امبراطورية الثنيا . وقسد عرض بنزاهته ونظائة يسده حتى ليقسال أنه مات نقيرا ، وهو يعارض في هسذا الاطار بمعاصره ثيوستوكليز الذي

يقال انه لم يكن غوق مستوى الشبهات .

أنه جمله يصير رجلا أغضل من كل شخص آخر ؟ لقد اختاطت ب به بعض الشيء ورأيت من هو ، أو اذا شئت [ب] غلناخذ حالة بيريكليز (٣٣٧) ، ذلك الرجل عظيم المعرفة ، فهل تعرف أنه ربى ولدين : بارالوسواكز انشيوس ؟

أنيتوس: نعم ٠

سقراط: من المؤكد ، كما أعلم وتعلم ، أنه علمهما قيددة المعياد على نحو لا يقالن معه عن أى واحد من الأثينين ، وأعطهما تربية فى الموسيقى وفى المسارعة وفى كل ما يتوقف على الفن المتخمص ، على نحو لا يقلان معه عن أحد ، فهان لم يكن يريد أن يجعلهما غاضلين كذلك ؟ كان يريد بلاشك ، غيما أعتقد ، ولكن ذلك لم يكن مما يمكن تعليمه ، وحتى لاتتمور أن من كانوا عاجزين فى هاذا الصدد خلته تقليلة وغير ذات قيمة من الأثينيين ، [ ج ] ختذكر أن ثوكيدييز (٢٣١) هو الآخر بي ولدين ، مليسياس واستفانوس ، وأنه أعطاهما تربيية جيدة بصفة عامة وكانا أغضل المصارعين بين الأثينيين ، حيث كان تقد وكل الأول الى اكرانشاس والثانى الى ايودوروس ، وكانا يعتبران حينذاك فى المقدمة بين المصارعين ، أم أتلك أن المتذكر ذلك ؟

<sup>(</sup>۲۲۷) اشهر سياسيى اثينسا على الاطلاق ( ۹۹) - ۲۱ ق.م.) وزعيم الحزب الديه راهلى في وقته ومنذ علم 60 ؟ . ساهم في تدعيم قسوة المينسا البحرية حتى اصبحت في عصره التوة العسكرية والاتصادية والاتصادية والسياسسية الاولى بين من اليسونان ، كان له تأثير عبيق على الاكينيين ، واشتهر كذلك بانجازاته المنية والممارية ، ومنها بالايز الوصودا الى اليوم على الاكروبوليس في النياسا ، كما اشتهر بصداقته للعلماء ، وبتدرته الخطابية ، واصبح اسسمه يطلق على عصر، الكيفاء الذهبي لا عمر بروكليز » .

<sup>(</sup>۲۲۸) ليس المقصدود هنا الأورخ الشسهير العظيم صاحب كتباب «حرب البيلوبونيز » ، بل السياسي الأثيني الذي كان زعيما للحزب الإمستراطي ، «حزب الأغنياء » ، وخصما ومنافسا لبيريكليز ، الذي استطاع نفيه من اثبنسا حوالي عام ٢٤٤ ق.م.

أنيتوس : يلي ، لقــد سمعت بهذا .

سراط: أليس واضحا أنه ، [ د ] وهو الذي عام أطفاله مده الأشياء التي كلفته النفتسات الكبيرة حتى يتماموها ، بينما لم يكن يكلفه شيئا أن يجعل منهم رجالا فضلاء (٢٣) ، أليس واضحا أنه ما كان له ألا يعلمهم ذلك ، اذا كان ذلك ميكن أن يعلم ؤ ولكن ربما كان الأمر أن توكيديديز كان رجلا بغير قيمة ولم يكن له أصدقاء كثيرون لا بين الأثينين ولا بين المطفاء ((٢٣) و ولكنه كان من بيت عظيم وكانت سلطته كبيرة في المدينة وعند اليونان الآخرين ، بحيث أنه لو كان هذا أمرا قابلا للتعليم ، اذن لكان قد وهدد أحددا ، اما من وذلك اذا لم يكن عنده هو نفسه وقت فراغ بسبب مشاغل وذلك اذا لم يكن عنده هو نفسه وقت فراغ بسبب مشاغل المدونة ، ولكن ، يا عزيزي أنيتوس ، لا ييددو في الحق أن المفضيلة يمكن أن تعلم (٢٣) ،

أنيتوس: واضح لى يا سقراط أنه من السهل عليك قـول السيوب عن الناس ، ولهذا فانى أنصطك بالتالى ، اذا أردت الطاعتى ، أن تكون على حذر (٣٦) ، ذلك أنه ربما كان من الأسهل فى أية مدينة أخرى أن يفعل المرء السوء للناس من أن مؤكد يقمال الطبيب ، أما فى هـذه المدينة ، قهذا [٩٥] أمرا مؤكد

<sup>﴿</sup>٢٣٩) وذَّلك بفعل مجرد « المخالطة » .

<sup>(</sup>۳۳.) « الحلف اء » هم اعضاء « حلف ديلوس » ، المتحالفون مع أنينسا ، ولكنم كانوا خاضمه عنين السلطونها في الواقع ، وهم أعضاء

 <sup>«</sup> المبراطوريتها » .
 ۲۳۱) اي من اثينا .

<sup>﴿</sup>٣٣٢) راجع هامش (١٧٨) . والحق أن هذه النتيجة هي انهام خطير البعيتة ، أو للدولة .

۱۳۳۳) راچسخ ۸۰ ب

تماما (٣٤) . وأعتقد أنك تعرف ذلك أنت نفسك (٣٠٠) .

# ( القسم الخامس : عود الى تعليم الفضيلة ونظرية الظن الصائب : و ١ أ -- ١١٠٠ )

سقراط: يبدو لمى ، يا مينون ، أن أنيتوس قد غصب عد واست أدهش لذلك ، غهو يعتقد أولا أننى أقول السوء عن الله الشخصيات ، وهو يعتبر ثانيا أنه هو نفسه من بينها ، ولكنه اذا عرف يوما طبيعة قول السوء ، اذن لتوقف عن الغضب ، ولكنه يجهله الآن ، وقل لى أنت : ألا يوجد عندكم كذلك رجال فضلاء ؟

مينون : بالطبع •

إب] سقراط: كيف اذن ؟ هل يقبلون تقديم أنفسهم ليكونو!! معلمين للشباب ؟ وهل يوافقون على أنهم للفضيلة معلمون وأنها يمكن أن تعلم ؟

مينون : كلا قسما بزيوس ، يا سقراط ، فأحيانا تسمع منهم. أن الفضيلة يمكن أن تعلم وأحيانا أنها لا يمكن أن تعلم •

ستراط: هها سنقول عنهم اذن أنهم معلمون لهذا الله المؤسوع بينما هم لا يتفقون فيما بينهم حتى على هذا الله الله المينون: لا يبدو لى ذلك يا سقراط ه

<sup>(</sup>٣٣٤) المعنى انه بن المؤكد انه يسمل في أثينا معل السوء بالتياس الي معل الطيب .

<sup>(</sup>٣٥٥) هـذا التهديد بجعلنا ندرك أن ضيق أنيتوس بسقراط كان قديما 4 أي يرجع الى ما قبل وقت الحوار ، وربعا توجد هنا أشارة الى نقد سقراط لتربية أبنسه ، أي أبن أنيتوس ، الذي يحدثنا عنه المؤرخ الكسينوفون في كتابه « الدفاع ٣ ، ٢٩ ،

<sup>(</sup>٢٣٦) قارن مصاورة «الأخيس » آلتي يتناحر فيها رجالان من كبار رجال الحرب الاثينيين حول تعسريف الشجاعة .

سقراط: ما معنى هـذا الآن هل يبدو لك أن السفسطائيين ع وهم الذين يعلنون وحدهم عن أنفسهم ، هـل يبدو لك أنهم هم معلمو الفضيلة ؟

ج [ ج ] مينون : لكم أعجب هنا بجورجياس أعظم اعجاب ت ذلك أن المرء لا يسمعه أبدا يعد بهذا ، بل هــو يسفر من السفسطائيين الآخرين حينما يسمعهم يعــدون بذلك (٣٣) ، أما هو غيعتقد أن الواجب أن يقولوا انهم يجعلون الشخص قادرا ماهرا في الكلام (٣٣٨) .

سقراط: اذن غانت لا ترى أنت أيضًا أن السفسطائيين. معلمون [ للفضيلة ] ؟

مينون: لا أدرى ماذا أقـول يا سقراط غمالى أنا نفسى كمال الفالبية: أحيانا يبدو لى الأمر كذلك وأحيانا لا (٢٦٠) •

سقراط: وهل تعرف أنك وهؤلاء السياسيين الآخرين لستم وحددكم الذين بيدو لهم أحيانا أن الفضيلة يمكن أن تعلم وأحيانا أخرى أنها لا تعلم؟ [د] وهل تعرف أن الشاعر ثيوجنيس (٢٠) يقول هو الآخر نفس الشيء ؟

مينون : في أية أبيات ؟

<sup>(</sup>۲۳۷) و نظم أن بروتاجوراس كان يعد بذلك ( محاورة « بروتاجوراس » 4. ۱۳۱۸ ، هـ ، ۱۳۱۹ ، م. ۱۳۱۸ .

<sup>(</sup>۲۳۸) انظر « جورجیاس » ، ۴۶۹ أ .

<sup>(</sup>٢٣٩) التردد ليس علامة اليتين ٠

لام ١٠ – ئ النسيلة ﴾

سقراط: في قصيدته الغنائية ، حيث يقول: « مع هؤلاء أشرب وكن على مائدة الطعام ، وبين هؤلاء اجلس ، ومعهم كن لطيفا: هؤلاء ذوى القوة العظيمة لأنه من أهل الخير ستتعلم الخير أما اذا خالطت أهل السوء [ ه ] غانك ستفقد حتى ما يكون لك من عقل » • هل تلاحظ أنه يتحدث في هذه الأبيات كما لو أن الفضيلة كانت شيئًا يمكن أن يعلم ؟

# مينون : هـــدا ظاهر ،

سقراط: ولكنه فى أبيات أخرى يغير قليلا من موقفه ويقول: 
« لو كان ممكنا أن يضنع الفهم ويوضع فى الانسان » »
ثم يستطرد على التقريب: « اذن لتلقوا عنها الكثير من الأجور،
وعظيمها » ، قاصدا بذلك القادرين على غمل ذلك ، ثم يقول:
« أبدا لن يضرج من أب غاضل ولد شرير ، [٩٦] اذا ألما ع
الكلمات المكيمة ولكتك بالتعليم لن تصنع من الشرير طيبا » «
غهل أنت منتبه الى أنه يدور حول نفسه ويتناقض فى أقواله
وصدد نفس الموضوع (٢٤١) ؟

# مینون : یظهر هـــذا ه

ستراط: غهل تستطيع أن تذكر موضوعا آخر أيا ما كان يكون الحال غيه ليس مقط أن من يقال أنهم معلمون له لا يستطيعون أن ينالوا الاعتراف بأنهم معلمون للاخرين ، بل ولا حتى أنهم يعرفون ذلك الموضوع (٢٤٢) ، بحيث أنهم

يوجدون فى وضع سى [ب] نيما يخص هـذا الموضوع ذاته الذى يدعون أنهم معلمون له ، وأما من يعترف بأنهم طبيون فضلاء (٢٤٢) فيقولون أحيانا انه يمكن تعليم هـذا الموضوع وأحيانا أخرى أن لا ؟ وهـل تعتبر بالتالى أن أناسا على مثل هذه الأفكار المشوشة هم معلمون بالمعنى الصحيح ؟

مينون : كلا وحياة زيوس ،

سقراط: اذن غاذا لم يكن لا السفسطائيون ولا الطبيون الفضلاء أنفسهم معلمون لهذا الموضوع، غانه من الواضح على الإقل أنه ليس هناك غيرهم من يقوم به ؟

مينون : يبدو لي أن نعم .

نج [ج] سقراط : وحيث لا يوجد معلمون ، غليس هناك أيضًا تلامدة ؟

مسنون : أظن أنك على حق غيما تقول •

سقراط: ولكنا كنا قــد اتفقنا (۲۴۳ مكرر) على أن موضوعاً ليس له لا معلمــون ولا تلامذة ليس بالموضــوع الذي يمكن أن يعلم ؟

منون : لقد اتفقنا على هــذا •

سقراط: ولا يظهر لنا أن هناك معلمين للفضيلة ؟

مينون : هــو كذلك ٠

سقراط: غالفضيلة اذن لا يمكن أن تعلم (٢٤٤) ؟

<sup>(</sup>٢٤٣) يقصد الشعب الذي نكره أنيتوس معلما للفضيلة في ٩٢ ه.

<sup>(</sup>۲۶۲هکرر) انظـر ۸۳ د ۰

<sup>(</sup>۲۲۶) نتيجة تضاف الى ۱۸۹ وتجيب على ١٧٠ .

[ د ] مينون : يبدو ذلك ، هـذا اذا كنا قـد قمنا ببحثنة على نحـو صحيح : ذلك أننى أتساعل مندهشا ، يا سقراط ، عما اذا كان هناك رجال غضلاء ، وعن الطريقة التي صار بهـا. غضلاء من صاروا كذلك ،

سقراط: ربما نكون ، يا مينون ، أنا وأنت رجلين بغير قيمة كبيرة ، وأننا لم نتلق التربية الكافية ، أنت على يد جورجياس وأنا على يد بروديقوس (مالا) • فالأولى كثيرا اذن أن نوجه اهتماما الينا نحن أنفسنا ، وأن نبحث لنا عن شخص يجملنا نصير أغضل • [ ه] أقول هذا وأنا أتجه بناظرى الى بحثنا الذى قمنا به منذ قليل وكيف خفى علينا على نحو مضحك ، أن العلم ليس وحده هو القسائد للناس في سبيل أن يقوموا بأمورهم على نحو مصيح وطيب (٢٤٧) ، وأنه ربما كان هذا بصير الرجال الفضلاء (٢٤٧) ،

مينون : ماذا يدعوك الى قول هسذا يا سقراط؟

سقراط : ها هـو : أن الرجال الفضلاء يجب أن يكونوا " و مهدين ، [٧٧] وهو أمر كان اتفاقنا عن حق أنه لابد أن يكون, كذلك (٢٤٧ مكرر) • ألست معي ؟

السياسة .

<sup>(</sup>ه) ٢) يخيرا ما يدعى ستراط ، في محاورات الفلاطون ، ساخر! ، اته تليق السنسطاتي بروديتوس ، انظلسر ، بروديتورس شي ، ١٠٦١ أ ، الأحل « خارميديس » ، ١٠٦٤ أ ، الأحل » ، ١٠٤٠ أ ، الأحل » ، ١٠٤٠ أ ، الأحل المناسب » ، ووظيفتها في رأينا هي ما يمكن أن يسمى « بانقلا المناسب » ، ووظيفتها في رأينا هي ما يمكن أن يسمى « بانقلا المناهر » ، اي اعطاء تنسي متبول لظاهرة تتعارض مع مسلمات المناسب هذه السلمات المناسب » اي اعطاء تنسي متبول لظاهرة تتعارض مع مسلمات الفلسية السند المياسبين ، كونوا معتبدين على العلم بالمول الذي واصوله ناجحين ، دون أن يكونوا معتبدين على العلم بالمول الذي واصوله

<sup>(</sup>۲۲۷) لحسن نهم ما يلي ، راجع ۸۷ جوما بعدها ، (۲۲۷ مکرر) أنظر ۸۷ ه .

مينون: نعم ٠

سقراط: وأنهم سيصيرون مفيدين عندما يقودون شئوننا قيادة صحيحة ، وهدذا أيضا أمر كان اتفاقنا عليه صحيحا ؟ مينون: نعـم \*

سقراط: أما أنه لا يمكن قيادة الأمور على نصو صحيح الا بالمقل ، فهذا ما يجعلنا نشبه من لا يتفقون على صواب • مينون: ماذا تقصد [ « بعلى نحو صحيح » ] (٢٤٨) ؟

سقراط: سأقوله لك • اذا كان هناك من يعرف المريق الى الاربيسا أو الىأى مكان تشاء وكان يذهب ويقود الآخرين الى هناك ، ألن تكون قيادته قيادة صحيحة وطبية ؟

ميتون : تماما ٠

ب [ب] سقراط: واذا حدث أن شخصا قد توصل الى ظن صحيح (٢٠١) حول ماهية الطريق ، وذلك بدون أن يكون قد ذهب الى هناك وبدون أن يكون عالما به ، ألن تكون قيادة هـذا الشخص هو الآخر قيادة صحيحة ؟

مينون: تماما ٠

سقراط : وطالمـــا أن لديه ظنا صحيحا ، على الأقل حول ما يعرفه الآخر معرفة علم (٣٠٠) ، غانه لن يكون قائدا أسوأ

<sup>(</sup>۲۲۸) نتابع Burnet في وضع orthôs بين اتواس ، لان بعض الثالمين يشكون في صحة نسبتها الى قلم الملاطون ، ونرى مع Robin ( مايشر ۳ على ص ٥٥٢ ) ان السياق يتطلب وجودها ، لان ما سيلى هو شرح إلهناها ،

رن ما سيني موسين من منالب » . orthê doxa (۲٤٩) ) أو «ظن مائب » . (۲۶۹) النص يستخم epistême و تترجيها هنسا : « ما يعرفه الاخسر

معسرقة علم » •

منه ، وهو الذي ليس لديه الا اعتقاد عما هو حقيقي ، ولكنه لا يعرف بعلم .

مينون : إن يكون أقل منه •

سقراط: اذن غالظن الصحيح ليس أقل من العقب (٢٠١) قائدا من وجهة نظر صحة السلوك و وهذا هو ما أهملناه منذ قليل أثناء غمصنا للفضيلة وخصائصها: فقد قلنا [ ج ] ان المقل وحده هو الذي يقود السلوك قيادة صحيحة ، ولكن ها والأخر و

مينون : يندو هــذا ٠

سقراط: وهكذا فسلا يكون الظن الصحيح أقل غائدة من. العسلم •

مينون : ولكن مع هــذا الفرق (٢٥٢) : أن من يحوز العلم, يصل دائما الى الهدف ، أما من يحوز الظن الصحيح نمهو يصل اليه أحيانا ، وأحيانا لا يصل .

سقراط: كيف تقول هذا ؟ طالما أن المرء يحوز الظن الصحيح ألا يصل دائما الى هدغه باعتبار أنه يظن ظنا صحيحا ؟

مينون : يظهر هذا بالضرورة ع وهكذا غانى ألاحسظ 
مندهشا ، يا سقراط ، [ د ] ما دام الأمر كذلك ، كيف يكون 
العلم أكثر شرغا بكثير من الظن الصحيح ، وأنساءل بم يكونان 
أمرين مختلفن أحدهما عن الآخر .

سقراط: هِل تعرف علة دهشتك ؟ أم أقولها أنا لك ؟

مينون : بل قلها بالطبع ٠

phronêsis (۲۰۱) و « المسرغة » .

<sup>(</sup>۲۵۲) حرفیا: « ولکن الی مدی معین فقط » .

سقراط: ذلك أنك لم تركز انتباهك على تماثيات دايدالوس (٢٥٢) و ولكن ربما لم يكن هناك منها عندكم .

مينون : ولكن ما قصدك من قواك هــذا في الحق أ

سقراط : ذلك أن هـذه التماثيا ، تختفي وتهـرب اذا لم تربط ، أما اذا ربطت غانها تبقى في مكانها .

ه [ ه ] مينون : وماذا في هــذا ؟

سقراط: حينما تكون منتجات هذا النحات غير مقيدة غات حيازتها لا تكون بذات قيمة كبيرة ، شأنها شأن العبد المحب المغرار ، فهي لا تثبت في مكانها ، أما حينما تكون مربوطة غان قيمتها تكون كبيرة لأن هــذه الأعمال الفنية ذات جمال عظيم ، لم أقول هــذا ؟ من أجل الظنون التي هي ظنون بحقيقية ، علمقدار الوقت الذي تبقي عالظنون التي هي ظنون حقيقية ، بمقدار الوقت الذي تبقى طيب من الأعمال ، ولكنها لا تقبل أن بتبقي ثابتة وقتا طويلا ، بل تهرب من نفس الانسان ، بحيث أنها ليست بذات قيمة كبيرة طالما أن المسرء لم يقيدها بالبرهان السببي (١٥٠) وما هــذا ، يا مينون المزيز ، الا تذكرا ، كما اتفقنا على ذلك من قبل ، غاذا ما قيدها المرء غانها نتحول أولا الي علوم (١٥٠) من قبل ، غاذا ما قيدها المرء غانها نتحول أولا الي علوم (١٥٠) من متبل ، غاذا ما قيدها المرء غانها نتحول أولا الي علوم (١٥٠) ثم تجبح بعد ذلك ذات ثبات ، ولهــذا السبب كان العلم من الظن الصحيح (١٥٠) ،

<sup>(</sup>۲۰۳) شخصية اسطورية ، وكان نحساتا بارعا ، والاشارة هنا خسمنية الى نص في « أوطيفرون » ( ۱۱ نب ـ د ) ،

<sup>(</sup>٢٥٤) اى بالبرهان الذي يحدد السبب والعلة ، وابتداء من هــذا النص كه سميع المرقة العلمية عند الفلاطون ثم عند (رسطو معرفة بالعلل مــ

<sup>(</sup>٢٥٥) قارن ٨٦ ا في نهاية الحديث مع الخادم الصغير ،

<sup>(</sup>٢٥٦) قارن ٩٩ ج عند الحديث عن المتجمين ،

مينون : قسما بزيوس يا سقراط ، يبدو أن الأمر على نمو ما تقسول ٠

جب [ب] سقراط: وأؤكد لك أنى فيما يخصنى أتكلم ليس عن علم ، بل عن تخمين (٢٥٠) • أما فيما يخص أن الظن الصحيح شيء والعلم شيء آخر ، غان هدذا لا يبدو لى عن تخمين ، بل انه اذا كان هناك شيء يمكن أن أقول اننى أعرفه (٢٥٨) ، وهناك عدد قليل من الأشياء يمكن أن أقول عنها ذلك ، غانى أضع هدذا مؤكدا بين الأشياء التى أعرف •

مينون : وتقول حقبا يا سقراط ٠

سقراط: ماذا ؟ وآليس هذا أيضا صحيحا: أن الظن المحقيقي حينما يقدود انجاز كل سلوك من ألوان سلوكنا غانه لا يكون أسوأ في انتاجه من العلم ؟

مينون : وهنا أيضا يبدو لى أنك تقول هقا ٠

ج [.ج] سقراط: وهكذا غالظن الصحيح ليس أسوأ ولا أقلًا
من العلم غائدة غيما يغص السلوك ، وهكذا أيضا مع الرجك
الذي يحوز الظن الصحيح بالقياس الى ذلك الذي يحوز العلم،
مينون: هـو كذلك .

سقراط: ولكنا كنا قد اتفقنا على أن الرجل الفاضك مفيد كذلك •

<sup>(</sup>۲۵۷) مغررى هذا أن أغلاطون يتــدم هــذا الذهب الجديد كهداولة لا يؤكدها كل التأكيد ، راجع كذلك ٨٦ ب . أغلاطون أذن لا يزال يتحسس طريق فلسفته العــديدة ، ولكنــه تــد و وضــع يــده على بعضى عناصرها .

لاده) هـنده اذن مسالة استقر عليها الفلاطون نهائيا ، والحق انها تكون اساس الكتاب الخابس من « الجمهورية » ، حين يتحدث عن المعرفة والوجود ،

مينون: نعسم ه

سقراط: والآن غما دام ليس بالعلم وحده يكون هناك رجالاً غضلاء ومفيدون لدنهم ، هدا اذا كان هناك من هو كذلك ، بل بالظن الصحيح أيضًا ، وحيث أن لا هذا ولا ذاك ، أى لا العلم ولا الظن الحقيقى ، يأتى الى البشر بالطبيعة ، و وحيث أنهما لا يكتسبان ٥٠٠ اللهم الا اذا كنت ترى ان أحدهما أو الآخر يأتى بالطبيعة ؟

مينون : كلا لا أعتقد هــذا ٠

سقراط: هميث أنهما لا يأتيان من الطبيعة (٢٥١) ، اذن هائ الهضلاء لا يكونون كذلك بالطبيعة هم أيضا .

مينون : كلا ، يقينا .

مبقراط: وحيث أننا انتهينا الى أن الفضيلة لا تأتى بالطبيعة ، فقد همصنا بعد ذلك اذا كانت يمكن أن تعلم (٢٦٠) •

مينون : نعـم ٠

سقراط: ولكنه بدا لنا أنها يمكن أن تعلم اذا كانت الفضيلة عقـــلا (١٦٠) •

مينون : تماما ٠

[ ه ] سقراط: وأنه اذا كان لها معلمون ، نسيكون من المكن تعليمها ، أما اذا لم يكن لها معلمون غلن يكون ممكنا تعليمها .

<sup>(</sup>٢٥٩) نجد هنا تلخيصا لاهم النتائج لهيا يخص سؤال مينون المطروح في ١٠٠٠ .

<sup>(</sup>۲٦٠) راجع ۱۹۰۹ ، ۹۳۰ ج . . (۲۲۱) انظر ۸۷ ب ۸۰ ج ، ویری Croiset ، ان تعلیته علی ۱۹۰۸ د ، ۱۹۰۸ (۲۲۱) (۱۳۵۲ و العلم » ان النص المذکور؛ (۲۸ ب و ما بصدها) ، .

مينون : هــو كذلك ٠

سقراط: ولكنا اتفقنا على أنه ليس لها معلمون .

مينون : حدث هــذا ٠

سقراط : وهكذا اتفقنا على أنها لا هي بالشيء الذي يمكرت. أن يجلم ولا هي بالمقل •

مينون : تماما ٠

سقراط: ولكنا مع ذلك متفقان على أنها خير ؟

مينون : نعـم ٠

سقراط: وأن ذلك الذي يقود على نحو صحيح يكون مفيداً. وغيرا ه

مينون: تماما ٠

وه [٩٩] سقراط: ولكن هناك شيئين فقط يقسودان قيادة محيمة: الظن الصحيح والعلم ، وذلك الرجل الذي يحوزهما يقود قيادة صحيمة ، ذلك أن ما ينشأ على نحو صحيح بقمك المصادفة لا ينشأ تحت قيادة انسانية ، أما الذي يجمل الانسان قائدا نحو الأشياء الصحيحة غانه شيئان : الظن المصيح والعلم ،

مينون : يبدو لى أن الأمر كذلك •

سقراط: ولكن حيث أن الفضيلة لا يمكن أن تعلم ، اذني: غانهالا تصبح علما ؟

مينون : ظاهر أنها ليست كذلك ٠ .

[ب] سقراط: وهكذا من هذين الشيئين الطبيين والمفيديين

ها هو أحدهما بيتعد ، ولن يكون ممكنا العلم أنيكون قائدا في العمل السياسي (٢٦٧) .

مینون : بیدو لی هــذا ٠

ستراط: وهكذا غليس بنوع ما من أنواع العلم ، ولا لأنهم كانوا علماء أن هذه الشخصيات التي أشرنا اليها تولت قيادة الدول ، أقصد أمثال ثيموستوكليز وهؤلاء الذي تحدث عنهم أنيتوس منذ لحظات و وهذا هو السبب الذي من أجله أنهم لم يستطيعوا أن يجملوا آخرين يصيرون مثلهم ، وذلك حيث أنهم لم يكونوا ما كانوه بالعلم .

مينون : يبدو أن الأمر هو يا سقراط على ما تقول .

سقراط: غاذا لم يكن ذلك بالعلم ، غيبقى أنه كان بالغان السعيد (٢٦٦) • [ ج ] غبالاعتماد عليه ينجح رجال السياسة في حكم الدول ، وهم لا يختلفون بالقياس الى عمل المقل عن المنجمين وأصحاب النبوءات: فيؤلاء الموحى اليهم يقولون هم أيضا ، وفي كثير من الأحيان ، الحقيقة ، ولكنهم لا يعلمون شيئًا عما هم قائلون (٢٩٤) •

مينون : هناك امكان أن يكون الأمر كذلك •

سقراط: وألن يكون حقا اذن ، يا مينون ، اذا نحن سمينا هؤلاء « العيين » ، وهيم الذين ، مع أنهم لا يصورون

. ( logos

<sup>(</sup>۲۹۲) التقليدي ، انظر ما يلي في النص مباشرة ، والاشارة الى عظماء رجال السياسة التقليديين •

<sup>(</sup>۲۹۳) aixdozia ، أو « الحبكم السليم » ، ونفس النفية تعنى « الشهرة » و « المجبد » ، فهناك اذن ألب على ننك الكلمة وتشكيك

بالتسالى فى جدارة أولنك السياسيين بهكانتهم . (٢٦٤) راجع ١٩ أ . و المقصدود : لا يستطيعون أعطاء البرهان على ما يقولون أو تبريره ( والبرهان والعلة تعبر عنهما معاننس الكلمة :

المقل (٢٠٠) ، الا أنهم ينجحون فى أشسياء كثيرة عظيمة بين ما يفعلون ويقولون ؟

مينون : تماما .

سقراط: اذن فسنكون على حق عندما نطلق صفة «الالهيين»
على هؤلاء الذين نتحدث عنهم الآن [د] من المنجمين والمتنبئين
وكل من يقومون بانتاج شيء (٢٦١) • ولن يقل صحة عن ذلك
قولنا عن رجال السياسة انهم « الهيون » وانهم موحى اليهم ،
حيث أنهم بفضل النفس الذي تلقيه غيهم الآلهة التي تسكنهم ،
هم ينجحون عن طريق استخدام الكلمة في الكثير والمظيم من
الأمور ، وذلك بدون أن يكونوا عارفين بما يقولون •

مينون : تماما ٠

سقراط: والنساء يقلن أيضا ، أليس كذلك يا مينون ، يقلن عن الرجال الفضالاء انهم « الهيون » ، وحينما يمتدح أهل اسبرطة أهدد الرجال الفضلاء يقولون عنه : « ان هذا لرجل الآلهة » •

ه [ ه ] مينون : ومن الجلى يا سقراط أنهم محقون غيما يقولون • ولكن ربما يغضب أنبتوس هذا الذي معنا من كلامك •

mona (4.4°)

potein وهــده الكلبة تاتى من فعل tous polétikous (۲۹۲)
الذى يعشى «يفعل» و «ينتج» ، ومنه جاءت كلمة
« شاعر » و « صاتع » ، وهكذا فان هــده الفقــرة تشــير أيضا
الى الشعراء الذين كان تــد وصفهم نص ٨١ ب بأنهم « الهيون » »
ولا يذكــرون هنا تصريحا ،

## (خاتمسة: ١٠٠ ب ـ ج)

سقراط: هـــذا أمر لا يهمنى (٢١٧) ، وعلى أية حال يا مينون نسوف نتحدث أنا وهو في مرة أخرى .

أما نحن ، غاذا كنا خلال كل هذا الحديث قد قمنا بالبحث وبالكلام على نصو صحيح (٢٦٨) ، غانه ينتج أن الففسيلة لا تأتى لا بالطبيعة ولا بالتعليم ، وانما هى نصيب الهى يلقى هنا من غير العقل الى من [١٠٠] يلقى اليهم (٢٦١) ، اللهم الا اذا هناك بين رجال السياسة من يستطيع أن يجعل غيره سياسيا مثله ، واذا وجد مثل هذا الشخص ، غانه سيكاد يمكن أن تقدول عنه انه بين الأحياء مثلما قال هوميوس عن ثيرسياس بين الأحوات من أنه « هو وهده من بين سكان ثيرسياس من يملك المهم ، أما الآخرون غهم كالأشسباح هاديس من يملك المهم ، أما الآخرون غهم كالأشسباح المائمة » (٣٠) ، وهكذا سيكون هذا حال مثل ذلك الرجل : سيكون ، غيما يضص الفضيلة ، كالكائن الحقيقي بسين

ب [ب] مينون : يبدو لي أن كالمك على أجمل ما يكون الكلام •

سقراط: وخضرج من هذا البرهان ، يا مينون ، أنه يظهر: لنا أن الفضيلة نصيب الهي يلقى الى هؤلاء الذين يلقى اليهم •

« جورجيساس » ۷۱ د ، انه السياسي الحق الوحيد بين كل

اهــل اثينــا ،

<sup>(</sup>٢٦٧) ينسب بعض المحقتين هذه العبارة الى الترسوس ، ولكنها ، غيبا يبدو أنسا ، تمهد لما سيلى في كلام سقراط .

(٣٦٨) كثيرا ما تراجع المتحاوران عن مواقف كاتا شد اتفقا عليها .

و اللاحظة ذات اهمية .

(٣٦٩) غمل Paragignomal قد يعنى «يظهر عند » أو «يأتى الى » .

(٣٧٠) من « الأوديسة » ، القصيدة المائرة ، سطر ه؟ وما بعده (٣٧) هل يمكن أن نفترض أن شبيه الكون ، الذي سيظهر في «الجمهورية» كانت بعض عناصره قائسة في ذهن أغلاطون بغذ «ينون » أعلى على اكن حال يمكن أن نفتك حر هنا قبول مستراط عن نفسة ، في

ولكننا لنبعرف اليقين حول هذا الموضوع الا حينما نأخذ فى بحث ما هى طبيعة الفضيلة نفسها وفى ذاتها قبل الشروع فى بحث الطريقة التى تأتى بها الى البشر (٣٣) •

والآن غقد حان وقت أن أذهب الى مكان ما • أما أنت ، غما اقتنعت أنت نفسك به غأقنع به مضيفك أنيتوس هذا ، به وذلك حتى يصبح [ج] أقل حددة مما هو عليه ، واذا أنت أقنعته فستكون قدد أديت للأثينين خدمة ناغعة (٣٣) •

انتهت محــاورة (( مينـون ))

<sup>(</sup>۲۷۲) راجع ۷۱ ب ، ۲۸ د ، ونهساية محاورة « بروتاجوراس » . (۲۷۳) ربعا يكون مغنزى هنده العبارة : لو كان انيتوس قند سسان ملى درب الفلسفة لما كان قند دهع بستراط الى المحاكسة ، التى انتهت باعدامه ، واصبحت مها يشين الاثينيين ، من بعد ، في راى الملاطسون ، كاتب الحاورة .

المراجع والفهارس التحليلية

### مراجع

### أولا: ترجمسات وتعليقات:

Croiset, A., Platon. Oeuvres complètes, t. 2, Paris.

Croiset, A., Platon. Oeuvres complètes, Ménon, t. III, 3, Coll. G. Budé, Paris.

Guthrie, W.K.C., Plato. Protagoras and Meno, Penguin Classics, London, 1956.

Jowett, B., The Dialogues of Plato, vol. 1, Oxford, 1953 ed.

Lamb, W.R.M., Plato. Laches, Protagoras, Meno . . , Loeb Coll., London, 1924.

Robin, L., Platon. Oeuvres complètes, t. 1, La Pléiade, Paris, 1950.

ثانيسا : مؤلفسات عامة ودراسات :

Adkins, A.W.H., Mcrit and Responsability, Oxford, 1960.

Bréhier, E., Histoire de la philosophie, t. 1, fasc. 1, Paris, 1960.

Brumbough, R.S. Plato's Mathemathical Imagination, Bloomington, 1954.

Crombie, I.M., An Examination of Plato's Doctrines, 2 vol., London, 1962 - 3.

, Plato. The Midwife's Apprentice, London, 1964.

Eckstein, J., The Platonic Method. An Interpretation of the Dramatic - philosophic Aspect of the Meno, New York.

Goldschmidt, V., Les dialogues de Platon, 2 eme éd., Paris -963.
Gosling, J.C., Plato, London, 1973.

Grimal, E. «Sur une définition» «tragiue» de la couleur», R.E.G., 55, 1942, pp. 1 - 13.

Gulley, N., Plato's Theory of Knowledge, London, 1962.

Jaeger, W., Paideia, The Ideals of Greek Culture (eng. trans.) vol. 2, Oxford, 1965.

Guthrie, W.K.C. Orpheus and Greek Religion, London, 1952. Koyré, A., Introduction à la lecture de Platon. New York, 1945.

Morrison, J.S., «Meno of Pharsalus, Polyerates, and Ismenias».
Cl. Quart., 46, 1942, pp. 57 - 78.

Moreau, J., La construction de l'idéalisme platonicien, Paris, 1939,

, Le sens de platonisme, Paris, 1967.

Mussler, Ch., Platon et la recherche mathématique de son époque, Strasgourg, 1948.

Philips, B., «The Significance of Meno's Paradox», Cl. Weekly, 42, 1948, 49, pp. 87 - 91.

Robin, L., La pensée grecque . . , nouv. éd., Paris 1963. platon, nouv. éd., Paris, 1968.

Robinson, R., Plato's Earlier Dialectic, 2 nd ed., Oxford, 1951.

Ross, D., Plato's theory of Ideas, Oxford, 1951.

Schuhl, P.-M., L'œuvre de Platon, 3 eme éd., 1961.

Taylor, A.E., Plato. The Man and his Work, London, 1926.

Verdenius, W.J., «Notes on Plato's Meno», Mnem., IV, 10, 1957, pp. 289 - 299.

#### الفهسارس التحليلية

مهسرس المفاهيم والمدارس والمؤلفات والإماكل

( الأرقام تشير الى صفحات المقدمة والنص والهوامش على السواء )

الأخلاق الفلسفية: ٧٤

ادعاء المعرفة : ٢٢ ، ٧٤ ، ٨٦ ، ١١٥

الارادة: ١٤٤ ، ٩٥

الأسراد: ۱۹

الأسطورة: ٥٥

'الاستقراء السقراطي: ١٣٣

الاضاغة الجوهرية: ٧٨ ، ٩٧

الأغلاطونية: ٥٠

الأكاديمية : ١٢٢ ، ٩٥ ، ٥٨ ، ١٢٢

الأورغية: ٢٩ ، ٣٧ ، ٢٩

« أوطيقرون » : ٣٣

البرهان السبيي : ١٥٩ ، ١٥١ ، ١٥٥

« بروتاجوراس » : ١٠ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٢٤ ، ١٩ ، ١٥ ، ١٠ ، 141 6 140 6 49

الترسية: ٥٥ ، ٧٤

تساليا : ۱۱ ، ۹۹ ، ۲۰

تشبيه الكهف : ١٥٧

التفنيد : ۲۷ ، ۷۵ ، ۸۵ ، ۹۷ ، ۹۷

التقوى : ۲۹ ، ۹۷

التناقض: ۳۹ ، ۹۸ ، ۱۳۷ ، ۱۶۹

التوليد العقلى: ١٠٨

« الجمعورية » : ١٣ ، ١٤ ، ٥٩ ، ٢٢ ، ١٢٤ ، ١٥٠ مرا

« جورجياس » : ١٩ ، ٣٥ ، ٥٩ ، ٥٤ ، ١٩ ، ٨٠

الجوهر: ٧٦ ، ٨٢

الحقيقة: ٥٦ ، ٢٢ ، ٨٧

```
« الحملة » : ١٢
الحوار السقراطي : ٥٠ ــ ٥٠ ـ ٢٥ ، ٧٧ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ١٣٢
                        خلود النفس: ١٠٥ ، ٢٩ ، ٩٣ ، ١٠٥
                                  الفسير: ٢٤،٥ ٢٥ ، ١٢٨
                               « الدغاع » : ۲۰ ، ۲۷ ، ۲۷ ، ۲۰
الدوكسا ( الظن ، الفكرة ) : ٣١ ، ٣٧ ، ٣٧ ، ١٤ ، ٤٩ ، ١١٩ ،
                                    ۱٤٨ وما بعدها ٠
                                         الدبالكتيك : ٨٧
                                       الذاتية : ۲۲ ، ۷۷
                                  ذاكرة سقراط: ٧٢ ، ٧٣
                                           الرواقية : ١٢٨
                      السخرية: ١٤ ، ١٩ ، ١٨ ، ٢٤ ، ١٢٤
                                           السعادة : ١٢٨
السفسطائيون: ١١ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٣٥ ، ٣٥ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٢٢ – ٤٥ ،
                         ٧١ ، ١٣١ ، ١٣٢ وما بعدها ٠
 السياسة والساسية : 10 ، 17 ، 00 ، ٢٩ ، ٢٨ - ٢٢ ، ١٣٢
                                    وما بعـــدها ٠
                             السيالات والمسام : ٨٩ ــ ٩٠
                                         الشر : ٢٤ ، ٧٥
                               الشعراء: ١٠٥ ، ١٤٦ ، ١٥٩
                                             الشك : ۲۷
                                       الشيئية : ٧٩ ، ٧٧
                                   1 Hduss : 97 : 79 : 73
          المدالة : ۲۲ ، ۲۲ ، ۲۹ ، ۲۹ ، ۸۶ ، ۸۷ ، ۷۹ ، ۹۹
                       المقل: ٢٣ ، ٨٤ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٧
الفضيلة : ١٠ ، ١٤ ، ١١ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٠ ، ٣٠ ، ٣٠ ،
4 47 6 90 6 97 6 91 6 A + 6 VE 6 V1 6 99 6 27 6 49
                    104 : 154 : 145 : 144 : 147 : 46
                                           القن : ٤١ ، ٢٤
```

```
الفشاغورية : ٥٤ ، ٥٠١
« فيدون » : ۱۰ ، ۱۸ ، ۵۵ ، ۵۹ ، ۲۰ ، ۲۱ ، ۶۲ ، ۲۹ ،
                                       177 6 171
                                     « القوانين » : ٠٠
                                           الكرم: ٨٢
                            الكلي: ۲۳ ، ۵۱ ، ۹۹ ، ۱۰۰
                                 الكهنة : ۲۸ ، ۲۰ ، ۲۰ ، ۱۰۰
                                         المامة لا 22
                محاورات الشباب: ٩ ، ٩ ، ٥٩ ، ٥٩ ، ٩٥ ، ١٩ ، ١٤ ، ١١٥
 المعرقة (والعلم): ٢٥ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٢٥ ،
 A3 > F0 > Y0 > Y0 > Y7 > TX > TX > TX > TP > P1 | > Y1 >
                           ١٢٥ ، ١٤٩ وما بعسدها ٠
                                المرغة القبلية : ٨٥ ، ١٠٩
                                         المفارقات : 30
                                      الميد : ٢٠٦ م ١٢٨
                                  المكر السقراطي: ١٣٥
                                            المنهج : ٥٠
                           منهج الفروض : ١٠ ، ٢٠ ، ١٧٤
  نظمرية التذكر: ١٠ ١ ٨٤ ، ٢٩ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٥٥ ،
                                     17 + 6 1 + V 6 1 + P
                                      نظرية المجرغة: ٥٠
    النفس ( والجسد ) : ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٥ ، ٥٥ ، ١٠ - ١٦ ، ١٢٥
  النقيضة ( الحجة ) السفسطائية : ٢٨ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ١٠٣ ، ١٠٠ ،
                               البقين : ١٤٥ ، ١٥١ ، ١٥٧
```

#### فهسرس الاعلام

```
أرستيس: ۳۳ ، ۷۰
                                      أرستوهانيز : ٣٤
                        101 c 170 c 108 c 71 3 101
ألملاطون: ١٦ ، ١٣ ، ١١ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ١٤ ، ١٤ ، ٨٤ ، ٢٥ ،
                           107 6 101 6 74 6 70 6 04
                                 اكسينوغون : ۱۲ ، ۲۳
                                 أمبادوقليس : ١٩ ، ٨٩
                                       أنثيمونس: ١٣٢
       أنبتوس : ١٥ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ١٤ ، ٣٢ ، ١٩٢ ، ١٥٨
                                       أوقليدس: ١٠٤
                                      ايزوقراطيس : ٧٠
                            ایسمنیاس : ۲۶ ، ۲۵ ، ۲۳۱
                                  برسيفون : ١٠٥ ، ١٠١
بروتاجور اس : ١٣ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٤٤ ، ٥٥ ، ٢٢ ، ١٣٥ ، ١٣٩
                             بروديقوس : ٥٥ ، ٧٨ ، ١٤٨
                             بنداروس : ۲۹ ، ۲۰۵ ، ۲۰۱
                                بوليقراطيس : ١٤ ، ١٣٢
                                         سريكليز : ٣٥٠
                                        ثراسيلوس: ۲۹
                                ثيموستوكليز: ١٣٩ ، ١٥٥
                                       ثيوجينس : ١٤٥
 جورجياس: ١١ ، ١٩ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٢٧ ، ٨٠ ، ١٠١ ،
                           15A 6 150 6 147 6 104
                                    دایدالوس : ۳۷ : ۱۵۱
                                      دیکارت : ۸۸ - ۵۸
      ستراط: 10 ، 11 - 17 ، 47 ، 47 ، 10 : 10 : 10 ، 10 ، 10 ، 10 .
                                         سيمونيديس: ١١
                                           فيدياس : ١٣٥
                                         کانت : ۸۵ _ ۹۵
                                       كليسوغانتوس : ١٤٠
```

## فهرس الكلمات اليونانية

agathon:	17
agathos:	143 . 145 . 143
aletheia:	177
anathia:	178
aporein :	77
aporia :	14 4 14 4 40
aretê :	ν.
arknein :	44
doxa :	189 6 119 6 0.
eidos :	77 6 77 6 77
epistêmê :	189 ( 17. ( 8. ( 4) ( 7)
erastês :	٧.
eristikon :	1.8
etairos :	٧٠
eudoxia :	100
kakia :	Yo
logos :	100 6 177
nous :	107
o ti estin :	Yo
orthôs :	119
oti estin :	Yo
ousia :	V7.
paragignomai :	Yor
phronêsis :	104 ( 10. 6 144 6 144
poiein :	101
poiêtês :	101
poros :	14
pragma :	171
skhêma :	
sophia:	A1 6 8.
sophes :	Y3 > 7A > 3.1 > 771
sophrosunê :	A1 4 YA
sungenês :	1.1
tê autê :	VV
tekhnê:	13

### للدكتسور عزت قسرني

- الفلاطون ، « فيدون ، في خلود النفس » ، ترجمة عن اليونانية مع مقدمة وشروح ، القاهرة ، ١٩٧٣ ،
- ( فاز هذا الكتاب بجائزة الدولة التشجيعية في الفلسفة لعام ١٩٧٥)
- ــ افلاطــون ، « محلكمة ســقراط » ( محــاورات « اوميفرون » ، وشروح ، القاهرة ، ۱۹۷۳ .
- « الدفاع » ، « اقريطون » ) ، ترجمــة عن اليوناتية مع مقــدمات
  - . « المكبة الأملاطونية » ، القياهرة ، ١٩٧٤ .
- اولف جيجون ، « المشكلات الكبرى في الفلسفة اليونانية » ،
   ترجمة عن اليونائية ، القاهرة ، ١٩٧٥ .
- ( العدآلة والحرية في فجــر النهضة الصــديثة )) ، سلسلة عالم
   المــرفة ، الكويت ، ١٩٨٠ .
- افلاطون ، «ق الفضيلة » (محاورة «منسون ») ترجمة عن
   البونائية مع مقدمة وتعليقات ، القاهرة ، ۱۹۸۲ .
- أفلاط ون ، ((في السفسطائيين والتربيسة ») ( محساورة (( بروتاجوراس ») ، ترجمسة عن البوناتية مع مقدمة وتعليقات ، القساهرة ، ١٩٨٢ .

مطبعة الاستقلال الكبرى ٨ شارع نجيب الريماني ــ التــاهرة تليغون : ٧٤١٦٩٨ ــ ٧٤٤٠٧٦





